الدراســـات

دور النشر التجارية الخاصة بالإسكندرية
دراسة عددية نوعية وعلاقة الناشرين بالمؤلفين

دور النشر التجارية الخاصة بالإسكندرية

دراسة عددية نوعية ؛ وعلاقة الناشرين بالمؤلفين

إعداد

د. ناهد محمد بسيونى سالم

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مقدمة :

يعرف النشر لغويا بأنه (إعلان للعامة) أى جعل الشىء معروفا بين الناس ، ويتم ذلك من خلال أى وسيط من الوسائط [١] سواء أكان شفهيا أم مكتوبا أم مطبوعا ، أم مرئيا أم الكترونيا ولا يبعد هذا المعنى اللغوى عن معنى النشر اصطلاحيا ، فيطلق النشر على نشاط مهمته إصدار عمل فكرى يبدعه المؤلف.

ومن ثم فإن هذا الاصدار يمر من خلال قنوات تجارية بغرض الكسب المادى لكل من يساهم فى هذا النشاط ، وينطوى هذا النشاط على سلسلة طويلة متصلة الحلقات من الخلق والإبداع والإنتاج ثم التوزيع والبيع، يتولى كل منها شخص أو أكثر من شخص حتى يصل العمل الفكرى من مؤلفه إلى مستهلكه (القارئ)، ونجد فى قلب هذا النشاط الناشر الذى يدير هذا النشاط منظما وممولا لإنتاج هذا العمل الفكرى وخروجه إلى سوق المستهلك، ومن ثم فالناشر تقع عليه مسئولية خلق العلاقة بين المؤلف والقارئ ويعده البعض بانه الموجه لثقافة المجتمع والمؤثر عليها سلبا وإيجابا، فمن الناشرين من يختار الكتاب الجيد، والكاتب الجيد وينتج العمل فى أفضل صورة مناسبة ، ومن ثم فهو يدرك حقيقة دوره ويؤديه بشرف وأمانه ، ومنهم من يؤثر سلبا على ثقافة المجتمع باختيار موضوع سيئ، أو مؤلف ردىء أو أسلوب غث قد يؤدى بهم إلى آثار سيئة فى المجتمع أو نشر فكر هدام أو توجيه الشباب إلى تيارات معاكسة لفكر مجتمعهم وقيمه ، ومن ثم فالناشر صاحب دور خطير فى عملية النشر.

موضوع البحث ومبررات اختياره :

النشر جزء لا يتجزأ من شبكة كبيرة لخلق المعرفة، ومعالجتها، والحفاظ عليها، والمنتج الرئيسى والأهم لصناعة النشر ، الكتاب المطبوع الذى بقى خمسة قرون ماضية الوسيط الأكثر أهمية فى نشر المعرفة والحفاظ عليها وسيبقى لسنوات عديدة قادمة ؛ ولهذا فقد تعددت الدراسات التى تناولت حركة نشر الكتب بصفة عامة أو نشر نوعية محددة من الكتب مثل نشر الكتب المترجمة، أو المحققة، أو كتب الأطفال ، وقد حظى النشر الأقليمى برسالة دكتوراه تناولت حركة نشر الكتب فى بعض محافظات الوجه البحرى.

١١ - هل تتم المحاسبة وفقا لعقود مكتوبة ؟

١٢ - ما شروط العقود المكتوبة ؟

١٣ - هل رفضت الرقابة كتبا للناشرين موضوع الدراسة ؟ ٠

حدود الدراسة :

١ - الحدود المكانية :

تتناول الدراسة حركة النشر التجارى للكتب بمحافظة الإسكندرية حيث بلغ عدد دور النشر بالمحافظة ٧٢ دارا للنشر ساهمت فى حركة النشر التجارى للكتب خلال فترة الدراسة وقد بلغ عدد دور النشر الحالية ٤ دور للنشر .

٢- الحدود الزمنية :

تمتد الدراسة لتغطى الفترة الزمنية منذ عام ١٩٩١ إلى عام٢٠٠٢، ولاختيار هذه الفترة عدة أسباب منها:

١ - من خلال الدراسة المبدئية لدور النشر بالمحافظة، تبين للباحثة أن هناك العديد من دور النشر أغلقت أبوابها فى بداية العقد الأخير من القرن العشرين أو خلاله ٠ كما أن هناك العديد من دور النشر أنشئت ، وبدأت نشاطها الفعلى خلا ل العقد الأخير من القرن العشرين .

٢ - يلاحظ الزيادة المضطردة فى أعداد المؤلفين والكتب التى نشرت خلال العقد الأخير من القرن العشرين مقارنة بالعقود السابقة على هذه الفترة . فقد تبين الزيادة الواضحة فى أعداد الكتب خلال التسعينيات مقارنة مع العقد السابق. .

٣ - شهدت التسعينيات من هذا القرن ظاهرة بدأت تطغى على النشر بالإسكندرية، وهى ظاهرة النشر الفردى.

٤ - شهدت التسعينيات من هذا القرن بعض الأحداث الثقافية، منها : مهرجان القراءة للجميع وقيام الهيئة المصرية العامة للكتاب بنشر أمهات الكتب، وإتاحتها لجمهور القراء بسعر رخيص لخلق مجتمع قارئ، وخلق روح المنافسة مع دور النشر الأخرى.

٣- الحدود الموضوعية :

تتناول الدراسة جميع دور النشر الحالية بالإسكندرية المتخصصة أو الجامعية أو دور نشر الثقافة العامة، وسوف يتم استبعاد دور النشر الحكومية؛ نظرا لأن معدل إنتاجها منخفض ، ولا يؤثر على حركة النشر بالإسكندرية.

٤ - عينة الدراسة : سبق أن أشرنا إلى أن الدراسة ترصد واقع حركة النشر التجارى بالإسكندرية، حيث تتناول بالدراسة دور النشر وحركة التأليف بها، ومن ثم فعند دراسة دور النشر من الناحية التنظيمية الإدارية، وحركة التأليف تم اختيار عينة طبقية تمثل كل مجتمع الدراسة من دور النشر الحالية بالإسكندرية ، وقد تم ذلك وفقا للخطوات التالية :

١ - حصر دور النشر الحالية المساهمة فى عملية النشر خلال فترة الدراسة.

٢ - تقسيم دور النشر إلى أربع طبقات تبعا لتخصص النشر بها كالآتى :

- دور نشر جامعية، وعددها ٢١ .

- دور نشر ثقافية عامة، وعددها ٧ .

- دور نشر للكتب الدينية، وعددها ١٥ دارا للنشر منها سبع لنشر كتب الدين الإسلامى، وثمان لنشر الكتب الدين المسيحى.

- دور نشر مدرسية وأطفال ، وهى دار نشر واحدة (مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع)، وقد تم تمثيلها فى عينة الدراسة.

٣ - أخذ نسبة مئوية بنسبة ٥٠٪ تقريبا من إجمالى دور النشر بعد استبعاد دور النشر التى يقل عدد الكتب المنشورة بها عن عشرة كتب ، ومن ثم فقد بلغت عدد دور النشر التى أجريت عليها الدراسة تسع عشرة دارا للنشر تمثل دور النشر، وفقا لتخصص النشر، وتاريخ نشأة الدار، وهذه الدور كالآتى :

دور نشر جامعية :

١ - منشأة المعارف .
٢ - مؤسسة الثقافة الجامعية .
٣ - مؤسسة شباب الجامعة.
٤ - دار الفكر الجامعى .
٥ - دار المعرفة الجامعية .
٦ - دار الجامعة الجديدة للنشر.
٧ - مركز الإسكندرية للكتاب.
٨ - الفتح للطباعة والنشر.
٩ - دار الثقافة العلمية.
١٠- البيطاش سنتر.
١١- الدار المصرية.
١٢- المكتبة الجامعية .

دور نشر كتب الثقافة العامة :

١ - دار ومطابع المستقبل.

٢ - المركز العربى للنشر والتوزيع.

٣ - الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

دور نشر كتب الدين الإسلامى :

١ - دار الدعوة.

٢ - دار العقيدة للتراث .

٣ - دار الإيمان .

دار نشر كتب مدرسية وأطفال :

- مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع .

الدراسات السابقة :

لم تظهر بعد دراسة واحدة - على حد علم الباحثة - تهتم بدراسة النشر التجارى بمحافظة الإسكندرية ، ولكن وجدت دراسات اهتمت بحركة نشر الكتب فى مصر خلال فترات زمنية متعاقبة بالإضافة إلى وجود دراسات اهتمت بجوانب مختلفة للنشر :

١ - تعد أول دراسة اهتمت بموضوع النشر، بل تعد الدراسة الرائدة والمتميزة فى هذا المجال - رسالة دكتور شعبان خليفة بعنوان (حركة نشر الكتب فى مصر : واقعها ومستقبلها)، وقد استهدفت الرسالة رصد حركة نشر الكتاب المصرى وتحليلها وقياسها فى الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٩ من القرن العشرين .

٢ - عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. وقد رصدت هذه الدراسة القيمة حركة نشر الكتاب المصرى فى القرن التاسع عشر فى حلقاتها الثلاث التأليف والترجمة - تصنيع الكتاب - تسويق الكتاب.

٣ - حسناء محمود أحمد محجوب . النشر الأكاديمى بالجامعات المصرية مع التركيز على جامعات القاهرة - عين شمس - حلوان - الأزهر. وقد استهدفت الدراسة التعرف على مقومات النشر فى الجامعات المصرية من حيث أعضاء هيئة التدريس، والمطابع الجامعية، وإمكاناتها التكنولوجية، وحصر الإنتاج الفكرى للجامعات محل الدراسة، وخصائص المطبوعات الصادرة، ومنافذ توزيعها وتداولها.

٤ - سميرة خليل محمد خليل (حركة نشر الكتب فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين دراسة تحليلية) استهدفت هذه الدراسة التعرف على الإنتاج الفكرى الصادر باللغة العربية فى النصف الأول من القرن العشرين بمصر من خلال دراسة الاتجاهات العددية والزمنية والموضوعية للإنتاج الفكرى، وتطور

أعداد المؤلفين ، كما تناولت كتب التراث الصادرة باللغة العربية خلال الفترة المشار اليها ، وكذلك الكتب المترجمة، وأعداد الناشرين، وإنتاجهم، والتصنيف النوعى لهم. وقد غطت هذه الدراسة الفجوة فيما بين دراسة دكتورة عايدة نصير التى توقفت عند نهاية القرن التاسع عشر، ودراسة دكتور شعبان خليفة التى غطت الفترة من عام (١٩٥٠ - ١٩٦٩).

٥ - أحمد عبادة العربى (نشر الكتب فى بعض محافظات الوجه البحرى بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات الغربية ، والدقهلية، والشرقية، والمنوفية).

استهدفت الدراسة رصد حركة النشر التجارى فى محافظات الوجه البحرى بمراحلها الثلاث (التأليف وتصنيع الكتاب، وتسويق الكتاب)، كما تناول الباحث دراسة الإنتاج الفكرى الصادر فى المحافظات الأربع باتجاهاته العددية، والزمنية، والنوعية، والموضوعية، واللغوية. وذلك فى الفترة من عام (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الباحثة من حيث الحدود المكانية حيث تركز الباحثة على محافظة الإسكندرية فى فترة محددة منذ عام ١٩٩١ -٢٠٠٢.

٦ - حسناء محجوب. نشر الكتب فى المؤسسات الصحفية : دراسة ميدانية لمركز الأهرام للترجمة والنشر وتعالج الدراسة نشاط النشر بمؤسسة الأهرام، وقد تناولت الدراسة نشأة مركزالأهرام والتنظيم الإدارى، وقد تناولت حركة النشر بالمؤسسة فى مراحلها الثلاث : التأليف ، والتصنيع، والتسوق ، كما أعدت الباحثة قائمة ببليوجرافية بما ينشره المركز وتناولتها بالدراسة الببليومترية.

٧ - وهناك دراستان أخريان للدكتورة حسناء محجوب؛ الأولى: بعنوان (دار الشروق : دراسة ميدانية تحليلية) والثانية: بعنوان دار نشر فى مرحلة الطفولة المتأخرة : دراسة تحليلية للدار المصرية اللبنانية. تتناول كل من الدارستين إحدى دور النشر الخاصة بالقاهرة مع دراسة تحليلية ببليومترية للإنتاج الفكرى لكل منهما.

ومن استعراض كل الدراسات السابقة يتضح عدم تناول أى منها لدور النشر التجارية بالإسكندرية، وهو مجال البحث فى دراسة الباحثة .

القسم الأول : دور النشر بالإسكندرية

تمهيد :

يعد النشر عنصرا أساسيا فى عملية حفظ المعرفة، ونشرها، وتوسيع آفاق الفهم الإنسانى. والنشر التجاري إحدى القنوات التى تعبر المعرفة والمعلومات من خلالها فى أثناء رحلتها من صانعها إلى مستهلكها ، أى من مؤلفها إلى قارئها ، وبدون صناعة النشر لا يمكن تحقيق النقل المنظم للمعرفة البشرية ، ومن ثم فالناشر سواء أكان فردا أم مؤسسة كبيرة هو شخصية أساسية فى عالم المعرفة والمعلومات، فهو محور صناعة النشر ، بل هو القائم على إدارة عملية النشر(٤) ، وتعود صناعة النشر فى الإسكندرية فى العصر الحديث - إلى منتصف القرن العشرين، وتتميز صناعة النشر بالإسكندرية بمميزات وسمات محددة فرضت نفسها على صناعة النشر بمصر.

وتتناول الباحثة فى القسم الأول من الدراسة دور النشر بالإسكندرية من حيث أعدادها، وتاريخ النشأة، وفئاتها وفقا لنوع التخصص ، وأعداد العناوين المنشورة بكل دار ، ومتوسط أعداد الكتب المنشورة سنويا ، ومدى العلاقة بين تاريخ النشأة ونسبة الكتب المنشورة سنويا ، ومدى العلاقة بين تاريخ الدار ونوع التخصص. وتشير الباحثة بأن دراستها لدور النشر فى هذا الجزء من الدراسة شمل كل دور النشر القائمة بالفعل التى مازالت تساهم فى حركة النشر ، وكل دور النشر التى توقفت خلال فترة الدراسة ولكن كان لها إنتاج فكرى منشور. وتود الباحثة أن تؤكد أن المعلومات الواردة بهذا القسم جاءت نتيجة ثمرة عمل ميدانى وزيارة كل دور النشر تقريبا - سواء أشملتها عينة الدراسة أم كانت خارج عينة الدراسة - والحصول على بياناتها من أصحاب دور النشر ، بالإضافة إلى تحليل الإنتاج الفكرى لكل ما نشر فى هذه الفترة .

كما تتناول الدراسة فى هذا القسم دراسة دور النشر من حيث هياكلها التنظيمية، وأعداد العاملين بها، وفئاتهم .

وتشير الباحثة بأن دراستها فى هذا الجزء اعتمدت على دور النشر التى شملتها العينة وهى : ١٩ دارا للنشر .

نظرة تاريخية على صناعة النشر بالإسكندرية :

بزغ فجر مدينة الإسكندرية من حيث كونها عاصمة للثقافة والمعرفة ؛ فقد ارتبطت نشأتها واسمها فى العالم القديم بمكتبة الإسكندرية القديمة التى عملت بمثابة مؤسسة أكاديمية للبحث العلمى ومؤسسة للنشر فى ذلك الوقت(٥) وتعاود مكتبة الإسكندرية الحديثة فى العصر الحديث لنشاط المكتبة القديمة نفسه ، وتساهم بنصيبها وسوق النشر السكندرى، وقد شهدت الإسكندرية فى العصر الحديث إنشاء أول مكتبة عامة بمصر وهى : مكتبة البلدية - مكتبة المحافظة حاليا - وفقا لديكريتو الخديوى توفيق عام ١٨٨٩(٦).

وأنشئت بها أول مطبعة لطبع الكتب عام ١٨٥١ وهى المطبعة الوطنية ثم تبعتها مطبعة جريدة مصر لطبع الصحف عام ١٨٧٧[٧] ونشر بها أول كتاب مطبوع عام ١٨٢٤ ، وهو قصيدة باللغة الإنجليزية من تأليف هنرى سولت Henry Salt قنصل انجلترا فى مصر حينذاك[٨] . وقد ارتبطت حركة نشر الكتب بالإسكندرية بإنشاء جامعتها بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٤٢ وواكبها إنشاء أول دار نشر للكتب الجامعية ، وهى دار نشر الثقافة عام ١٩٤٤* ، وتلتها دار نشر كتب الدين المسيحى ، وهى كنيسة السيدة العذراء عام ١٩٥٢، وبعد أربعة عشر عاما من إنشاء دار نشر الثقافة أنشئت داران لنشر الكتب الجامعية وهما : منشأة المعارف ، ومؤسسة الثقافة الجامعية عام ١٩٥٨ ، وفى العام التالى أنشئت دار الجامعات المصرية ، ودار الشرق الأوسط عام ١٩٥٩م ، وشهدت الستينيات من القرن العشرين زيادة عدد دور النشر حتى وصل عددها إلى ١٦ دارا لنشر الكتب بالإسكندرية : ٩ منها لنشر الكتب الجامعية ، وخمس لنشر الكتب العامة الخفيفة* ، واثنان لنشر كتب الدين المسيحى.

ومن ثم اتسم النشر فى هذه الفترة بالسمة الجامعية ، وسيطر الكتاب الجامعى على حركة نشر الكتب[٩] ، وفى السبعينيات تقل عدد دور النشر المنشأة وينخفض عدد عناوين الكتب المنتجة فى تلك الفترة تأثرا بالوضع السياسى والاقتصاد بمصر فى تلك الفترة [١٠] وتعاود صناعة النشر ازدهارها فى فترة الثمانينيات وتنشأ دور نشر جديدة منها دور نشر كتب الدين الإسلامى ، وتشهد التسعينيات من هذا القرن نشاطا كبيرا فى حركة النشر التجارى للكتب بالإسكندرية سواء من حيث زيادة عدد دور النشر المنشأة أو زيادة فى عدد عناوين الكتب المنشورة ، أو خروج دور نشر من ساحة النشر واكتفائها بنشاط الطباعة أو التوزيع أو التحول إلى نشاط آخر تماما ، ويتدفق نشاط نشر الكتب بالإسكندرية من ثلاث جهات رئيسية هى النشر الحكومى ، والنشر التجارى من خلال دور النشر الخاصة ، والنشر الفردى على حساب المؤلف الذى تقوم به إحدى المطابع لصالح المؤلف أو بعض دور النشر التى تقوم بنشر الكتاب لصالح المؤلف وتكتفى بنشاط توزيع الكتاب.

وستركز الدراسة على دور النشر التجارى الخاصة بالإسكندرية .

دور النشر بالإسكندرية مرتبة زمنيا :

وصل عدد دور النشر التجارية المساهمة فى حركة نشر الكتب تجاريا بالإسكندرية فى فترة الدراسة إلى ٧٢ دارا للنشر بعضها مازال يساهم فى حركة النشر التجارى بالإسكندرية ، والبعض الأخر توقف فى فترة الدراسة ١٩٩١-٢٠٠٢، ويوضح الجدول التالى دور النشر التجارية مرتبة زمنيا :

* دار نشر الثقافة : أنشأها الحاج يوسف طه محمد عام ١٩٩٤ وتخصصت فى نشر كتب القانون وبموت صاحبها اكتفى الورثة بنشاط طباعة الكتب فقط ، أو نشر بعض الكتب لحساب مؤلف الكتاب.

* هذه الدور هى : دار لورانا ، ودار نشر الجميع ، ودار الشرق الأوسط ، ونبع الفكر ، ودار سلامة موسى التى تغير اسمها إلى دار ومطابع المستقبل أما دور النشر الأربعة الأخرى فقد خرجت من ساحة النشر، وتحول كل من دار الشرق الأوسط ، ونبع الفكر إلى مكتبات لبيع الأدوات المكتبية ثم تحولت مكتبة نبع الفكر إلى محل لبيع الملابس الجاهزة .

مسلسل	الاسم التجارى لدور النشر	تاريخ الانشاء	مازالت تنشر	توقفت وتاريخ التوقف
١	دار نشر الثقافة	١٩٤٤	-	١٩٩٨
٢	كنيسة السيدة العذراء	١٩٥٢	/	
٣	منشأة المعارف	١٩٥٨	/	
٤	مؤسسة الثقافة الجامعية	١٩٥٨	/	
٥	دار الكتب الجامعية	١٩٦٠		١٩٩٤
٦	دار ومطابع المستقبل	١٩٦٠	/	
٧	دار المطبوعات الجديدة	١٩٦٠		١٩٩٦
٨	كنيسة مارى جرجس	١٩٦٠	/	
٩	مؤسسة شباب الجامعة	١٩٦٢	/	
١٠	دار المطبوعات الجامعية	١٩٦٣	/	
١١	دار الفكر الجامعى	١٩٧٥	/	
١٢	دار المعرفة الجامعية	١٩٧٦	/	
١٣	دار المركز العربى للنشر والتوزيع"معروف سابقا"	١٩٧٦	/	
١٤	دار الدعوة	١٩٧٦	/	
١٥	الدار الجامعية	١٩٨١	/	
١٦	دار القبس			١٩٩٥
١٧	المكتب الجامعى الحديث	١٩٨٣	/	
١٨	المكتب العربى الحديث	١٩٨٣	/	
١٩	دار العقيدة للتراث	١٩٨٥	/	
٢٠	دار الايمان	١٩٨٦	/	
٢١	دار الجامعة ا لجديدة للنشر والتوزيع	١٩٨٩	/	
٢٢	دار الندوة	١٩٨٩		١٩٩٥
٢٣	مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع	١٩٨٩	/	
٢٤	دار المرابطين	١٩٩٠		١٩٩٧
٢٥	دار البصيرة	١٩٩٠	/	
٢٦	دار الدعوة السلفية	١٩٩١	/	
٢٧	دار الفنون العلمية	١٩٩١		١٩٩٦
٢٨	الفتح للطباعة والنشر	١٩٩١	/	
٢٩	مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية	١٩٩١	/	
٣٠	قايتباى للنشر والتوزيع	١٩٩١		١٩٩٤
٣١	دار ابن خلدون	١٩٩٢	/	
٣٢	دار المدائن للنشر	١٩٩٢	/	
٣٣	دار الاصدقاء	١٩٩٢		١٩٩٣

٣٤	دار صادق	١٩٩٢		١٩٩٤
٣٥	دار النيل للنشر والتوزيع	١٩٩٢		١٩٩٧
٣٦	دار البيان	١٩٩٣		١٩٩٦
٣٧	دار العلم الطبية	١٩٩٣	/	
٣٨	منارة الابداع الادبى	١٩٩٤		١٩٩٥
٣٩	المكتب العلمي للكمبيوتر	١٩٩٤		٢٠٠١
٤٠	هيئة الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية	١٩٩٤	/	
٤١	سرابيس	١٩٩٥		١٩٩٥
٤٢	خوارزم للنشر والتوزيع	١٩٩٥		١٩٩٨
٤٣	رامتان للنشر والتوزيع	١٩٩٥		٢٠٠١
٤٤	مكتبة علاء الدين	١٩٩٥		١٩٩٧
٤٥	مركز اسكندرية للكتاب	١٩٩٥	/	
٤٦	الدار السلفية	١٩٩٦	/	
٤٧	كنيسة الشهيد العظيم مار مينا	١٩٩٦	/	
٤٨	كنيسة مار مرقص الرسول	١٩٩٦	/	
٤٩	البيطاش سنتر	١٩٩٧	/	
٥٠	الملتقى المصرى للابداع والتنمية	١٩٩٧	/	
٥١	دار الثقافة العلمية	١٩٩٧	/	
٥٢	دار الصديقان للنشر والتوزيع	١٩٩٧	/	
٥٣	دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	١٩٩٨	/	
٥٤	المكتبة الجامعية	١٩٩٨	/	
٥٥	الدار المصرية للنشر والتوزيع	١٩٩٨	/	
٥٦	مؤسسة حورس الدولية	١٩٩٨	/	
٥٧	منارة الاسكندرية للنشر والتوزيع	١٩٩٨	/	٢٠٠٠
٥٨	مكتبة المعارف الحديثة	١٩٩٨	/	
٥٩	دار الفرقان	١٩٩٩	/	
٦٠	كنيسة الشهيد العظيم مورقوريوس	١٩٩٩		٢٠٠٠
٦١	دار المعرفة الأزهرية	١٩٩٩	/	
٦٢	الكاتدرائية المرقسية الكبرى	١٩٩٩	/	
٦٣	ملتقى الفكر	١٩٩٩		٢٠٠٢
٦٤	كنيسة الملاك ميخائيل	٢٠٠٠		٢٠٠١

٦٥	الكنيسة الانجيلية	٢٠٠٠		٢٠٠١
٦٦	الكنيسة الرسولية الثانية	٢٠٠١		٢٠٠١
٦٧	الدار العالمية	٢٠٠١	/	
٦٨	المكتبة المصرية	٢٠٠١	/	
٦٩	كنيسة سان مارك			١٩٩١
٧٠	Dria : Ty Malaty			١٩٩٤
٧١	كنيسة الاقباط الارثوذكس	١٩٩٣		٢٠٠٠
٧٢	كنيسة جورج			٢٠٠٠
	الاجمالى		٤٣	٢٩

جدول رقم (١) يوضح تاريخ نشأة دور النشر بالإسكندرية فى الفترة من عام ١٩٩١-٢٠٠٢

بلغ عدد دور النشر التى ساهمت فى حركة نشر الكتب بالمحافظة خلال الفترة من عام ١٩٩١ - ٢٠٠٢ اثنتن وسبعين داراً للنشر ، منها ثلاث وأربعون دارا مازالت مستمرة فى عملية النشر ، وثمان وعشرون داراً توقفت عن النشر خلال فترة الدراسة ٠

أولا - دور النشر المتوقفة يلاحظ عليها ما يلى :

١ - معظمها أُنشئ خلال فترة التسعينيات ، وأيضا توقفت خلال فترة التسعينيات حيث بلغ عدد دور النشر التى أُنشئت وتوقفت فى فترة التسعينيات إحدى وعشرين دارا للنشر ، وسبع من دور النشر انشئت فى تاريخ سابق عن فترة التسعينيات فنجد دار نشر ثقافة التى أُنشئت فى عام ١٩٤٤ لنشر الكتب الجامعية ودار الكتب الجامعية ودار المطبوعات الجامعية اللتين تم إنشاؤهما عام ١٩٦٠ والأربع الدور الاخرى أُنشئت فى فترة الثمانينيات.

٢ - يلاحظ الإنتاج الضعيف جدا لدور النشر التى أغلقت أبوابها حيث بلغ ٣٣٢ كتابا بنسبة ٣,٢٪ من مجموع ما نشر خلال فترة الدراسة، وهذا يفسر ضعف هذه الدور وعدم اتزان سياسة النشر بها

٣ - وترجع أسباب خروج هذه الدور من ساحة النشر إلى أسباب متعددة منها :

أ - وفاة أصحاب بعض هذه الدور وقيام الورثة بتغيير النشاط كليا أو الاكتفاء بجزء من نشاط النشر مثل : دار نشر الثقافة التى اكتفى الورثة بنشاط طباعة الكتب فقط لحساب المؤلفين أو لحساب دور نشر أخرى، كذلك دار القبس، فبعد وفاة صاحب الدار حول ابنه مقر الدار إلى شركة مقاولات وهذا يدل على عدم توارث مهنة النشر بالإسكندرية.

ب- ديون أصحاب الدار، مثل دار الندوة التى اعتمد صاحبها على طباعة كتب الشيخ الشعراوى ونشرها، وبعد وفاته طالبه الورثة بمبلغ كبير أدى به إلى إغلاق الدار وإنهاء نشاطها.

ج- سفر صاحب الدار وانتقاله إلى مكان آخر خارج الإسكندرية مثل : المكتب العلمى للكمبيوتر، فقد فضل صاحبه السفر للعمل بالكويت، ومن ثم فقد حول مكان الدار إلى مخزن للكتب، كذلك قايتباى للنشر والتوزيع حيث انتقل نشاط الدار إلى القاهرة.

د - يلاحظ أن معظم دور النشر المتوقفة حديثة النشأة مثل : دار نشر الأصدقاء، والدعــوة السلفية اللتان لم تستمرا سوى عام واحد فقط ، وبعضها استمر فى ساحة النشر ثلاث سنوات مثل : قايتباى للنشر والتوزيع، ودار البيان. وهذا يشير إلى أن هذه الدور لم تكن لديها دعائم النشر الحقيقى، ولم يستطع أصحابها تسويق كتبهم ؛ مما أدى إلى خسارة الدار ومن ثم إغلاقها.

هـ- بعض هذه الدور اندمجت فى دور نشر أخرى مثل دار الدعوة السلفية التى اندمجت فى دار البصيرة.

و - اكتفاء أصحاب هذه الدور بنشاط التوزيع فقط مثل مكتبة علاء الدين، فقد كانت فى الأصل مكتبة لتوزيع الكتب وبيع الأدوات المكتبية، ودخل صاحبها مجال نشـر الكتب الثقافية العامة. ولما لم يحقق المكسب الذى يغطى تكاليف نشر الكتب ، بالإضافة إلى رغبة مؤلفى بعض الكتب فى النشر لحسابه - على حد قول صاحب الدار - اكتفـى بنشاط بيع الكتب والأدوات المكتبية فقط.

ز - بعض دور النشر ذات إنتاج ضعيف جدا فما سجل لها بدار الكتــب - خلال فتـرة الدراسة - يتراوح مابين ٣ كتب وكتاب واحد مثل منارة الإبداع الأدبى والمرابطين ، وبعض الكنائس مثل الكنيسة الإنجيلية والرسول وغيرها مما يدل على أن عمليــة النشر بها نشاط عارض وليس نشاطا أساسيا.

ثانيا - دور النشر العاملة :

١ - يلاحظ على دور النشر العاملة بأنها ذات إنتاجية عالية حيث وصل عدد ما تقوم بنشره من عناوين الكتب خلال فترة الدراسة إلى ٨٥٠١ بنسبة٨٣,٦٪ من مجموع ما نشر بالإسكندرية خلال هذه الفترة.

٢ - تفاوت أعمار دور النشر ما بين دور نشر عمرها خمسون عاما إلى دور نشر حديثة النشأة. ويوضح الجدول التالى أعمار دور النشر الحالية بالإسكندرية :

دور نشر عمرها اربعون عاما فأكثر	تاريخ الانشاء	دور نشر عمرها ست وعشرون عاما فاكثر	تاريخ الانشاء
كنيسة السيدة العذراء	١٩٥٢	دار الفكر الجامعى	١٩٧٥
منشأة المعارف	١٩٥٨	دار المعرفة الجامعية	١٩٧٦
مؤسسة الثقافة الجامعية	١٩٥٨	المركز العربى للنشر	١٩٧٦
كنيسة مارى جرجس	١٩٦٠	دار الدعوة	١٩٧٦
دار ومطابع المستقبل	١٩٦٠		
مؤسسة شباب الجامعة	١٩٦٢		
دار المطبوعات الجامعية	١٩٦٣		
٧		٤	

دور نشر عمرها ثلاثة عشر عاما فأكثر	تاريخ الانشاء	دور نشر عمرها ثلاثة سنوات فاكثر الى اثنى عشر عاما	تاريخ الانشاء
الدار الجامعية	١٩٨١	دار البصيرة	١٩٩١
المكتب الجامعى الحديث	١٩٨٣	الفتح للطباعة والنشر	١٩٩١
المكتب العربى الحديث	١٩٨٣	مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية للنشر والتوزيع	١٩٩١
دار العقيدة للتراث	١٩٨٥	دار ابن خلدون	١٩٩٢
دار الايمان	١٩٨٦	دار المدائن	١٩٩٢
دار الجامعة الجديدة للنشر	١٩٨٩	دار العلم الطبية	١٩٩٣
مكتبة الاسكندرية	١٩٨٩	هيئة الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية	١٩٩٤
		مركز الاسكندرية للكتاب	١٩٩٥
		الدار السلفية	١٩٩٦
		كنيسة مارى مرقس الرسول	١٩٩٦
		كنيسة الشهيد العظيم مار مينا	١٩٩٦
		البيطاش سنتر	١٩٩٧
		الملتقى المصرى للابداع والتنمية	١٩٩٧
		دار الثقافة العلمية	١٩٩٧
		دار الصديقان للنشر والتوزيع	١٩٩٧
		دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	١٩٩٨
		المكتبة الجامعية	١٩٩٨
		مكتبة المعارف الحديثة	١٩٩٨
		الدار المصرية للنشر والتوزيع	١٩٩٨
		مؤسسة حورس الدولية	١٩٩٨
		دار الفرقان	١٩٩٩
		دار المعرفة الازهرية	١٩٩٩
		الكنيسة المرقسية الكبرى	١٩٩٩
٧		٢٣	

دور نشر عمرها اقل من ٣ سنوات	تاريخ الانشاء		
الدار العالمية	٢٠٠١		
المكتبة المصرية	٢٠٠١		
٢			

جدول رقم (٢) يوضح أعمال دور النشر الحالية بالأسكندرية فى الفترة من عام ١٩٩١-٢٠٠٢

جدول رقم (٢) يوضح أعمال دور النشر الحالية بالإسكندرية فى الفترة من عام١٩٩١-٢٠٠٢

وباستقراء الجدول السابق يتضح تفاوت أعمار دور النشر بين قدم الدار وحداثة الدار:

١ - بلغ عدد دور النشر التى ترجع نشأتها إلى أربعين عاما فأكثر سبعاً من دور النشر ، أنشئت فى أواخر الخمسينيات من هذا القرن وبداية الستينيات.

وقد شهدت هذه الفترة اهتماما بالكتاب المصرى كوسيلة لتحقيق وحدة مصر مع شقيقتها من الدول العربية أو الإفريقية أو الإسلامية. كما تبنت الثورة الكتاب لتحقيق أهدافها الداخلية من خلق مجتمع واع مثقف متعلم قادر على الإسراع فى خطى التنمية الاقتصادية[١١] بالإضافة إلى وجود جامعة الإسكندرية، وإنشاء المزيد من كلياتها ومعاهدها، وزيادة عدد طلابها فى هذه الفترة؛ مما شجع على ظهور العديد من دور نشر الكتب الجامعية.

٢ - أظهر الجدول السابق أن عدد دور النشر التى أنشئت فى فترة السبعينيات من القرن العشرين بلغ أربع دور للنشر تتراوح فترة نشأتها ما بين ٢٦ و٢٧ عاما.

وترجع قلة عدد دور النشر المنشأة فى هذه الفترة إلى عدة عوامل منها :

ما لحق صناعة النشر فى تلك الفترة من تدهور. ففى تقرير صادر عن اتحاد الصناعات المصرية لعام ١٩٧٤ يشير إلى إنخفاض إنتاج العناوين فى مصر - الإسكندرية، جزء من مصر - بنسبة ٥٠٪ وانحسار فى صادرات الكتاب المصرى لبعض الدول العربية[١٢].

وترجع أزمة النشر والناشرين وصناعة الكتاب المصرى فى تلك الفترة إلى عدة عوامل منها :

ارتفاع أسعار الورق ، وأرتفاع أسعار الأحبار وانخفاض جودتها بالإضافة إلى تدهور تكنولوجيا الطباعة وحظر استيراد العديد من السلع ، ومنها المطابع وما تحتاجه صناعة الكتاب؛ مما أدى إلى عزلة صناعة الكتاب فى مصر عن تكنولوجيا الطباعة والمعايير الدولية لصناعة الكتاب، وفى خط متواز لأزمة صناعة الكتاب المصرى صارت معها ظهور سوق للنشر مفتوح داخل لبنان. وأُتيح لهذا السوق كل الإمكانات الحديثة لطباعة جيدة ساعدتها على تزوير العديد من الكتب المصرية المشهورة مما ضيع معه حقوق التأليف والتحقيق والنشر، مما أحجم الناشرين فى مصر عن نشر الكتب[١٣] ، وبالتالى عدم ظهور دور نشر جديدة ، مما أدى إلى وجود أزمة النشر فى مصر والإسكندرية بصفة خاصة ، يضاف إلى ذلك العوامل السياسية التى أدت إلى مقاطعة بعض الدول العربية لمصر سواء فى بداية السبعينيات ، أو أواخر السبعينيات بعد إتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٩ ومن جرائها مقاطعة فورية من كل الدول العربية - ماعدا عمان والسودان - لمصر وعلى أثرها انخفضت صادرات الكتاب المصرى لأكثر من ٨٠٪[١٤] واتجاه هذه الدول بثرواتها للبحث عن أسواق أخرى للكتاب ، بل أقامت هذه الدول صناعة للنشر تستقطب فيها الخبرة المصرية المهاجرة، مما أضاف عاملا آخر هدد صناعة النشر فى فترة السبعينيات وبداية الثمانينيات.

– وفى فترة الثمانينيات يلاحظ ارتفاع طفيف فى عدد دور النشر المنشأة حديثا بالإسكندرية فى تلك الفترة إلى سبع دور نشر، ويفسر هذا الانتعاش لصناعة النشر فى تلك الفترة عودة مصر إلى دائرة العالم العربى وإنهاء المقاطعة العربية لها كذلك نشاط جامعة بيروت العربية كفرع لجامعة الإسكندرية مما فتح معه سوقا كبيرة لتوزيع الكتاب الجامعى السكندرى وهذا يفسر ظهور دور نشر جامعية إلى جانب دور النشر المنشاة سابقا. كذلك عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامى فى يناير ١٩٨٤ وعودة أسواق الكتاب الإسلامى المصرى، وهذا ما يفسر زيادة عدد دور نشر كتب إسلامية بالإسكندرية فى هذه الفترة.

– وتحدث طفرة كبيرة فى أعداد دور النشر التى أنشئت حديثا خلال التسعينيات من هذا القرن لتبلغ ٢٣ دارا للنشر يضاف أليها داران للنشر فى بداية الألفية الثالثة ليصل عدد دور النشر التى أنشئت حديثا خلال فترة الدراسة إلى ٢٥ دارا للنشر من بين ٤٣ دارا للنشر بنسبة٥٨٪ من كل دور للنشر الحالية أى أكثر من نصف عدد دور النشر الحالية قد أنشئت فى العقد الأخير من القرن العشرين؛ وتفسر هذه الزيادة الكبيرة فى أعداد دور النشر إلى:

١ – تشجيع الدولة للاستثمار ورفع الجمارك على بعض المشاريع الحديثة؛ مما حفز على استيراد المطابع والتكنولوجيا الحديثة للطباعة وإنشاء العديد من المطابع مستغلين فترة السماح التى كفلتها الدولة، ومن ثم شجع على زيادة حركة النشر بالإسكندرية.

٢ – تشجيع اتحاد الناشرين المصرين لزيادة حركة النشر، الذى تمثل فى إعطاء التصاريح لإقامة دور نشر حديثة[١٥].

٣ – شهدت الإسكندرية فى فترة التسعينيات إنشاء العديد من المعاهد الخاصة مثل معهد كينج مريوط أو معاهد محمد رجب الخاصة وغيرها من المعاهد التى استوعبت عددا كبيرا من طلاب المرحلة الجامعية إلى جانب طلاب جامعة الإسكندرية؛ مما فتح أسواقا جديدة للكتاب الجامعى وعلى أثره نجد تحول كثير من المطابع إلى دور نشر مثل: مطبعة الإشعاع الفنية، ومطبعة الفتح ومطبعة دار الوفاء التى اضاف اصحابها إلى التزام الطبع بها التزام النشر.

– التوسع فى إنشاء الأقسام العلمية على مستوى الدولة مثل: إنشاء العديد من أقسام المكتبات فى معظم الجامعات المصرية؛ مما شجع على إنشاء دور نشر متخصصة مثل دار الثقافة العلمية التى تخصصت فى نشر كتب علم المكتبات.

– زيادة أعداد المعارض المقامة فى الدول العربية على غرار معرض القاهرة الدولى للكتاب، وكذلك معارض الدول الإسلامية مما أتاح للكتاب المصرى وبالتالى السكندرى سوقا كبيرة للتوزيع خارج مصر.

– عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامى فى يناير ١٩٨٤، وعودة أسواق الكتاب الإسلامى المصرى، بالإضافة إلى ماحدث من تغير فى البنية الثقافية المصرية بعد عصر الإنفتاح[١٦] – وهذا ما نجنى ثماره الآن

وظهور طبقة من الناس لا تعترف بالقراءة إلا لأغراض الدراسة أو للأغراض الدينية فى المقام الأول وهذا مايفسر زيادة عدد دور النشر الدينية المنشأة حديثا بالإسكندرية خلال فترة الدراسة ليصل عددها إلى ٧ دور نشر إسلامية بالإضافة إلى ثلاث دور نشر منشأة قبل هذه الفترة وما زاد من تشجيع البعض* على إنشاء دور نشر دينية إسلامية أن كثيرا من كتب التراث المنشورة لا يكون لها حقوق تأليف مما ينقص من تكلفة نشرها .

– مهرجان القراءة للجميع – وعلى الرغم من أن البعض ينظر له كونه قد هدد بعض دور النشر*– وما أتاحه من انشاء العديد من مكتبات الأطفال بالإسكندرية والانتعاشة التى حظيت بها العديد من مكتبات مراكز الشباب والرياضة والمكتبات المدرسية أو قصور الثقافة نتيجة هذا المهرجان؛ مما أدى هذا إلى استيعاب هذه المكتبات للعديد من الكتب الثقافية العامة والكتب الدينية وكتب الأطفال ، وقد شجع بعض الدور على زيادة إنتاجها من كتب الأطفال أو حتى التوجه إلى نشر كتب خاصة بالطفل .

– ومن كل ما سبق يتضح أن الغالبية العظمى من دور النشر بالإسكندرية وليس حديثة النشأة ، لها جذور عميقة فى عملية النشر، ولكن هناك تحفظ بالنسبة لهذه المقولة حيث إن العديد من دور النشر كان يعمل أصحابها أساسا فى مجال طباعة ونشر الكتب مثل : صاحب مكتبة المعارف الحديثة ، فهو أحد أبناء صاحب دار المطبوعات الجديدة (زغلول حمادة) بعد وفاة الوالد انقسم الأبناء وانفرد أحدهم (حمادة زغلول) بإنشاء مكتبة جديدة لتوزيع الكتب الجامعية والأدوات المكتبية ، وأضاف لهذا النشاط التزام نشر الكتب .

– بعض دور النشر الحديثة – تبعا لتاريخ تأسيسها – تعود خبرات أصحابها فى النشر إلى تاريخ أعمق من ذلك، وعلى سبيل المثال : صاحب دار الوفاء ، والفتح والإشعاع ، فهى فى الأصل مطابع فقط ثم أضاف أصحابها التزام النشر ، أيضا صاحب المكتبة الجامعية ، فهو ابن صاحب المكتب الجامعى الحديث .

ترتيب دور النشر وفقا لأعداد الكتب المنشورة بها فى الفترة من ١٩٩١ – ٢٠٠٢ :

يصل عدد الكتب المنشورة بالإسكندرية فى الفترة من ١٩٩١ – ٢٠٠٢ إلى ١٥١٨٢ عنوانًا ، وتساهم دور النشر التجارية بعدد ٨٥٠١ كتاب أى بنسبة ٨٣,٦ ٪ من اجمالى المنشور بالمحافظة ويلاحظ ان دور النشر التى توقفت فى سنوات الدراسة قد ساهمت بعدد ٣٣٢ عنوانًا ، أى بنسبة ٣,٢ ٪ من عدد الكتب المنشورة بالإسكندرية.

* هذه الدور كانت لصاحب متجر لبيع الدجاج ثم تحول لمهنة النشر .
* مقابلة مع أحد أصحاب دور نشر كتب الثقافة العامة مثل : صاحب دار ومطابع المستقبل .

ويوضح الجدول التالى أعداد الكتب المنشورة بدور النشر العاملة بالإسكندرية خلال فترة الدراسة مرتبة وفقا لأعداد الكتب المنشورة بها :

مسلسل	دور النشر العاملة بالاسكندرية	أعداد الكتب المنشورة
١	منشأة المعارف	١١٧١
٢	دار المعرفة الجامعية	١١١٥
٣	الدار الجامعية	٧١٥
٤	المكتب الجامعى الحديث	٥٥٠
٥	مكتبة ومطبعة الاشعاع	٤٨٥
٦	دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	٤٦٤
٧	المركز العربى للنشر والتوزيع	٤٥٤
٨	دار الجامعة الجديدة للنشر	٤٠٠
٩	دار الايمان	٣٨٨
١٠	دار الدعوة	٣٦٣
١١	دار المطبوعات الجامعية	٣٥٧
١٢	مؤسسة شباب الجامعة	٢٨٩
١٣	دار الفكر الجامعى	٢٤٦
١٤	دار العقيدة للتراث	٢١٣
١٥	مركز ا سكندرية للكتاب	١٧٥
١٦	الملتقى المصرى للإبداع والتنمية	١٤٢
١٧	دار الثقافة العلمية	١١٦
١٨	دار مطابع المستقبل	١٠٠

١٩	دار البصيرة	٨٧
٢٠	مؤسسة الثقافة الجامعية	٧٧
٢١	دار ابن خلدون	٧٦
٢٢	كنيسة مارى جرجس	٧١
٢٣	البيطاش سنتر	٧٠
٢٤	مكتبة المعارف الحديثة	٥٤
٢٥	المكتبة الجامعية	٤٠
٢٦	الفتح	٣٩
٢٧	مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع	٣٨
٢٨	الدار المصرية	٣٧
٢٩	مؤسسة حورس الدولية	٣٤
٣٠	كنيسة السيدة العذراء	٢٥
٣١	الدار السلفية	٢٤
٣٢	المدائن	٢٢
٣٣	دار المعرفة الازهرية	٢٢
٣٤	دار الصديقان	١٩
٣٥	المكتب العربى الحديث	١٨
٣٦	دار العلم الطيبة	١٨
٣٧	كنيسة مارمينا	١٦
٣٨	كنيسة مار مرقس	١٥
٣٩	الكاتدرائية المرقسية الكبرى	١٣
٤٠	هيئة الفنون والآداب	١٢
٤١	الدار العالمية	٨
٤٢	دار الفرقان	٧
٤٣	المكتبة المصرية	٦

جدول رقم (٣) يوضح ترتيب دور النشر وفقا لأعداد الكتب المنشورة بها فى الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٠٢

ومن استقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

- تفاوت أعداد عناوين الكتب المنشورة خلال فترة الدراسة تفاوتا كبيرا بين دور النشر ٠ فنلاحظ دور نشر عالية الإنتاج ليزيد ما نشرته خلال فترة الدراسة عن ألف عنوان بينما دور نشر أخرى يقل إجمالى ما نشرته عن عشرة عناوين - ويلخص الجدول التالى توزيع أعداد دور النشر فى فئات وفقا لأعداد الكتب المنشورة بها .

عدد العناوين	عدد دور النشر	النسبة
أكثر من الف عنوان	٢	٥٪
أكثر من ٥٠٠ عنوان الى ألف عنوان	٢	٥٪
أكثر من ثلاثمائة عنوان الى ٥٠٠	٤	٩٪
أكثر من ٣٠٠ عنوان الى ٤٠٠	٣	٧٪
أكثر من ٢٠٠ عنوان الى ٣٠٠	٣	٧٪
أكثر من ١٠٠ عنوانا الى ٢٠٠	٣	٧٪
أكثر من ٥٠ عنوانا الى ١٠٠	٧	١٦٪
أكثر من ٣٠ عنوانا	٥	١١٪
أكثر من ٢٠ عنوانا	٤	٩٪
أكثر من ١٠ عناوين	٧	١٦٪
أكثر من ١٠ عناوين	٣	٧٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪

جدول رقم (٤) أعداد دور النشر وفقا لعدد الكتب المنشورة خلال فترة الدراسة ١٩٩١-٢٠٠٢

- يتضح من الجدول السابق أن دارين فقط بنسبة ٥٪ وصل عدد العناوين المنشورة بها إلى أكثر من ألف عنوان - خلال فترة الدراسة - وهما منشأة المعارف ، ودار المعرفة الجامعية ترجع الانتاجية العالية لهذه الدور إلى التاريخ الطويل لأصحاب دو رالنشر. فمنشأة المعارف من أوائل دور النشر التى أنشئت بالإسكندرية حيث يعود تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٥٨ ، بينما دار المعرفة الجامعية أحدث كثيرا حيث يعود تاريخها إلى عام ١٩٧٦ ، ولكن صاحبها ذو تاريخ طويل فى عالم النشر فقد عمل فى دور نشر أخرى متعددة مثل مكتبة الصحافة، ودار المطبوعات الجامعية، ومؤسسة شباب الجامعة، كما يرجع إلى نشاط أصحاب دور النشر واتساع قاعدة علاقتهم بالمؤلفين بالإضافة إلى ثقة المؤلفين فى التعامل معهم .

* كما بلغ عدد دور النشر التى تنشر ٥٠ عنوان كتاب وأكثر إلى دارين فقط بنسبة٥٪.
* كما بلغ عدد دور النشر التى تنشر فوق مائتى عنوان فأكثر إلى ٥٠٠ عنوان١٠ من دور النشر.
* بينما نشرت ثلاث دور نشر أكثر من مائة عنوان بنسبة ٧٪ من مجموع دور النشر ٠
* بينما وصل عدد دور النشر التى نشرت أكثر من ٥٠ عنوانا إلى مائة عنوان ٧ من دور نشر بنسبة ١٣٪.

- ويرتفع عدد دور النشر التى نشرت أقل من ٥٠ عنوانا خلال فترة الدراسة إلى تسعة عشر دارا للنشر بنسبة ٤٤٪ من عدد دور النشر ، وهذا يوضح أن الكثرة الغالبة من دور النشر ذات إسهام ضعيف فى عدد الكتب المنشورة .

ترتيب دور النشر وفقا لنوع التخصص :

للتعرف على طبيعة النشر واتجاهاته بالإسكندرية يجب التعرف على نوعية الناشرين بالإسكندرية ، أى التعرف على التخصصات التى يتم النشر فيها وقد قامت الباحثة بحصر المعلومات عن اتجاه النشر فى الإسكندرية من خلال دور النشر نفسها بالإضافة إلى حصر الإنتاج الفكرى وتحليله لكل دار نشر .

ووفقا لهذه المعلومات تم تقسيم الناشرين وفقا لنوع التخصص كما يلى :

اسم دور النشر	نوع التخصص			
	كتب جامعية	كتب مدرسية	كتب ثقافية	كتب دينية
منشأة المعارف	/			
دار المعرفة الجامعية	/			
الدار الجامعية	/			
المكتب الجامعى الحديث	/			
مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية	/			
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	/			
المركز العربى لنشر والتوزيع	/		/	
دار الجامعة الجديدة	/			
دار الايمان				/
دار الدعوة				/
دار المطبوعات الجامعية	/			
دار الفكر الجامعى	/			
دار العقيدة للتراث				/
مؤسسة شباب الجامعة	/			
مركز اسكندرية للكتاب	/			
مؤسسة الثقافة الجامعية	/			
الملتقى المصرى للإبداع والتنمية			/	
دار الثقافة العلمية	/			
دار ومطابع المستقبل			/	
دار البصيرة				/
دار ابن خلدون				/
البيطاش سنتر	/			
كنيسة مار جرجس				/
مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع		/		
مكتبة المعارف الحديثة	/			
الفتح للطباعة والنشر	/			
المكتبة الجامعية	/			
مؤسسة حورس الدولة	/			
كنيسة السيدة العذراء				/
الدار السلفية				/
دار المعرفة الأزهرية				/
دار المدائن				/
دار الصديقان للنشر والاعلان			/	
مكتبة دار العلم	/			
كنيسة الشهيد العظيم مار مينا				/
هيئة الفنون والآداب			/	
الكنيسة المرقسية الكبرى				/

المكتب العربى الحديث		/			
كنيسة مار مرقس الرسول					/
الدار العالمية					/
دار الفرقان					/
المكتبة المصرية		/			
الاجمالى	٤٣	٢١	١	٦	١٥
النسبة	١٠٠٪	٤٨٪	٢٪	١٤٪	٣٥٪

جدول رقم (٥) يوضح توزيع دور النشر وفقا لنوع التخصص

جاء تقسيم دور النشر وفقا لغالبية طبيعة النشر بالدار، نظرا لاتجاه بعض دور النشر إلى نشر بعض الكتب الثقافية العامة، أو الكتب الدينية الإسلامية، أو كتب الأطفال فى السنوات الأخيرة إلى جانب التخصص الأصلى للنشر بالدار .

يتضح من استقراء الجدول السابق مايلى :

وصل عدد دور النشر للكتب الجامعية إلى ٢١ دارا للنشر بنسبة ٤٩٪ من إجمالى دور النشر مما يشير إلى اتصاف النشر بالإسكندرية بالنشر الجامعى ولكن للباحثة تحفظًا على ذلك. فعلى الرغم من غلبة نشر الكتب الجامعية بهذه الدور، فإن بعضها قد اتجه فى السنوات الأخيرة إلى نشر بعض الكتب الثقافية العامة او الكتب الدينية مثل مؤسسة شباب الجامعة الذى فسر صاحبها ذلك بإقبال القراء على قراءة هذه النوعية من الكتب، بالإضافة إلى رخص أسعارها بالنسبة للكتاب الجامعى، كما قل حرص طلاب الجامعة على اقتناء الكتب الجامعية واتجاههم إلى تصوير الملخصات التى أصبحت تهدد صناعة نشر الكتب الجامعية .

- تأتى دور نشر الكتب الدينية فى المرتبة الثانية بعد دور نشر الكتب الجامعية حيث بلغ عددها ١٥ دارا للنشر بنسبة ٣٥٪ منها ٩ دور لنشر الكتب الإسلامية، وست لنشر كتب الدين المسيحى ويلاحظ عليها أنها لا تقتصر على نشر كتب التراث الدينى أو الكتب الدينية فقط، وإنما اتجهت إلى نشر كتب الأطفال والناشئة مثل مكتبة الإيمان ودار العقيدة للتراث ودار الدعوى، وذلك بعد عام ١٩٩١ تأثرا بمهرجان القراءة للجميع .
- وتأتى دور نشر كتب الثقافة العامة فى المرتبة الثالثة حيث يبلغ عددها ٦ دور نشر بنسبة ١٤٪ .
- لا توجد سوى دار نشر واحدة لنشر الكتب المدرسية لأطفال المدارس الخاصة .

ومن ثم يلاحظ أن توجه النشر بالإسكندرية لنشر الكتب الجامعية والكتب الدينية .

العلاقة بين تاريخ نشأة الدار ونوع التخصص ومتوسط عدد الكتب المنشورة سنويا :

تحاول الباحثة أن تتعرف على مدى تأثير تاريخ نشأة دار النشر، ونوع التخصص على متوسط عدد الكتب المنشورة سنويا بالدار على افتراض ارتفاع نسبة عدد الكتب المنشورة سنويا لدور النشر ذات التاريخ الطويل فى مجال النشر .

وقد بنى متوسط عدد الكتب المنشورة بكل دار على الأربع سنوات الأخيرة من عمر الدار وفقا لفترة الدراسة الممتدة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠٢ - وهى سنوات ١٩٩٩ ، و٢٠٠٠ ، و٢٠٠١ ، و٢٠٠٢ فيما عدا بعض دور النشر مثل : الدار العالمية والمكتبة المصرية نظرا؛ لأن تاريخ نشأتهم بعد عام ٢٠٠٠ ، ومن ثم فقد بنى المتوسط على أساس سنتين فقط . وسيتم عرض دور النشر فى فئات مجدولة وفقا لمتوسط ما يتم نشره سنويا .

الفئة وفقا لمتوسط النشر سنويا	اسم دار النشر	تاريخ نشأة الدار	النوع	متوسط عدد الكتب المنشورة سنويا	عدد دور النشر
دور تنشر اكثر من مائة عنوان	منشأة المعارف	١٩٥٨	جامعية	١٢٠	-
	دار المعرفة الجامعية	١٩٧٦	جامعية	١١٠	
	الدار الجامعية	١٩٨١	جامعية تجارة	١٠٣	٤
	دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	١٩٩٨	جامعية	١٠٨	
دور نشر اكثر من ٩٠ عنوان	المكتب الجامعي الحديث	١٩٨٣	جامعية	٩٢	١
دور تنشر اكثر من ٥٠ عنوانا الى ٦٠ عنوانا سنويا	دار الجامعة الجديدة للنشر	١٩٨٩	جامعية قانون	٥٠	٢
	مكتب ومطبعة الاشعاع الفنية	١٩٩١	جامعية	٥٢	
دور تنشر اكثر من ٤٠ - ٥٠ عنوان	دار المطبوعات الجامعية	١٩٦٣	جامعية قانون	٤٣	٢
	المركز العربى للنشر والتوزيع	١٩٧٦	ثقافية عامه	٤٥	
دور تنشر اكثر من ٣٠ - ٤٠ عنوانا	دار الدعوة	١٩٧٦	دينية	٣٦	١
دور تنشر ٢٠ عنوان فاكثر الى ٢٨ عنوانا	مؤسسة شباب الجامعة	١٩٦٢	جامعية	٢١	
	دار الفكر الجامعى	١٩٧٥	جامعية	٢١	
	دار العقيدة للتراث	١٩٨٥	دينية	٢٥	
	دار الايمان	١٩٨٦	دينية	٢٧	
	مركز اسكندرية للكتاب	١٩٩٥	جامعية	٢٨	
	دار الثقافة العلمية	١٩٧٧	جامعية	٢٣	
	الملتقى المصرى للإبداع والتنمية	١٩٧٧	جامعية	٢٣	

دور تنشر ١٠ عناوين فاكثر الـــى ١٥ عنوانا	كنيسة مار جرجس	١٩٦٠	دين مسيحى	١٢	٧
	دار البصيرة	١٩٩٠	دين اسلامى	١٣	
	دار ابن خلدون	١٩٩٢	دين اسلامى	١٢	
	البيطاش سنتر	١٩٩٧	جامعية	١٥	
	الدار المصرية	١٩٩٨	جامعية	١٠	
	المكتبة الجامعية	١٩٩٨	جامعية	١٠	
	مكتبة المعارف الحديثة	١٩٩٨	جامعية	١٢	
دور تنشـــر ٥ عناوين فأكثر الى ٩ عناوين	كنيسة السيدة العذراء	١٩٥٢	دين مسيحى	٥	٧
	دار ومطابع المستقبل	١٩٦٠	ثقافية عامة	٩	
	مكتبة الاسكندرية	١٩٨٩	كتب مدرسية واطفال	٧	
	الفتح	١٩٩١	جامعية	٥	
	الدار السلفية	١٩٩٦	دين اسلامى	٥	
	مؤسسة حورس	١٩٩٨	ثقافية عامة	٧	
	دار المعرفة الأزهرية	١٩٩٩	دين اسلامى	٥	
دور تنشـــر كتابـين فأكثر حتـــى ٥ عناوين	مؤسسة الثقافة الجامعية	١٩٥٨	دين اسلامى	٤	١٠
	المدائن للنشر والتوزيع	١٩٩٢	جامعية	٣	
	دار العلم الطبية	١٩٩٣	دين مسيحى	٣	
	كنيسة مارمينا	١٩٩٦		٤	
	كنيسة مار مرقس	١٩٩٦	دين مسيحى	٢	
	دار الصديقان	١٩٩٧	دين مسيحى	٣	
	دار الفرقان	١٩٩٩	دين اسلامى	٢	
	الكاتدرائية المرقسية	١٩٩٩	دين مسيحى	٣	
	الدار العالمية	٢٠٠١	دين اسلامى	٤	
	المكتبة المصرية	٢٠٠٠	جامعية	٢	
دور تنشر أقل من كتاب	المكتب العربى الحديث	١٩٨٣	جامعية		٢
	هيئة الفنون والآداب	١٩٩٤	ثقافية عامة		

جدول رقم (٦) يوضح متوسط ما تم نشره سنويا بدور النشر العاملة بالإسكندرية

يتضح من الجدول السابق مايلى :

❋ أعلى متوسط لدور النشر يزيد عن مائة عنوان فى السنة، وقد انحصر هذا الرقم فى أربع دور نشر كلها لنشر الكتب الجامعية ، كما يلاحظ أن دار نشر واحدة ذات تاريخ طويل فى مجال النشر، وهى منشأة

المعارف - وفى دراسة سابقة أشار الدكتور شعبان إلى ارتفاع معدل إنتاج الدار إلى ٤٠ كتابا بل تعد أكبر دار نشر للكتب الجامعية فى الإسكندرية على الرغم من حداثتها فى ذلك الوقت، وتليها دار الوفاء، وهى من الدور حديثة النشأة فى الإسكندرية (١٩٩٨) بينما الداران الأخريان فعمرهما فى مجال النشر يزيد عن عشرين عاما، ويقل عن ثلاثين عاما.

* وتنشر أكثر من ٩٠ عنوانا ، وأقل من مائة دار نشر واحدة وهى المكتب الجامعى الحديث ، وأيضا تقتصر على نشر الكتب الجامعية وعمرها فى مجال النشر ١٩ عاما ، ومن ثم فهى ذات معدل نشر عال وتعد حديثة نسبيا فى مجال النشر .

* وتنشر فيما بين٣٦ عنوانًا و ٥٢ عنوانًا خمس من دور النشر ، ثلاث منها جامعية واحدة فقط تعود نشأتها إلى بداية الستينيات وهى دار المطبوعات الجامعية، ويلاحظ انخفاض معدل إنتاجها عن الدارين الأخرين ذات التاريخ الأحدث نسبيا، ودار تنشر كتب الثقافة العامة، وتعد من أقدم دور نشر كتب الثقافة العامة (الحالية بالإسكندرية)، ودار نشر كتب الدين الإسلامى، وتعد أيضا من أقدم دور نشر الكتب الإسلامية الحالية بالإسكندرية .

* سبع دور تنشر ٢٠ عنوانا فأكثر إلى ٢٨ عنوانا، واحدة منها لنشر كتب الثقافة العامة وهى :

(الملتقى المصرى للإبداع والتنمية)، وتعد من دور النشر حديثة النشأة بالإسكندرية، ومن ثم يرتفع انتاجها عن دور نشر كتب الثقافة العامة الأخرى بالإسكندرية، واثنتان من دور نشر الكتب الدينية وهما من دور نشر كتب الدين الإسلامى وتعد قديمة النشأة نسبيا وذات تاريخ نشأة متقارب ومعدل نشر متقارب ، وأربع من الدور لنشر الكتب الجامعية واحدة فقط (مؤسسة شباب الجامعة) ذات تاريخ نشأة قديم يعود إلى بداية الستينيات وتعد من أقدم دور نشر الكتب الجامعية ولكن يلاحظ انخفاض معدلها (٢١ كتابًا) مقارنة بدور نشر كتب جامعية - فى الفئة نفسها - أخرى مثل مركز إسكندرية للكتاب (١٩٩٥) حيث يرتفع معدلها إلى ٢٨ عنوانًا وتشير الباحثة إلى أن صاحب مركز إسكندرية للكتاب هو أخ وشريك لوالد أصحاب مؤسسة شباب الجامعة الحاليين، وبعد موت الأب إنفصل الشركاء ، وبالتالى تم تقسيم عناوين الكتب المنشورة بينهم، ومن ثم ضعفت مؤسسة شباب الجامعة ، وهذا يدل على عدم وجود مؤسسات نشر كبيرة ذات شركاء متعددين بالإسكندرية.

* وتنشر فيما بين ٥ عناوين فأكثر حتى ١٥ عنوانًا ١٤ دارا للنشر؛ ست منها لنشر الكتب الدينية ويلاحظ أن التدرج فى نشأة الدار يعكس فى متوسط أعداد الكتب المنشورة بدور النشر فيرتفع متوسط ما ينشر بدار البصيرة وابن خلدون (ذات النشأة القديمة نسبيا) عما ينشر بالدار السلفية ودار المعرفة الأزهرية (ذات النشأة الحديثة نسبيا) وخمس دور نشر كتب جامعية وتعد حديثة النشأة. ويلاحظ ارتفاع متوسط النشر بالدور الحديثة النشأة مثل البيطاش (١٥ عنوانًا) عن متوسط النشر بالفتح (٥ عناوين) التى تعد قديمة نسبيا

مقارنة بدور النشر الأخرى ، واثنتان لنشر كتب الثقافة العامة وهما دار ومطابع المستقبل (١٩٦٠)* ومؤسسة حورس الدولية(١٩٩٨) ونلاحظ التفاوت الكبير فى النشأة. ولكن يتقارب متوسط النشر بينها (٩، ٧) وينخفض متوسط النشر فيهما كثيرا مقارنة بالمركز العربى للنشر والتوزيع (٤٥ عنوان) وهذا يدل على عدم تأثير تاريخ النشأة فى دور نشر كتب الثقافة العامة ، ومن ثم فإن لشخصية صاحب الدار واتساع نشاطه فى تسويق الكتاب يزيد من معدل متوسط النشر بالدار وتنشر أقل من خمسة عناوين كتب ١٠ دور للنشر. ثلاث منها لنشر الكتب الجامعية ويلاحظ عليها أنها حديثة النشأة فيما عدا مؤسسة الثقافة الجامعية التى أسست عام (١٩٥٨) ولكن ينخفض معدل النشر فيها إلى (٤ عناوين) . وقد أشار د.شعبان خليفة فى دراسته السابقة عن النشر – فى فترة الستينيات – إلى أن متوسط ما تنشره مؤسسة الثقافة الجامعية سنويا كتاب واحد فقط ، وبالمقارنة مع منشأة المعارف (١٩٥٨) فإن تاريخ نشأة الدار لا يؤثر على معدل ما تنشره سنويا ، وإنما تؤثر شخصية صاحب الدار ونشاطه وعلاقاته مع المؤلفين، وقدرته على تسويق الكتب على ارتفاع أو انخفاض معدل متوسط ما ينشر فى الدار من كتب ست دور لنشر الكتب الدينية وتعد حديثة النشأة نسبيا ، ودار واحدة لنشر كتب الثقافة العامة وتعد حديثة النشأة أيضا .

* وينشر أقل من كتاب دارين واحدة لنشر الكتب الجامعية، وهى* المكتب العربى الحديث(١٩٨٣) ولصاحبه خبرة فى مجال ا لنشر ، أقدم من هذا التاريخ ، فقد عمل مع أخيه صاحب المكتب المصرى الحديث. وبعد استقرار المكتب المصرى الحديث فى القاهرة أنشأ المكتب العربى الحديث الذى عمل بشكل جيد فى فترة الثمانينيات، ولكن افتقار الدار للتنظيم الإدارى الجيد وعدم تنظيم حسابات الدار سواء كانت قروض الدار من البنوك، أو مصروفات الدار، أو حقوق المؤلفين مع زيادة منافسة دور النشر الأخرى مما أدى إلى اضطراب سياسة النشر بالدار وأصبحت شبه متوقفة ، وهذا يدل على أن التنظيم الإدارى الجيد وشخصية صاحب الدار وقدرته على إدارة عملية النشر من أهم الدعائم لثبات الدار وقوتها واستمرارها فى عملية النشر.

ومن هذه المعالجة يتضح :

١ – أن تخصص الدار أكثر تأثيرا من تاريخ نشأة الدار على متوسط ما تنشره الدار سنويا فأعلى الدور إنتاجا للكتب هى دور النشر للكتب الجامعية سواء أكانت دور نشر قديمة أم دور نشر حديثة النشأة فأعلى متوسط لنشر الكتب الجامعية لمنشأة المعارف (١٩٥٨) تليها دار الوفاء ١٩٩٨، تليها دار المعرفة الجامعية (١٩٧٦).

* يقوم صاحب مؤسسة حورس الدولية بتزويد المكتبات ا لمدرسية بالإسكندرية بمطبوعات القائمة القياسية للكتب المدرسية مما عمل على اتساع علاقاته وقدرته على تسويق الكتب .

* صاحب المكتب العربى الحديث هو الحاج على يحيى العربى، وقبل إنشاء المكتب العربى شارك أخاه الثالث فى الدار المصرية بمحطة الرمل وبعد وفاة أخيه أنشأ المكتب العربى الحديث. وفى مقابلة شخصية معه أشارإلى حرصه بعدم توريث مهنة النشر لأبنائه وتخطيطه إلى تصفية نشاطه فى مجال النشر بعد سداد مديونيته للضرائب.

٢ - ويأتى التخصص الدينى بعد التخصص الجامعى فى التأثير على متوسط ما يتم نشره بالدار ، حيث يرفع متوسط ما ينشر بدور نشر كتب الدين الإسلامى عن ما يتم نشره بدور نشر الثقافة العامة .

٣ - الغالبية العظمى من دور النشر الثقافة العامة حديثة النشأة وتنشر عددا محددا من الكتب فيما عدا الملتقى المصرى للإبداع والتنمية ١٩٩٧ التى يرتفع متوسط معدل النشر بها إلى أربعة وعشرين عنوانا سنويا، ومرد ذلك إلى شخصية صاحب الدار وإيمانه برسالة النشر الجيد الهادف، والعمل على تحقيقها بإصرار وجد بغض النظر عما تدره من ربح أو عدمه .

٤ - على الرغم من عدم الجزم بتأثير تاريخ نشأة الدار على متوسط ما ينشر بها كما فى دور نشر الكتب الجامعية؛ إلا أنه من الواضح ذات تأثير بالنسبة لدور نشر الكتب الدينية، فدور نشر كتب الدين الإسلامى والمسيحى على حد سواء ؛ القديمة نسبيا يرتفع متوسط ما تنشره على دور النشر الحديثة .

٥ - يلاحظ عدم تأثير تاريخ نشأة الدار فى دور نشر كتب الثقافة العامة على معدل متوسط النشر، وإنما تكون لشخصية صاحب الدار ونشاطه التأثير الواضح، ومثال ذلك ارتقاء متوسط النشر بالمركز العربى (٤٥ عنوانًا) مقارنة بمتوسط النشر بدار النشر بدار ومطابع المستقبل (٩ عناوين) .

٦ - فى كل فئات دور النشر تكون لشخصية صاحب الدار وقدرته على إدارة عملية النشر بنجاح وثقة المؤلفين - من أهم عوامل نجاح الدار، واستمرارها، وزيادة متوسط ما تنشره سنويا .

نشأة دور النشر بالإسكندرية والتنظيم الإدارى :

تتناول الباحثة فى هذا القسم التعرف على ظروف نشأة الدور، وطبيعة ملكيتها، وهيكل التنظيم الإدارى بها والعاملين بدور النشر . وقد اعتمدت الباحثة فى هذا القسم من الدراسة على دور النشر التى شملتها عينة البحث، وعددها ١٩ دارا للنشر ممثلة لفئات الناشرين بالإسكندرية منها : ١٢ دارا لنشر الكتب الجامعية وثلاث دور لنشر كتب الثقافة العامة ، وثلاث دور لنشر كتب الدين الإسلامى ، ودار واحدة لنشر كتب مدرسية للأطفال.

وجاءت المعلومات بهذا القسم بناء على الاستبيان الموزع على دور النشر، والمقابلة الشخصية للباحثة مع صاحب الدار، وتمثل المعلومات فى هذا القسم أسئلة الاستبيان فى الجزء الأول منه عن اللمحة التاريخية عن الدار، والجزء الثانى عن التنظيم الإدارى للدار .

ظروف نشأة دور النشر الجامعية وطبيعة ملكيتها :

تناولت الدراسة ١٢ دارا لنشر الكتب الجامعية وهى :

منشأة المعارف :

وقد أسسها جلال حزى* عام ١٩٥٨ كدار نشر خاصة مستقلة، واتخذ مقرها فى ٤٤ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ، وحاليا دخل أولاد أخيه معه شركاء فى منشأة المعارف حيث وصل عدد الشركاء المالكين للدار خمسة .

مؤسسة الثقافة الجامعية:

أسسها محمد زكى المهدى عام ١٩٥٨ كدار نشر خاصة مستقلة ، وبعد وفاة صاحبها آلت للورثة وعددهم ٧ ، ومن ثم أصبحت دارا يمتلكها مجموعة من الشركاء، ولكن الإدارة فى يد زوجة صاحب الدار.

مؤسسة شباب الجامعة :

أسسها حسن أحمد عبدالعزيز عيسى عام ١٩٦٢، ثم شاركه أخوه وقد أسست كدار نشر خاصة مستقلة، وبعد وفاة صاحب الدار حدث خلاف بين الورثة فأستقل ابناه أحمد حسن أحمد ومحمد حسن عن عمهم، وتم اقتسام العناوين بينهم .

دار المعرفة الجامعية :

أنشأها صابر عوض عام ١٩٧٦ كدار نشر مستقلة، وحاليا دخل أولاده شركاء، وقد بدأ بتوزيع الكتب بنفسه من خلال كشك بالمجمع النظرى، ثم أصبح له مقران؛ أحدهما: بشارع سوتر، والآخر : لتوزيع الكتب بشارع قنال السويس .

دار الفكر الجامعى :

أسسها قزمان عجايبى كدار مستقلة عام ١٩٧٥، وبعد وفاته آلت للورثة، وعددهم ثلاثة أبناء يتولى أحدهم (مجدى) إدارة الدار .

دار الجامعة الجديدة :

أسسها عبدالمنعم كامل عام ١٩٨٩ كدار نشر خاصة مستقلة ، ومن ثم فالمالك فرد واحد .

الفتح للطباعة والنشر :

هذه الدار أسست عام ١٩٨٢ لطباعة الكتب الجامعية لحساب المؤلفين، ثم أضاف صاحبه(إبراهيم محمد قاسم) التزام النشر - إلى جانب الطباعة لحساب بعض المؤلفين عام ١٩٩١.

(*) جلال حزى :عمل قبل إنشاء منشأة المعارف كموظف لفرع دار المعارف بالاسكندرية، ثم ترك العمل بها ليكون دار نشر خاصة بدأت بنشر كتب اساتذة الجامعة وبخاصة اساتذة كلية الحقوق.

مركز إسكندرية للكتاب :

أسسها عبد العزيز حسن أحمد عبدالعزيز عام ١٩٩٥منفصلا بها عن مؤسسة شباب الجامعة بعد وفاة شريكه وأخيه صاحب الدار .

دار الثقافة العلمية :

وقد أسسها د.سيد النشار عام ١٩٩٧ لنشر الكتب الجامعية فى مجال علم المكتبات والمعلومات كدار نشر خاصة مستقلة .

البيطاش سنتر :

أنشئت عام ١٩٩٠ كشركة للتوكيلات العالمية للعب الأطفال، ثم غير صاحبها د.يسرى دعبس نشاطها التجارى إلى دار نشر الكتب الجامعية عام ١٩٩٨ إيمانا منه بمهنة النشر ودورها المؤثر فى المجتمع ، وبدأ بإعادة نشر كتبه ، واتخذ منها دارا تجارية تتولى الصرف على دار نشر أخرى هى الملتقى المصرى للإبداع والتنمية .

الدارالمصرية للنشر والتوزيع :

أسسها عام ١٩٩٨ كل من سيد خليفة، وأحمد عبد الرازق كدار مستقلة لنشر الكتب الجامعية ، ولكنها فى الحقيقة تقوم بنشر الكتب لحساب المؤلف فقط، أو لنشر أبحاث أساتذة الجامعة على حسابهم أو بمعنى آخر الحصول على أرقام إيداع لأبحاث الأساتذة .

المكتبة الجامعية :

صاحب الدار هو أيمن رفاعى سعيد ابن الحاج رفاعى سعيد صاحب المكتب الجامعى الحديث ، وقد أنشأها له والده عام ١٩٩٨ كدار نشر وفى الوقت نفسه كدار لتوزيع كتب المكتب الجامعى الحديث؛ نظرا لقربها من كليات الجامعة ، وبعد المكتب الجامعى الحديث عن كليات الجامعة .

ظروف نشأة دور النشر العامة وطبيعة ملكيتها :

دار ومطابع المستقبل * هى فى الأصل دار سلامة موسى للنشر والتوزيع التى أسسها د.سلامة موسى عام ١٩٦٠ فى شارع صفية زغلول بمحطة الرمل وبعدها بشهر افتتح فرع آخر لها فى القاهرة ، ثم قفل واكتفى بنشاط الإسكندرية فقط واقتصرت فى البداية على نشر مؤلفات سلامة موسى فقط ثم توسعت ونشرت كتبا لمؤلفين آخرين فغيرت اسمها إلى دار ومطابع المستقبل عام ١٩٦٩، وقد اختير هذا الاسم نسبة إلى أول مجلة أصدرها سلامة موسى عام ١٩١٤ بعنوان المستقبل . وبالنسبة لامتلاكها فقد حولها صاحبها شركة مساهمة مكونة منه وأبنائه على أن تكون الإدارة فى يده .

المركز العربى للنشر والتوزيع :

أسسها الحاج معروف عام ١٩٧٦، وبعد وفاته ووفاة ابنه الأكبر، استقل أحد الأبناء (ماهر معروف) بالمركز العربى وغير اسمه إلى مكتبة معروف وللدار مقران، أحدهما بشارع عبد الحميد بدوى بالازاريطة ، وهو مكتب الإدارة والتعاقد مع المؤلفين، والثانى : فى ٤ ش سعد زغلول بالمنشية وهو بمثابة مكتبة لتوزيع الكتب للادوات المكتبية .

الملتقى المصرى للإبداع والتنمية :

هى شركة توصية بسيطة ثقافية أنشأها ثلاثة شركاء هم: محمد يسرى دعبس وابناه عام ١٩٩٧ بغرض أن تقوم الشركة بعدة أعمال ثقافية – دون هدف تحقيق الربح – ومنها :

- تنمية المهارات الفكرية والإبداعية ورفع درجة الوعى الثقافى .
- تقديم الاستشارات العلمية والفنية والاجتماعية والتربوية والثقافية .
- نشر البحوث القيمة وتبنى نشر أعمال المبدعين .
- عقد ندوات ومحاضرات ودورات تدريبية .
- منح جوائز للمبدعين فى مختلف المجالات ، وغيرها من الأهداف الثقافية التى لا تدل على شىء سوى إيمان مؤسسها بمجتمعه ورغبته فى النهوض بأمته علميا، وثقافيا، واجتماعيا، وحبا فى مهنة النشر الحقيقى لإيصال أفكار المبدعين إلى القراء .

(*) ذكر د. شعبان خليفه أنها تأسست عام ١٩٦٤ بمدينة القاهرة، ثم انتقلت إلى الإسكندرية لظروف عمل صاحب الدار (شعبان عبدالعزيز خليفه . حركة نشر الكتب فى مصر : دراسة تطبيقية . - مصدر سابق - ص ٢٦٩) وقد تبين من خلال مقابلة شخصية مع د. رءوف سلامة صاحب الدار أنها أنشئت عام .١٩٦ بالإسكندرية .

ولتحقيق ذلك أنشأ دكتور محمد يسرى دعبس دار نشر أخرى تجارية (البيطاش سنتر) لتقوم بدور الممول المادى لهذه الشركة .

ظروف نشأة دور النشر الدينية وطبيعة ملكيتها :

دار الدعوة : أسسها الحاج محمود عبدالرحمن شكرى وشريكه عام ١٩٧٦ بشارع منشا بمحرم بك كدار نشر مستقلة دينية، وهى تعد أقدم دار نشر للدين الإسلامى بالإسكندرية . ثم أنشأ صاحبها الدار العربية الثقافية عام ١٩٨٢، وأوجد لها فرعا بالقاهرة. ولما لم تجد رواجا اكتفى بأن يكون لها مقر واحد بالإسكندرية بشارع منشا، وأن تكون بمثابة مكتبة لتوزيع الكتب والأدوات المكتبية .

دار العقيدة للتراث :

أنشأها عادل محمد كامل عام ١٩٨٥ بباكوس بالإسكندرية كدار نشر للدين الإسلامى ، وللدار مقران واحد للإدارة، والثانى كمكتبة لتوزيع الكتب .

دار الايمان :

أنشأها يسرى محمد عبدالله محمد عام ١٩٨٦ بشارع قنال المحمودية كمكتبة لتوزيع الكتب والأدوات المكتبية، وبعد ثلاث سنوات أضاف للدار التزام الطبع والنشر لكتب التراث والدين الإسلامى ، وانتقل مقر الدار إلى شارع خليل الخياط بمصطفى كامل .

ظروف نشأة دور النشر للكتب المدرسية والأطفال وطبيعة ملكيتها :

مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع :

لاتوجد بالإسكندرية دور نشر متخصصة فى نشر كتب الأطفال سوى مكتبة الإسكندرية التى تخصصت فى نشر كتب الأطفال سواء العامة او المدرسية - المدارس الخاصة - وقد أنشأها المهندس حازم معروف (١٩٨٩) وهو أحد أبناء صاحب مكتبة معروف سابقا وشقيق صاحب المركز العربى للنشر والتوزيع حاليا - وفى هذه الحالة نجد توريث مهنة النشر - ويعدها المهندس حازم معروف بأنها دار نشر متفرعة من مكتبة معروف .

نستخلص من هذا العرض لنشأة دور النشر بالإسكندرية أن معظمها ذات نشأة مستقلة وقليل متفرع من دور نشر أخرى، وأن بعضها ملكية فردية ، والآخر : شركة .

ويلخص الجدول التالى الوضع لدور النشر التى شملتها عينة الدراسة :

طبيعة النشأة	العدد	النسبه المنوية	طبيعة الملكية	العدد	النسبة المنوية
انشاء مستقل	١٧	٩٠٪	ملكية فردية	١٠	٥٣٪
متفرعة من دور نشر أخرى	٢	١٠٪	شركاء	٧	٣٧٪
			شركة مساهمة	١	٥٪
			شركة توصية	١	٥٪
الاجمالى	١٩	١٠٠	الاجمالى	١٩	١٠٠

جدول رقم (٧) طبيعة نشأة وملكية دور النشر عينة الدراسة

ويتضح من الجدول مايلى :

– أن ١٧ داراً للنشر بنسبة ٩٠٪ إنشاء مستقل غير منبثقة من دور نشر أخرى دليل على الاستقرار النسبى لدور النشر الحالية بالإسكندرية ودارين بنسبة ١٠٪ متفرعتين من دور نشر أخرى ليس بغرض التوسع، وإنما لظروف خاصه بأصحاب الدار، ورغبة منهم فى الاستقلال بالعمل .

– أن ١٠ دور نشر بنسبة ٥٣٪ – من عينة الدراسة – ذات ملكية فردية. ويلاحظ أن معظمها حديثة النشأة .

– أن ٧ دور نشر بنسبة ٣٧٪ – من عينة الدراسة – يملكها شركاء . وللباحثة تحفظ على هذه النتيجة حيث إن عدد الدور التى انشأها بالفعل شركاء داران فقط: منشأة المعارف، ودار الدعوة. ويلاحظ أنهما من دور النشر القوية بالإسكندرية ذات تاريخ طويل نسبيا فى مجال النشر وإنتاج كبير وفق التخصص؛ فقد وصل ماانتجته منشأة المعارف إلى ١١٧١ عنوانا، ومأأنتجته دار الدعوة ٣٦٣ عنوانا خلال فترة الدراسة .

– التحفظ الثانى : أن اربع من دور النشر جاءت الشراكة نتيجة الورثة بمعنى أنها فرضت على الدار بسبب وفاة صاحب الدار. والإدارة الفعلية فى يد أحد الورثة ، ودار واحدة الشركاء معه أولاده ، وذلك بسببين الضرائب واستعدادا لتوريثها فيما بعد .

ومن ثم فهذه الدور فى حقيقتها تعد دور نشر فردية .

– أن دارا واحدة كشركة مساهمة ، وقد بدأت فردية ، واتجهت لتكون شركة مساهمة لإيجاد تمويل مالى يساند استمرارها فى مجال النشر، ويساعدها على استكمال هدفها ، وهو مواصلة نشر كتب سلامة موسى والد صاحب الدار .

- أن دارا واحدة كشركة توصية من الأب وأبنائه ، وهى شركة ذات هدف قوى فى مجال النشر الوطنى لخدمة المجتمع السكندرى والمصرى ككل. وقد أراد صاحبها إنشاءها بهذه الكيفية ليضمن لها الاستمرار بعد وفاته سواء فى يد أبنائه أو فى يد جمعيات حكومية، ولكن طبيعة الملكية الحقيقية لهذه الدار فردية كون الأب وصيا على أبنائه .

ونخرج من هذا التحليل بأن دور النشر بالإسكندرية منشآت فردية صغيرة تضعف لموت صاحبها ، وقد ينتهى بها الأمر إلى الفناء، وقد يعود ذلك إلى طبيعة النزعة الفردية لدى المجتمع وافتقاره إلى العمل بروح الفريق، فقد ظهرت بوضوح وثبات بعد عصر الانفتاح الاقتصادى الذى شهدته مصر فى منتصف السبعينيات[١٨] .

الهيكل التنظيمى لدور النشر :

التنظيم هو البنية الأساسية لأية مؤسسة ، فهو يصف الأعمال والأنشطة المطلوب القيام بها، وتجميع الوظائف الرئيسية المتشابهة معا وتجزئتها إلى إدارات وأقسام ينطوى تحتها الموظفون المتجانسون فى التخصص والمستوى، كما يحدد المسئوليات لكل وظيفة بتدرج هرمى تنازلى من أعلى إلى أسفل مع التنسيق بين الإدارات والأقسام المختلفة بحيث لا تقوم الإدارة الواحدة بأكثر من وظيفة ، كما تتفاعل الإدارات والأقسام لتحقيق الأهداف المرجوة .

ومن ثم فإن وجود هيكل تنظيمى جيد وقوى بدور النشر سيؤدى إلى نجاح الدار ، فمن خلال هذا الهيكل تحدد الأهداف، وتوصف الوظائف والمهام، وتوجه الأفراد المناسبين لها مع توفير المقومات المادية والمهنية لظروف العمل ، كذلك توظيف الإمكانات المادية للدار والتحرك فى حدودها .

وقد تبين للباحثة أيضا بأن ١٢ دارا للنشر بنسبة ٦٣٪ من إجمالى دور النشر - عينة الدراسة - لا تشتمل على هيكل تنظيمى وإنما يتولى صاحب الدار الإشراف المباشر عليها والتعامل مباشرة مع مجموعة من المعاونين يتم توجيههم لأعمال محددة كلها، وتتمثل فى مكتبات التوزيع أو متابعة أعمال الطباعة، وتصنيع الكتاب، أو متابعة عمليات التوزيع، أو تخليص بعض الإجراءات الإدارية مع المصالح الحكومية، وتبقى جميع الأعمال الهامة من السعى وراء المؤلفين، والحصول على المؤلفات الجديدة، والتعاقد مع المؤلفين والمراجعة والعمل على تسويق الكتاب، وإيجاد منافذ لتوزيعه كلها بيد الناشر وتؤثر عليها بالإيجاب والسلب شخصيته وعلاقاته مع الهيئات والمؤسسات داخل الإسكندرية أو خارجها .

وقد أفادت سبع من دور النشر بنسبة ٣٧٪ من إجمالى دور النشر - عينة الدراسة - أنها تتخذ هيكلا تنظيميا محددا تعمل من خلاله .

ويعرض الجدول التالى عدد الأقسام الإدارية بكل دار نشر وأنواعها :

دور النشر	عدد الاقسام	التعاقد والحصول على المخطوطات	المراجعة	الطباعة	الشئون المالية والادارية	الشئون القانونية	الدعاية والتسويق	مكتبة التوزيع	اقسام اخرى
منشأة المعارف	٥	١	-	٣	٢	-	٢	٦	-
مؤسسة شباب الجامعة	٤	١	-	١	١	-	-	٢	-
الفتح للطباعة والنشر	٤	١	-	١	١	-	-	-	٢
دار ومطابع المستقبل	٤	١	١	-	١	-	-	٢	
المركز العربى للنشر والتوزيع	٥	١	٣	-	٢	-	-	١٠	١
دار الدعوة	٤	٢	١	-	٢	-	-	٣	
دار الايمان	٥	٢	٣	٣	٢	-	-	٥	
اجمالى عدد العاملين	-	٧	١	٦	١١	-	٢	٢٨	
عدد دور النشر	٧	٧	-	٤	٧	-	١	٦	

جدول رقم (٨) يوضح الهيكل التنظيمى الادارى لدور النشر - عينة الدراسة وعدد العاملين بكل قسم إدارى.

من استقراء الجدول السابق يتضح أن سبع من دور النشر بها هيكل تنظيم ، وتتراوح عدد الأقسام من أربعة إلى خمسة أقسام ادارية .

* هناك أقسام إدارية توجد بكل دور النشر منها : قسم التعاقد والحصول على المخطوطات الذى يتولى إدارته فى كل دور النشر الناشر فقط ، يعاونه أحد العاملين كما فى دار الدعوة ودار الايمان ، وقسم الشئون الإدارية والمالية .

* ويوجد قسم المراجعة بأربع من دور النشر، وهى: دار الدعوة، ودار الإيمان لنشر كتب الدين الإسلامى، والمركز العربى ، وذار ومطابع المستقبل لنشر كتب الثقافة العامة ، ويوجد بهذه الدور بعض العاملين لمراجعة المادة العلمية، وأحيانا تستعين ببعض الأشخاص من خارج الدار حسب طبيعة الموضوعات ولا توجد أقسام للمراجعة بدور نشر الكتب الجامعية؛ لأنها تعد المادة العلمية من مسئولية المؤلف ، وتنص على ذلك عند التعاقد لإخلاء مسئوليتها تجاه المادة العلمية .

* لا يوجد قسم خاص بالدعاية والتسويق إلا فى منشأة المعارف وبقية دور النشر تتم فيها الدعاية والتسويق من خلال قائمة النشر بها أو مكتبات التوزيع، ومن ثم فلا توجد سياسة محددة للدعاية والتسويق بدور النشر، وإنما تتم ارتجالية أو فى قنوات اعتادت عليها الدار ومحورها بيد الناشر نفسه .

* يوجد قسم للتأليف بدار نشر واحدة ، وهى المركز العربى ، ويعمل به ثلاثة من العاملين ممن يجيدون الكتابة والتأليف وموضوعات يحددها الناشر حسب حاجة السوق .

* ولا يوجد بكل دور النشر قسم للشئون القانونية، وإنما يتم الاستعانة بأحد المحامين حسب مقتضيات الأحوال .

* ولا يوجد بكل دور النشر قسم لتحقيق المخطوطات، وعلى الرغم من أن دور النشر الدينية تعتمد على نشر كتب التراث المحققة ، ولكنها سابقة التحقيق أو مايرد اليها محققا بالفعل . ويرجع احجام دور النشر الدينية على تحقيق المخطوطات وكما ورد على ألسنة أصحاب هذه الدور إلى ما تستلزمه عملية التحقيق من صرف مبالغ مالية ضخمة . وبعد أن يتم التحقيق وينشر لأول مرة تنشر دور النشر الأخرى الكتاب المحقق دون أى التزام أدبى أو مادى تجاه دار النشر التى قامت بالتحقيق* .

مثال لدار نشر ذات هيكل ادارى :

منشأة المعارف :

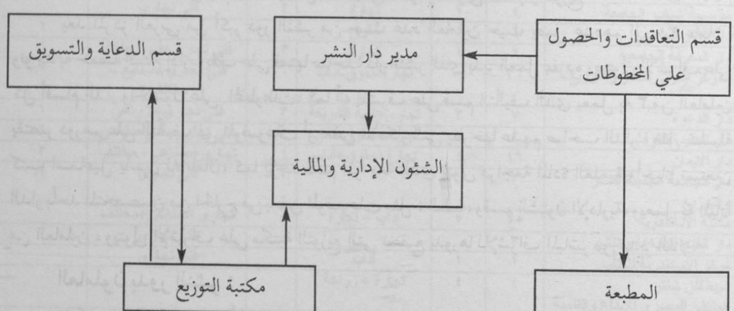

شكل رقم (١) الهيكل التنظيمى لمنشأة المعارف

يوجد بمنشأة المعارف خمسة أقسام إدارية يتولى مسئوليتها مدير الدار، وثلاثة من الشركاء يتولى كل منهم أحد أقسام الدار مدير الدار هو المسئول عن قسم التعاقدات والحصول على المخطوطات، وبعد ذلك يوجهها إلى المسئول عن قسم الطباعة، وهو أحد شركائه فى الدار يعاونه ثلاثة من العاملين بالدار، والمسئول عن قسم الدعاية والتسويق أحد الشركاء، ويعاونه اثنان من العاملين ويعمل تحت إشراف مدير الدار، وأحيانا ينوب عنه، فهو بمثابة الساعد الأيمن لمدير الدار، وقسم الشئون الإدارية والمالية والمسئول عنه أحد الشركاء بالدار ويعمل تحت إشتراف المدير والمسئول عن مكتبة التوزيع، كما أن مكتبة التوزيع هى أحد منافذ التسويق للدار .

* مقابلة مع صاحبى دار العقيدة للتراث ودار الايمان ، وهمامن أكبر دور النشر الدينية بالإسكندرية .

المركز العربى للنشر والتوزيع :

توجد بالمركز خمسة أقسام إدارية يتولى إدارتها صاحب الدار الذى يتولى الإشراف المباشر على جميع الأقسام :

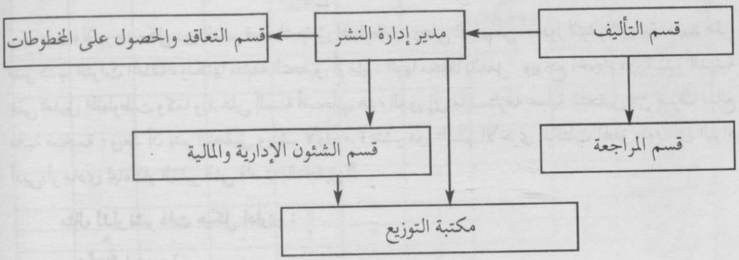

شكل رقم (٢) الهيكل التنظيمى للمركز العربى للنشر والتوزيع

يعد المركز العربى من أكبر دور النشر من حيث عدد العاملين حيث يصل عددهم إلى ٣٠ عاملا ، وتوجد به خمسة أقسام إدارية يقف على قمتها صاحب دار النشر الذى يدير العمل بمفرده ، ويتولى الاشراف على كل أقسام الدار والحصول على المخطوطات، كما أنه المشرف على قسم التأليف الذى يعمل به ٣ من العاملين يقتصر دورهم على التأليف فى الموضوعات أو بعض الأفكار التى يطرحها عليهم صاحب الدار ، مثل سلسلة كتب اسماعيل ياسين للأطفال، كما يوجد قسم المراجعة الذى يتولى مراجعة المادة العلمية وأحيانا تستعين الدار بأحد المتخصصين من الخارج فى بعض الموضوعات مثل : الطب، وقسم الشئون الإدارية، ويعمل به اثنان من العاملين ، ويتولى الإشراف على مكتبة التوزيع التى تخضع بدورها للإشراف المباشر من مدير الدار.

العاملون بدور النشر :

تشكل القوى العاملة فى أى مؤسسة أهم مكونات الهيكل التنظيمى الإدارى بها ، فالتنظيم يصنف الوظائف ويصفها ويحدد مواصفات المكلفين بها للقيام بمهامهم ووظائفهم وصولا لتحقيق أهداف المؤسسة. والعمل بدور النشر يتفرع إلى العديد من الأقسام التى تنطوى على العديد من المهام مثل : أقسام التأليف ، وعقد الاتفاقيات ، وأقسام مهنية مثل : الطباعة والتجليد ، وأقسام إدارية مثل : الحسابات المختلفة للوارد والمنصرف ، ومكافآت المؤلفين ومن فى حكمهم ، أو حسابات العملاء أو تكاليف إنتاج الكتب وغيرها. كما توجد أقسام أخرى للتسويق والدعاية والإعلان ، أقسام للشئون القانونية ، ونظرا لتعدد الإدارات بكل دور النشر المختلفة سواء أكانت كبيرة أم صغيرة ، شملها هيكل تنظيمى محدد أو أُديرت من خلال صاحب العمل فقط ؛ فإنها تحتاج إلى مجموعة من العاملين ذات كفاءة تستطيع القيام بمهامها من خلال إدارة واعية لاستغلال جميع الموارد المالية والبشرية المتاحة بالدار .

ويعمل بدور النشر التى شملتها العينة بالإسكندرية ١٢٦ عاملا، منهم ٨٢ عاملا من الحاصلين على مؤهلات علمية مختلفة مابين مؤهلات عليا ومتوسطة، و ٢٤ عاملا بدون مؤهل ، وإنما يعملون معاونين بالخبرة من طول فترة العمل بالدار أو فى أعمال التنظيف بالدار . ويعرض الجدول التالى أعداد العاملين ومؤهلاتهم وتخصصاتهم بدورالنشر :

دور النشر	عدد العاملين	مؤهلات عليا: العدد	مؤهلات عليا: التخصص	مؤهلات متوسطة: العدد	مؤهلات متوسطة: التخصص	الخدمات المعاونة
منشأة المعارف	١٥	٣	هندسة+ حقوق	٩	فنى تجارى-صناعى- طباعة	٣
مؤسسة الثقافة الجامعية	٢			٢	فنى تجارى	
دار ومطابع المستقبل	٥			٥	فنى تجارى+ فنى صناعى	
مؤسسة شباب الجامعة	٤	١	تجارة	٢	فنى تجارى	
دار الفكر الجامعى	١	١	حقوق			١
دار المعرفة الجامعية	٦	١	تجارة	٣	فنى تجارى+فنى زراعة	٢
المركز العربى للنشر والتوزيع	٣٠	١٨	تجارة-حقوق-آداب	١٠	فنى تجارى+صنايع - مختلف	٢
دار الدعوة	٧	٣	تجارى+كلية الشريعة	٣	فنى تجارى+ زراعى	١
دار العقيدة للتراث	٤		تجارة+ حقوق+آداب	٢	فنى تجارى+فنى صناعى	٢
دار الايمان	١٦	٤	تجارة+حقوق+آداب	٩	تجارى+صناعى+ مختلف	٣
دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع	٣			٢	فنى تجارى	١
مكتبة الاسكندرية	١٥	٥	آداب + تجارة	٨	تجارى+صناعى+مختلف	
دار الفتح للطباعة والنشر	٣			١	فنى تجارى	
مركز الاسكندرية للكتاب	٢	١	آداب		فنى تجارى	
البيطاش شنتر	٤	٤	تجارة + زراعة			
الملتقى المصرى للأبداع والتنمية						
دار الثقافة العلمية	٤	٣				
الدار المصرية	٢			٢	فنى تجارى+ فنى صناعى	
المكتبة الجامعية	٤	٢	آداب + تجارة			
الاجمالى	١٢٧	٤٦		٦٠		٢١
النسبة المنوية		%٣٦		%٤٨		%١٦

جدول رقم (٩) يوضح أعداد العاملين بدور النشر

يوضح الجدول السابق أن ١٢٧ عاملا يعملون بدور النشر - عينة النشر - منهم ٤٦ عاملا -بنسبة ٣٦٪ - حاصلا على مؤهل عالى، و٦٠ عاملا -بنسبة ٤٨٪- حاصلا على مؤهل متوسط، ٢١ عاملا -بنسبة ١٦٪ -بدون مؤهل .

- ويلاحظ ارتفاع أعداد العاملين من حملة المؤهلات المتوسطة، ويليهم أصحاب المؤهلات العليا. وتتفاوت أعداد العاملين بكل دار من حيث الارتفاع والانخفاض وذلك وفقا لطبيعة العمل ومتطلباته. وأكبر عدد من العاملين موجود بالمركز العربى للنشر والتوزيع موزع مابين ١٨ من حملة المؤهلات العليا - وهو أكبر عدد من المؤهلات العليا بدور النشر، و١٠ مؤهلات متوسطة ، وعاملان تليه دار الإيمان ويعمل بها ١٦ عاملا، ثم منشأة المعارف ومكتبة الإسكندرية، ويعمل بكل منهما ١٥ عاملا، ويرتفع عدد العاملين الحاصلين على مؤهلات متوسطة بهذه الدور حيث وصل عددهم إلى ٩ عمال بكل من دار الإيمان والمنشأة، و ٨ عمال بمكتبة الإسكندرية، وبقية دور النشر يتراوح عدد العاملين بها مابين عاملين و ٧ عمال ، ودار واحدة يعمل بها موظف واحد ، وهى دار الفكر الجامعى، وفى هذه الدور وصل عدد الحاصلين على مؤهلات عليا ١٥ فى مقابل ٢٤ عاملا حاصلا على مؤهل متوسط .

- هناك دور نشر لا يعمل بها عمال سوى مؤهلات عليا فقط مثل دار الثقافة العلمية التى بها ٣ عمال حاصلين على ليسانس آداب ، ويعمل بالبيطاش سنتر والملتقى معا - نظرا لأن مقر العمل واحد والإدارة واحدة بيد صاحب الدارين - أربعة عاملين حاصلين على بكالوريوس تجارة وزراعة.

- هناك دور نشر لا يعمل بها سوى حملة المؤهلات المتوسطة فقط مثل : مؤسسة الثقافة الجامعية ، ودار ومطابع المستقبل، والفتح، والدار المصرية، ودار العقيدة للتراث، ودار الجامعة الجديدة للنشر. ويلاحظ على هذه صغر حجم العمل بالبعض، ومحور العمل كله بيد صاحب الدار.

ومن هنا نجد غلبة حملةالمؤهلات المتوسطة على حملة المؤهلات العليا بدور النشر بالإسكندرية فقد وصل عددهم إلى ٦٠ عاملا بنسبة ٤٨٪ من إجمالى عدد العاملين، وهم فى العادة يعملون فى وظائف متعددة وتقف على رأسها مكتبات التوزيع ، وكتابة الكمبيوتر ، وأحيانا فى الشئون الإدارية وأحيانا فى التسويق ونظرا لافتقار دور النشر لهياكل تنظيمية فنجد البعض منهم يعملون حسب توجيهات الناشرين.

مؤهلات العاملين ومدى ملاءمتها لمهام وظائفهم بدور النشر :

تتنوع مؤهلات العاملين بدور النشر مابين كليات آداب، وحقوق، وشريعة ، وهندسة وزراعة ويعملون فى وظائف مختلفة قد تلائم تخصصاتهم أو لا تلائمها، ولكن مع الخبرة والتدريب، وحسب توجيهات أصحاب دور النشر نجد نجاح العديد منهم فيما يعهد إليه من مهام. ويعرض الجدول التالى مؤهلات العاملين، والوظائف التى يشغلونها :

التخصص العلمى	العدد	النسبة المئوية	الوظائف
ليسانس آداب	١٦	٣٥٪	شئون ادارية ـ تسويق ـ تأليف ـ مكتبات توزيع
ليسانس شريعة	٢	٤٪	تسويق ـ شئون ادارية
بكالوريوس تجارة	١٦	٣٥٪	شئون ادارية ومالية ـ تسويق ـ تأليف
بكالوريوس زراعة	٢	٤٪	مهام متنوعة
ليسانس حقوق	٩	٢٠٪	شئون ادارية ـ دعاية وتسويق
بكالوريوس هندسة	١	٢٪	طباعة
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	

جدول رقم (١٠) يوضح الوظائف التى يشغلها العاملون حسب مؤهلاتهم

* وصل عدد العاملين من حملة ليسانس الآداب إلى ١٦ عاملا بنسبة ٣٥٪ ، وهم يعملون فى وظائف متعددة مثل شئون إدارية ومالية وهذا عمل ملائم لتخصصاتهم ويعمل اثنان منهم بقسم التأليف بالمركز العربى ، وهذا يعد عملا ملائما لتخصصهما، كما يعمل اثنان فى مكتبات التوزيع. ويحتاج العمل هذا إلى مهارات قد لا تتوافر فى حملة ليسانس الآداب ويعوض ذلك بالتدريب أو حسب الصفات الشخصية كما يعمل خمسة منهم فى مجالات التسويق والمعارض وهذا عمل غير ملائم للتخصص ، وأربعة منهم يعملون حسب توجيهات الناشر كما فى مركز الإسكندرية للكتاب والمكتبة الجامعية.

* وصل عدد العاملين من حملة بكالوريوس تجارة إلى ١٦ عاملا بنسبة ٣٥٪ وهم يعملون فى وظائف متعددة مثل : التسويق وهذا عمل ملائم جدا؛ نظرا لاشتمال دراستهم على هذا الموضوع ، كما يعمل ٨ منهم بالشئون الإدارية والمالية وهذا أيضا عمل ملائم ، وواحد يعمل بقسم التأليف فى المركز العربى وقد يكون غير ملائم ولكن موهبته فى الكتابة تؤهله لهذا العمل.

* وصل عدد العاملين من حملة ليسانس الحقوق إلى ٩ بنسبة ٢٠٪ وهم يعملون فى الشئون الإدارية والتسويق ، كما فى منشأة المعارف وقد لا يكون عملا ملائما للتخصص ، ولكن القدرة الشخصية والخبرة فى العمل وفرت لهم عوامل النجاح.

* وصل عدد العاملين من حملة كلية الزراعة إلى اثنين ، ويعملان بالبيطاش والملتقى فى مهام يحددها لهما الناشر.

* واثنان من حملة ليسانس الشريعة ، ويعملان بدار الدعوة فى التسويق والشئون الإدارية وهذه أعمال غير ملائمة للتخصص ، ولكن أثبتا نجاحهما فى العمل.

ويتضح من ذلك اشتغال بعض العاملين بدور النشر فى مجالات ووظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم، ولكن الخبرة العملية مع الاستعداد الشخصى للعامل فى تطوير أدائه ساعده على النجاح فيما أُسند له من أعمال، ومن ثم يجب على دور النشر أن تساعدهم على الارتقاء بمهامهم الوظيفية وأن تتيح لهم التدريب والتعليم للارتقاء بهم، وبالتالى الارتقاء بنشاط النشر بالدار.

تطوير الموارد البشرية :

إن التحديات التى تعايشها صناعة النشر فى مصر بشكل عام والإسكندرية بوجه خاص من دخول التكنولوجيا الحديثة فى صناعة الكتاب، واتجاه العالم الآن للنشر الإلكترونى، والتطور الذى يشهده الكتاب فى الدول العربية - التى كانت وما تزال سوقا كبيرة للكتاب المصرى - والمنافسة التى نشهدها فى جميع دول العالم لتصنيع الكتاب المصرى فى الخارج وتصديره للمنطقة العربية تفرض علينا التطوير المستمر واول ما يجب ان يشمله التطوير هو العنصر البشرى وتطوير الموارد البشرية وهذا نشاط يوفر الخبرات التعليمية المنظمة لفترة محددة من الوقت لتحسين الأداء الوظيفى (١٩).

ومصطلح التطوير يشمل ثلاثة مجالات من التدريب، بل يمكن أن نطلق عليها ثلاثة مستويات: فهناك التدريب بغرض المحافظة على المعرفة والمهارات المهنية الحالية ثم التعليم، وهو إعداد الموظف لتقبل مسئوليات جديدة، وتحسين أدائه المهنى، والتطوير هو توسيع معرفة ومهارات الممارس لتتناسب مع التطورات الحديثة (٢٠).

ومن ثم يجب على دور النشر بالإسكندرية أن تعمل على تطوير العاملين بها من خلال الدورات التدريبية أو إلحاقهم بمراكز للتدريب سواء على الحاسبات الآلية، أو بالجمعيات العلمية، أو بمدارس مهنية، وأن يشمل التدريب مختلف وجوه العمل للدارس من شئون مالية وادارية ودعاية وتسويق، وأيضا عمليات تصنيع الكتاب من أول كتابته بالكمبيوتر إلى تجليده.

ومن خلال الدراسة الميدانية لدور النشر عينة الدراسة - أفادت جميع دور النشر أن تدريب العاملين يتم بشكل عملى بدار النشر نفسها فيما عدا دارين للنشر حيث يمتد التدريب إلى جهات أخرى خارج الدار.

ويوضح الجدول التالى أماكن تدريب العاملين بدور النشر :

	دور النشر	أماكن تدريب العاملين					
		فى دور نشر نفسها	فى دور نشر اخرى	شركات صناعية	المطابع	جمعيات مهنية	حاسبات آلية
دور نشر الكتب الجامعية	منشأة المعارف	/					
	مؤسسة الثقافة الجامعية	/					
	مؤسسة شباب الجامعة	/					
	دار الفكر الجامعى	/			/		
	دار المعرفة الجامعية	/					
	دار الجامعة الجديدة	/					
	دار الفتح للطباعة والنشر	/			/		/
	مركز اسكندرية للكتاب	/					
	البيطاش سنتر	/					
	دار الثقافة العلمية	/					
	الدار المصرية	/					
	المكتبة الجامعية	/					
دور نشر الكتب الدينية	دار الدعوة	/	/				
	دار العقيدة للتراث	/					
	دار الايمان	/	/	/	/		
	دار مطابع المستقبل	/					
دور نشر الثقافة العامة	المركز العربى للنشر والتوزيع						
	الملتقى المصرى للابداع والتنمية						
دور نشر كتب مدرسية واطفال	مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع	/					
	الاجمالى	١٩	٢	١	٣	-	١
	النسبة المئوية	٪١٠٠	٪١٠,٥	٪٥,٢٥	١٥,٧٥	-	٥,٢٥

جدول رقم (١١) يوضح أماكن تدريب العاملين بدور النشر

باستقراء الجدول السابق يتضح مايلى :

- إن كل دور النشر التى شملتها عينة الدراسة - بنسبة ١٠٠٪ تدرب العاملين بدور النشر نفسها.

- إن دارين فقط بنسبة ١٠,٥٪ من كل دور النشر - عينة الدراسة - دربت العاملين فيها بدور نشر أخرى، وهما دار الدعوة، ودار الإيمان. وقد قصدت الداران من ذلك أن العاملين قد سبق لهم العمل بدور نشر أخرى ثم أُلحقوا بالعمل لديهما.

- إن ثلاثة من دور النشر بنسبة ١٥,٧٥٪ من كل دور النشر - عينة الدراسة - قد تم تدريبها على التكنولوجيا الحديثة فى بعض المطابع الحكومية الكبرى ،وهذه الدور هى: الفتح، ومؤسسة شباب الجامعة، ودار الإيمان.

– وأفادت دار واحدة – وهى دار الإيمان – بتدريب بعض العاملين فيها بالشركات الصناعية ببرج العرب على عمليات تصنيع الكتاب.

– وأفادت دار واحدة – وهى الفتح – أنها دربت اثنين من العاملين بها فى دورة لتعليم الحاسب الآلى وصيانته بمدينة مبارك الصناعية لمدة شهرين .

ومما سبق يتضح عدم حرص دور النشر على تدريب العاملين وإدراكها لأهمية تدريبهم وأثره فى تحسين العمل بها والارتقاء بمستوى الأداء الوظيفى على مختلف مستويات العمل ، ويرجع ذلك إلى أمور متعددة منها:

– عدم إيمان الناشرين بجدوى الدورات التدريبية وأهميتها للعاملين فى تحسين أدائهم الوظيفى ، وماهى إلا مصروفات زائدة يمكن للدار توفيرها – على حد قولهم – ولا يدرك الناشر أن العائد من هذه المصروفات يترجم إلى أرباح تعود على دار النشر متمثلا فى تحسين الأداء الوظيفى لعمالها فى مختلف المجالات سواء تصنيع الكتاب فى صورة أفضل أو زيادة مهاراتهم فى عمليات البيع أو الدعاية وتسويق الكتب.

– يرى بعض الناشرين أنه من الأفضل الحصول على العاملين ذوى التأهيل والمهارة الجاهزة وبخاصة توفر العنصر البشرى الذى يمكن اختيار أفضل عناصره للعمل بالدار دون عناء وتكلفة تدريبة* .

– بعض* الناشرين يحجم عن التدريب لتخلى هؤلاء العاملين بعد تدريبهم عن الدار للعمل فى أماكن أخرى أو دور نشر منافسة.

– ومن وجهة نظر الباحثة أن صغر حجم هذه الدور وافتقارها إلى الهيكل التنظيمى الذى يضع كل عامل فى مهنة محددة، وإنما يسير العمل بالدار حسب مقتضيات العمل بالدار مما يجعل الناشر غير حريص على زيادة مهارة العامل ؛ لأنه يوجهه إلى مايريده أن يقوم به فقط.

– ولكن مع التحديات التى تفرضها التكنولوجيا الحديثة لصناعة النشر، تضاف إليها المتغيرات الثقافية التى تشهدها المنطقة العربية والمنافسة الشديدة للكتاب المصرى سواء من دور نشر عربية أو إسلامية أو أجنبية. فعلى دور النشر أن تهتم بتطوير أداء العاملين بها وفى نظر الباحثة لا يقف التطوير عند حد العاملين ، ولكن يجب أن يمتد التطوير لأصحاب دور النشر . فعلى الناشر أن يتيح لنفسه الاطلاع على كل ما هو جديد فى صناعة النشر من خلال حضور المؤتمرات المحلية أو العالمية الخاصة بالكتاب وصناعته ونشره، أو الإلتحاق بدورات تدريبية عالية المستوى فى صناعة النشر سواء على المستوى المحلى أو من خلال قنوات أجنبية عالية المستوى حتى يستطيع أن يطور من نشاطه فى مجال النشر، ويساير أحدث التطورات حتى يواكب تحديات العصر فى هذه الصناعة ليضمن لنفسه البقاء والاستمرار على ساحة النشر.

* صاحب البيطاش سنتر ، ودار المعرفة الجامعية ، ودار الدعوة والمركز العربى للنشروالتوزيع .
* صاحب دار العقيدة للتراث ، ومركز إسكندرية للكتاب ، ومكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع.

القسم الثانى :

تأليف الكتب بمحافظة الإسكندرية فى العقد الأخير من القرن العشرين والعلاقة بين الناشرين والمؤلفين.

تمهيد :

يتناول هذا القسم من الدراسة العلاقة بين الناشرين والمؤلفين فى محافظة الإسكندرية ومن ثم تركز الدراسة على حقوق المؤلف المادية والأدبية. طرق تلاقى المؤلف مع الناشر وتوصيل المادة العلمية للناشر لتصبح جاهزة للتصنيع وفحص المادة العلمية من قبل الناشرين ، والاسس التى تحكم قبول المادة للنشر أو رفضها، وطرق الناشرين فى محاسبة المؤلفين ، ثم خضوع المواد المنشورة للرقابة وهل رفضت موادا أم لم تتعرض الكتب المنشورة بالدار للرفض؟.

التأليف :

والتأليف بمعناه اللغوى هو وصل الشىء بعضه ببعض[٢١] ، ويشير القلقشندى لأهم خصائص التأليف وهو الابتكار، ويعنى بالابتكار ضرورة لجوء الكاتب إلى اختراع المعانى الأبكار للأمور الحادثة التى لم يقع مثلها أو لم يسبق سابق إلى كتابتها ؛ لأن الحوادث والوقائع لا تتناهى ولا تقف عند حد[٢٢] ومن ثم فالتأليف هو خروج معان وأفكار تتسم بالحداثة من ذهن صاحبها وصياغتها فى قالب منطقى قابل للفهم ، والمسئول عن ذلك المؤلف فهو صانع الأفكار والمعانى ونظمها فى صورة كلمات وصور وخرائط وجداول ومايماثل ذلك لعرض الافكار والمعانى ونشرها على الملأ وتقديمها للقارئ ، وفى القانون المؤلف هو الشخص الطبيعى أو المعنوى الذى ينشر المصنف منسوبا اليه ، سواء بذكر اسمه على المصنف أو بأية طريقة أخرى[٢٣] ومن هنا يشير القانون إلى أن المؤلف قد يكون شخصا طبيعيا مثل عباس محمود العقاد، أو معنويا ، أى هيئات أو جمعيات أو مايشبه ذلك مثل : جامعة الإسكندرية ، أو الهيئة العامة لقصور الثقافة. وتترتب على عملية التأليف حقوق للمؤلف على مادته العلمية وتنقسم هذه الحقوق إلى نوعين : حقوق أدبية معنوية ، وحقوق مالية مادية.

حقوق المؤلف :

يقصد بحق المؤلف تمتع المؤلف بمجموع الحقوق الخاصة لحماية مؤلفاته وإبداعاته من الاستغلال غير الشرعى للآخرين عن طريق إعادة إنتاجها أو نسخها أو تصويرها أو الأداء العلنى دون تفويض وحق المؤلف يركب من حقين أدبى ، وحق مالى.

الحق الأدبى :

«المعنوى» فى القانون هو حق شخصى لا يجوز التصرف فيه «مادة ١٥» من القانون ٨٢ - ٢٠٠٢» أو النزول عنه «مادة ١٤٣» من القانون أو الحجز عليه ولا يسقط بالتقادم « مادة ١٤٣» من القانون[٢٤]، ومن هنا

يتصف الحق الأدبى بأنه حق أبدى غير قابل للتقادم، وغير قابل للتصرف فيه وغير قابل للحجز عليه أو التوريث، ولكنه ينتهى للورثة للحفاظ عليه من السطو ، كما أنه غير قابل للتقويم بالمال. وهذا الحق يمنح المؤلف مجموعة من السلطات على مؤلفه هى :

١ - حق المؤلف فى تقرير نشر مؤلفه.

٢ - حق المؤلف فى نسبة مؤلفه إليه.

٣ - حق المؤلف فى منع التعديل والتحوير على مؤلفه ، وعدم المساس بمحتوياته .

٤ - حق المؤلف فى سحب مؤلفه من التداول.

٥ - لا يجوز فرض الحراسة على الحق الأدبى للمؤلف .

كما أن هناك قيودا على سلطات المؤلف لحقوقه الأدبية هى :

يجوز للصحف والدوريات وهيئات الإذاعة تحقيقا لأغراضها وفى حدود تبررها مايلى :

١ - نشر مقتطفات من مؤلفاته التى أُتيحت للجمهور والمتعلقة بموضوعات تشغل اهتمام الرأى العام - ما لم يحظر المؤلف ذلك عند النشر - بشرط ذكر عنوان العمل واسم مؤلفه ،

٢ - نشر الخطب والمحاضرات والندوات والأحاديث التى تلقى فى الجلسات العلنية للمجالس النيابية والهيئات التشريعية والإدارية والاجتماعات العلنية العلمية والأدبية ،

٣ - نشر مقتطفات من مصنف سمعى أو بصرى ، أو سمعى بصرى متاح للجمهور بهدف التغطية الإخبارية للأحداث الجارية(٢٥).

الحق المالى :

والحق المالى «المادى» فى القانون هو حق احتكارى استئثارى، إلا أنه مؤقت ينقضى بمرور مدة معينة هى حياة المؤلف وخمسين سنة بعد وفاته لورثته ، ويجوز التصرف فيه ، والنزول عنه ، ونقله إلى الآخرين «مادة ١٤٩ /١ من القانون ٨٢ / ٢٠٠٢»(٢٦) ، ويورث إلى خلفه العام ، ويوصى به. ويجوز الحجز عليه بالنسبة للمنشور والمتاح للتداول «مادة ١٥٤ من القانون» ومن ثم فخصائص الحقوق المالية : أنها حقوق مؤقتة بمدة معينة ، يمكن خلال مدتها التصرف فى هذه الحقوق بالتنازل أو الوصية أوالهبة، كما أنها تورث لفترة محددة بعد وفاة المؤلف، كما أنها قابلة للحجز عليها سواء فى حياة المؤلف أو بعد مماته . كما أن هذا الحق قابل للتقويم المالى ، ويتبع الحق المالى مجموعة من السلطات للمؤلف، وهى :

١ - نسخ مؤلفه ونشره سواء بنفسه أو بواسطة ناشر ليصل إلى الجمهور بطريق غير مباشر .

٢ - حق الأداء العلنى ليصل للجمهور بطريق مباشر .

٣ - التصرف فى ذلك الحق المالى .

حقوق الطبع :

يقصد بحق الطبع الحق الذى يستأثر به صاحبه أو حامله لحماية مصنفه من عبث الآخرين كاستنساخهم لعمله أو التحكم فى استنساخ ذلك العمل. وهذا الحق لا يقتصر على المؤلف فقط وإنما يمتد إلى الناشر والطابع(٢٧) ومنتجى المواد السمعية البصرية، وهناك أشكال خاصة من هذا الحق تمنح للممثلين بالمسرحيات والأعمال الفنية الأخرى، وهذا الحق يتيح لمالكه نشر مصنفه وتوزيعه على الجمهور أو تحويله إلى عمل مسرحى أو سينمائى أو إذاعى. وفكرة حق الطبع اختراع أوروبى، وقد ظهر نتيجة لاختراع الطباعة، والثورة الصناعية، وفلسفة السوق، وفلسفة الحقوق الطبيعية للملكية، وظهور الطبقة البروجوازية ومجتمعها ، وانتشار القراءة ، والآن يطبق فى معظم دول العالم المتقدم أو النامى (٢٨).

ويقوم حق الطبع بدور الآلية التى تعمل على الربط بين العلوم والفنون والثقافة من ناحية، وعالم التجارة من ناحية أخرى وتنظم العلاقة بينهم ، ولحق الطبع اهمية خاصة كناحية ثقافية ، فهو يشجع الإبداع الثقافى والفكرى كونه وسيلة رئيسية لتعويض مجهود المثقف والمبدع وحماية حقوقه الأخلاقية والأدبية ، ومن الناحية الاقتصادية، فهو الباعث والمحرك للمؤلف على الكتابة وللناشر على النشر فهو يحمى الحقوق المادية للمؤلف الذى يؤلف من أجل العائد المادى ، كما يضمن للناشر تغطية التكاليف المتعلقة بالنشر ويحقق له الربح.

وعادة ما يسجل حق الطبع على ظهر صفحة العنوان للكتاب بعلامة محددة ويذكر بعدها اسم صاحب حق الطبع تليه سنة لإصدار ويجب تحديد اسم المالك بدقة ، فعدم تحديد المالك الحقيقى لا يكفل له الحماية القانونية الكاملة ، فإذا ما منح الناشر إعادة طبع الكتاب لناشر آخر ، ففى هذه الحالة لا يحق لمؤلف العمل اتخاذ أية إجراءات قانونية ضد الناشر الثانى ، ولا يمكنه الحصول على حقوقه المادية من الناشر الثانى (٢٩).

وهناك تحديات تواجه حق الطبع تمثلت فى ثلاث قضايا رئيسية :

التكنولوجيا والإنترنت ، الاقتصاد ، المجتمع.

فالتكنولوجيا طورت سبل إعادة إنتاج الأعمال بشكل جديد كما أن الإنترنت أتاحت المعلومات لجمهور المستفيدين بشكل سريع سهل رخيص ولكن هذا لا يرضى مالكى حقوق الطبع ، كما أن هناك صراعا دائما لا ينتهى بين مبدأ حرية المعلومات والفنون واستخدامها والتمتع بها - التى كفلتها مبادئ حقوق الأنسان - وحقوق المؤلف والفنان كما أن هناك صراع على المستوى الرسمى الذى يسمح بالتبادل الثقافى بين وجهات نظر أصحاب الحقوق ، ممن يقاومون نشر أعمالهم بما يعود عليهم بالضرر(٣٠). ومن ثم فإن الصراع بين مبدأ الحقوق الحصرية للمؤلف والمبدع وحق الآخرين فى الوصول إلى الأعمال والاستفادة منها صراع دائم ، وهو أمر لا يتطلب فقط الحفاظ على حقوق كل منهما ولكن تحقيق التوزان بينهما.

المؤلفون بدور النشر بالإسكندرية :

قامت الباحثة بتحليل الإنتاج الفكرى لدور النشر لحصر أعداد المؤلفين بكل دار نشر، وقد أسفر التحليل عن أعداد المؤلفين بكل دار كما يعرضها الجدول التالى :

دور النشر	عدد المؤلفين	عدد الكتب المؤلفة	المتوسط
منشأة المعارف	٣٢٨	١١٧١	٣,٥
دار المعرفة الجامعية	٤٢٤	١١١٥	٢,٥
الدار ا لجامعية	٢٦٧	٧١٥	٢,٥
المكتب الجامعى الحديث	١٤٧	٥٥٠	٤
مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية	٢٥٧	٤٨٥	٢
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	١٩٧	٤٦٤	٢,٣
المركز العربى للنشر والتوزيع	٩٥	٤٥٤	٥
دار الجامعة الجديد للنشر	١٣٣	٤٠٢	٣
دار الايمان	٨٧	٣٨٨	٤,٤
دار الدعوة	٥٠	٢٦٣	٥
دار المطبوعات الجامعية	٨٦	٣٥٧	٤
مؤسسة شباب الجامعة	٥٣	٢٨٩	٥,٤
دار الفكر الجامعى	٦١	٢٤٦	٤
دار العقيدة للتراث	٦٣	٢١٣	٣,٣
مركز الاسكندرية للكتابة	٥٩	١٧٥	٣
الملتقى المصرى للابداع والتنمية	٦٩	١٤٢	٢
دار الثقافة العالمية	٤٤	١١٦	٢,٦
دار ومطبعة المستقبل	٣١	٩٢	٣
دار البصيرة	٣٩	٨٦	٢,٢
مؤسسة الثقافة الجامعية	٣٧	٧٧	٢
دار ابن خلدون	٤٩	٧٦	١,٥
كنيسة مار جرجس	١٨	٧٠	٤
البيطاش سنتر	١٥	٧٠	٤,٦
مكتبة المعارف الحديثة	٤٠	٥٤	١,٣
المكتبة الجامعية	٣٠	٤٠	١,٣
الفتح	٢٩	٣٩	١,٣
مكتبة الاسكندرية	٧	٣٨	٢,٤
الدارالمصرية	٢٠	٣٧	٢
مؤسسة حورس الدولية	٢٩	٣٤	١
كنيسة السيدة العذراء	٦	٢٥	٤
الدار السلفية	٨	٢٤	٣
دار المعرفة الأزهرية	١٠	٢٢	٢,٢
المدائن	١٠	٢٢	٢,٢
دار الصديقان	١٨	١٩	١
دار العلم	١١	١٨	١,٦
المكتبة العربية الحديثة	١١	١٨	١,٦
كنيسة مار مينا	١٠	١٦	١,٦
كنيسة مار مرقس	٣	١٥	٥
الكاتدرائية المرقسية الكبرى	٢	١٣	٦,٢
هبة الفنون والآداب	١٢	١٢	١
الدار العلمية	٦	٨	١,٣
دار الفرقان	٧	٧	١
المكتبة المصرية	٥	٦	١,٢
الجملة	٢٨٨٣	٨٥٠١	٢,٩

جدول رقم (١٢) يوضح أعداد المؤلفين بدور النشر العاملة بالإسكندرية
خلال فترة الدراسة - ١٩٩١ - ٢٠٠٢ - ومتوسط التأليف بدور النشر

من استقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

* بلغ عدد المؤلفين بدور النشر العاملة التجارية بالإسكندرية ٢٨٨٢ مؤلفا موزعين على ٤٣ دارا للنشر، ولكن يلاحظ أن بعض المؤلفين قد يتعاملون مع أكثر من دار نشر.

* تتعامل دار المعرفة الجامعية مع أكبر عدد من المؤلفين حيث وصل عددهم إلى ٤٢٤ مؤلفا قاموا بتأليف ١١١٥ عنوانا بمتوسط يصل إلى ٢,٥، ويلاحظ أن معظم مؤلفى دار المعرفة الجامعية هم أساتذة جامعة الإسكندرية وخاصة أساتذة كلية الآداب.

وباستطلاع رأى الأساتذة أفادوا بثقتهم فى التعامل مع صاحب الدار وقبوله نشر الكتاب الجامعى المدعوم.

* وتأتى منشأة المعارف فى المرتبة الثانية من حيث أعداد المؤلفين حيث بلغوا ٣٢٨ مؤلفا قاموا بتأليف ١١٧١ عنوانا ويلاحظ أن الدار تتعامل مع أساتذة جامعة الإسكندرية بخاصة أساتذة كلية الحقوق والزراعة وبعض أساتذة كلية الطب، وكما تتعامل مع مؤلفى كتب الثقافة العامة ولكن الجادين منهم - على حد تعبير صاحب الدار.

* بلغ أعلى متوسط للكتب المنشورة بدار المطبوعات الجامعية، ويرجع ارتفاع النسبة إلى قلة عدد المؤلفين بالنسبة لعدد العناوين، وتركز الدار فى التعامل مع أساتذة كلية الحقوق وكلية التجارة، ونظرا لمنافسة دور نشر أخرى أدى إلى اتجاه بعض مؤلفى الدار، إلى التعامل مع دور نشر أخرى قد تعطى نسبة تأليف أعلى للمؤلف.

طرق وصول المادة العلمية للناشر :

إن عملية النشر يتحكم فيها طرفان : المؤلف والناشر، وكلاهما يبحث عن الآخر، فالمؤلف يبحث عن أفضل ناشر لكتابه من حيث تحقيق رواج مناسب وعائد مادى جيد وإخراج قوى ، والناشر يبحث عن مؤلف مشهور ومصنف جيد للموضوع قوى الأسلوب ويتوقع له الرواج. والعلاقة بين المؤلف والناشر علاقة معقدة وحساسة وكل له طريقته فى اختيار الآخر.

طرق المؤلف لاختيار ناشر لكتابه :

يهتم المؤلفون عادة بنشر أعمالهم على أوسع نطاق ممكن ليصل إلى أكبر عدد من القراء المناسبين، ويختلف المؤلفون فى طرقهم للبحث عن ناشرين لأعمالهم كالآتى : يتعامل مؤلفو كتب الثقافة العامة مع الناشرين عن طريق الوكيل الأدبى الذى يقوم بدور الوساطة بين المؤلف والناشر، وهو فى العادة يعمل لحساب المؤلف، ويحصل على راتبه بنسبة محددة من دخل المؤلف نظير الكتاب الذى قام الوكيل بالوساطة له لدى الناشر وأحيانا يلجأ المؤلف بعرض عمله مباشرة على الناشر ، ولكن يكون عمله عرضة للرفض باحتمال كبير.

وترتبط الكتب الدراسية بمقرر يدرسه مؤلف الكتاب، وهو أستاذ المادة وعادة ما يبحث الناشر عن كتاب يقوم مؤلفه بالتدريس لأكبر عدد من الطلبة، ونظرا لأن الكتاب الدراسى - خارج نطاق تدريسه- يصعب تسويقه، ومن ثم يعد المؤلف قائمة بعدد من الناشرين الذين يهتمون بنشر الكتاب أو يتخصصون بالنشر فى نفس مجال الكتاب، ويرجح الناشر الذى نشر فى نفس المقرر، وله قدرة على تسويق ما ينشر من الكتب. ولكى يقنع المؤلف الناشر بأهمية كتابه ورواجه، فإنه يقدم للناشر رسالة يوضح له فيها من هو شارى الكتاب، المقرر الذى يقوم بتدريسه وعدد الطلاب فيه، والمقررات التى يمكن تدريس الكتاب فيها وسبل تسويق الكتاب فى هذه المقررات، اختلاف الكتاب عن غيره من الكتب فى نفس الموضوع، كما يوضح بالرسالة أيضا ملخصا لموضوع الكتاب وعنوانا محتملا له، ونبذة عن سيرة ذاتية للمؤلف وأنه المؤهل للكتابة فى هذا الموضوع(٣١).

ويهتم المؤلفون فى مجال الكتب العلمية والبحثية بنشر أعمالهم على أوسع نطاق ممكن ليصل إلى القراء المناسبين، كما يهتمون بربط أعمالهم بناشر تضم قوائم كتبه كتبا بارزة فى ذات المجال العلمى، والناشر العلمى بدوره يبحث عن عمل يتسم بالابتكار فى الموضوع، ونظرا لعدم توقع مبيعات سنوية مرتفعة، فيفضل أن يتسم الكتاب بجاذبية مستمرة للقراء، وعادة ما تكلف دور النشر محررا متخصصا فى مجال محدد بإعداد قائمة بأهم الأعمال العلمية المرشحة للنشر، ويقضى المحررون وقتا ميدانيا يزورون خلاله الجامعات والمحافل الأكاديمية للحصول على المخطوطات التى تستحق النشر ومن هنا يصبح للمحرر القرار المبدئى بشأن ما إذا كان المخطوط يستحق النشر، ومن هنا على المؤلفين توثيق علاقاتهم بالمحررين وتوضيح أهمية وجدية كتبهم وأبحاثهم فى ذلك المجال(٣٢).

وفى مجال نشر الكتب بالإسكندرية يختلف المؤلفون فى طرقهم فى البحث عن ناشرين لأعمالهم، ولكن مايهمهم وصول أعمالهم للقراء ومعرفة القراء لهم - بغض النظر عن الربح - وبمجرد شهرته ومعرفة القراء به يبدأ فى التدقيق لاختيار ناشر يحقق له سوقا واسعا لأعماله ونسبة عالية من الربح*، ومؤلفو الكتب الدراسية الجامعية، وهم يمثلون الغالبية العظمى من المؤلفين بالإسكندرية - البعض منهم يبحث عن ناشر يعطيه أكبر نسبة من الربح لضمانه تسويق كتابه عن طريق طلبة محددين لشراء الكتاب المقرر تدريسه والبعض لا يبحث وإنما تعود النشر عند ناشر محدد يطمئن إلى التعامل معه، والبعض الآخر لا يتعب نفسه فى البحث عن ناشر وإنما ينشر على نفقته الخاصة وتقديم كتابه لأكثر من ناشر لتوزيعه. أما مؤلفو الكتب البحثية والعلمية فيضيق سوق النشر بهم نظرا لضيق سوق توزيع الكتاب العلمى وعدم تحقيق الربح المناسب إلا بعد فترة طويلة، ومن ثم نجد أن المؤلف عادة ما ينشر أبحاثه - سواء تحت اسم دار نشر أو باسمه شخصيا.

* مقابلة مع ناشرى دور الثقافة العامة: وهم د. رءوف سلامة صاحب دار ومطابع المستقبل، أ. ماهر معروف صاحب المركز العربى للنشر والتوزيع.

طرق الناشرين فى الحصول على المادة العلمية من المؤلفين :

إن الاستمرارية لدار النشر ونجاحها وثباتها فى ساحة النشر يعتمد بشكل أساسى على استمرار تدفق الاصول لدارالنشر ، فعدم حصول دور نشر على أعمال جديدة معناه ببساطة انتهاء دار النشر وتوقفها ومن ثم فالناشرون دائما فى سعى دائم للحصول على حقوق نشر أعمال جديدة يرغبون فى نشرها ووصول الأعمال لدور النشر تسلك طرقا متعددة تقف على قمتها طريقتان أساسيتان :

الأولى : تقديم المؤلف عمله لدار النشر أملا فى نشره.

الثانية : سعى الناشر وراء المؤلف للحصول على حق نشر كتابه.

الطريقة الأولى : تعد أقل الوسائل تكلفة وجهدا من جانب الناشر للحصول على المادة العلمية. وعلى الرغم من وصول عدد كبير من المواد إلى دار النشر ، فإن ما يتم الموافقة على نشره عدد صغير قد لا يتعدى ١٪ من إجمالى مايقدم لدار النشر (٣٣)

الطريقة الثانية : سعى الناشرون وراء المؤلف - وبخاصة المؤلفين البارزين أو الأستاذ الجامعى - فالكتاب الجامعى أوالدراسى سهل التوزيع ويباع بكميات كبيرة وقت صدوره مباشرة مما يدر ربحا كبيرا على الناشر ، ومن ثم يتنافس الناشرون فيما بينهم لتقديم جميع الإغراءات للمؤلف من نسبة ربح مرتفعة، وتوزيع عال، وجودة فى الطباعة، والورق، وغلاف جيد.

وإلى جانب الطريقتين السابقتين هناك طرق أخرى ذات أهمية فى حصول دار النشر على حقوق طبع الكتب منها :

١ - **التكليف** : أن يكلف الناشر المؤلف أو مترجما أو محققا بعينه بتأليف كتاب أو ترجمته أو تحقيق مخطوطة لديه ، وذلك وفق مواصفات يحددها الناشر بنفسه ، وهذا من منطلق معرفة الناشر بسوق النشر واحتياجاته والموضوعات الرائجة فى وقت معين ، ولكى يضمن للدار الاستمرارية والبقاء ، ولا يكون تحت رحمة الظروف (٣٤).

٢ - **الوكالة الأدبية** : والوكيل يقوم بدور الوسيط بين المؤلف والناشر ، فهو يحقق الاتصال بين الاثنين نظير عمولة محددة سواء من المؤلف إذا كانت الوساطة له أو من الناشر إذا كان وسيط الناشر لدى مؤلف محدد.

٣ - **البريد** : ويعد وسيلة للتقارب بين المؤلف والناشر ، وعادة يلجأ إليها المؤلفون المغمورون أو الذين يعيشون فى مناطق بعيدة عن دور النشر ، فيبعثون بمخطوطاتهم لدور النشر وقد يصيبهم الحظ أو يخالفهم. وعادة ما ترفض دار النشر، وقد يبادر الناشر بإرسال خطابات للمؤلفين يطلب منهم النشر عندهم موضحا مزايا النشر عندهم ، وأحيانا ما تجلب هذه الطريقة الأصول لدارالنشر.

٤ – الواسطة : وتعد وسيلة فعالة تلجأ إليها بعض دورالنشر فتطلب من المؤلفين لديها أو أساتذة الجامعات أن يعرضوا على زملائهم من المؤلفين أو أساتذة الجامعة النشر لديها موضحا المزايا التى يمنحها دار النشر بخلاف غيرها من دور النشر ، أو العكس قد يطلب المؤلف أو الأستاذ الجامعى من زميل له أن يعرفه بناشر معين لينشر لديه.

وعادة مايكون هذا الشخص حديثا فى مجال الكتابة ولا يعرفه الناشرون.

٥ – المحررون : وهم عادة أشخاص تعينهم دور النشر الكبيرة ويكون لكل محرر تخصص محدد ومهمته الأساسية البحث عن الأعمال الفكرية أو العلمية أو البحثية التى تتميز بالجدية والابتكار والاستمرارية فى مجال النشر ، ومن ثم يكون على المحررين السعى الميدانى الدعوب فى الجامعات أو المؤتمرات أو اللقاءات العلمية والثقافية بحثا عن هذه الأعمال[٣٥] وتقييمها وإعداد تقرير عن مدى صلاحيتها لدار النشر.

وفى الإسكندرية تستخدم دور النشر عينة الدراسة طرقا متعددة للحصول على المواد المنشورة لديها، ويعرض الجدول التالى الطرق التى تلجأ دور النشر للحصول على الأعمال المراد نشرها .

	يأتى المؤلف الى دار النشر	يسعى الناشر وراء المؤلف	التكليف من الناشر للمؤلف	الوسطاء بين المؤلف والناشر	الوكيل الادبى	البريد	قسم التأليف	عدد الطرق
منشأة المعارف	/	/		/				٣
مؤسسة الثقافة الجامعية	/							
دار ومطابع المستقبل	/	/						٢
مؤسسة شباب الجامعة	%٥٠	%٢٠	%٢٠	/		%١٠		٤
دار الفكر الجامعى	/							١
دار المعرفة الجامعية	/	/		/				٣
المركز العربى للنشر والتوزيع	/	/	/		/		/	٥
دار الدعوة	/	/	/	/				٥
دار العقيدة للتراث	/	/		/				٣
دار الايمان	/	/	/	/		/		٥
دار الجامعة الجديدة	/	/		/				٣
مكتبة الاسكندرية	%١٠	/	%٨٠		%١٠			٣
الفتح للطباعة والنشر	/							١
مركز اسكندرية للكتاب	/	/		/				١
البيطاش سنتر	/	/		/				٢
الملتقى المصرى للابداع والتنمية	/	/	/					٣
دار الثقافة العلمية	/	/	/					٣
الدار المصرية للنشر والتوزيع	/	/		/				٢
المكتبة الجامعية	/							١
الاجمالى	١٩	١٥	٧	١٠	٢	٢	٢	
النسبة المنوية	١٠٠	٧٨,٩	٣٦,٨	٥٢,٦	١٠,٥	١٠,٥	١٠,٥	

جدول رقم (١٣) يوضح طرق حصول الناشرين على المواد المنشورة

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

- تفاوت أعداد الطرق التى تحصل بها الدار على المواد المنشورة لديها، فالبعض يلجأ إلى طريقة واحدة، وهى اعتماده الأساسى على أن يأتى المؤلف بالمواد المراد نشرها إلى الدار ، وقد بلغ عددها أربع من دور النشر ، وهى مؤسسة الثقافة الجامعية، ودار الفكر الجامعى، والفتح للطباعة والنشر ، والمكتبة الجامعية ، وكلها دور نشر جامعية وأنها تعد من دور النشر الصغيرة قليلة الإنتاج، وقد تزيد الطرق لتصل إلى طريقتين أو ثلاث أو مايزيد. وكلما زادت الطرق يعكس نشاط الدار وارتفاع معدلات النشر بها.

- تعتمد دور النشر كلها على مجيء المؤلف إلى الدار بالمواد المراد نشرها ، وذلك بنسبة ١٠٠٪ .

- تأتى فى المرتبة الثانية من الطرق سعى الناشر وراء المؤلف وتتبع هذه الطريقة ١٥ دارا للنشر بنسبة ٧٨,٩٪ . فالناشر يحرص على استمرار صلته بالمؤلفين القدامى بالدار ، ويسعى إلى جيل جديد من المؤلفين سواء بطريق غير مباشر أو بطريق مباشر.

- **والطريقة الثالثة:** التى تتعامل بها دور النشر هى الوسطاء بين المؤلفين والناشرين. وقد يسعى إلى استخدامها الناشر أوالمؤلف الحديث وبخاصة فى مجال الكتاب الجامعى. وقد بلغ عدد الدور التى تتعامل بهذه الطريقة ١٠ من دور النشر بنسبة ٥٢,٦٪ ويلاحظ أن معظمهم من دور نشر الكتاب الجامعى أو دور نشر الكتب الدينية.

- **الطريقة الرابعة:** هى التكليف، وتتبعها ٧ من دور النشر بنسبة ٣٦,٨٪ منها داران لنشر الثقافة العامة، وهما: المركز العربى للنشر والتوزيع - ولديه قسم للتأليف - فقد يكون التأليف لاشخاص من خارج الدار أو لموظفى قسم التأليف ، والملتقى المصرى للإبداع والتنمية الذى أعرب عن عدم نجاحها لفشل المكلفين فى العادة بكتابة المطلوب ، واثنان من دور النشر الجامعية ، وهما مؤسسة شباب الجامعة حيث يكلف صاحب الدار بعض المؤلفين بالكتابة فى موضوعات عامة ثقافية- نظرا لاتجاه الدار مؤخرا لنشر هذه الكتب - ودار الثقافة العلمية وذلك حيث يرى صاحبها نقص المؤلفات فى بعض المقررات الدراسية ، كونه أستاذا جامعيا فى نفس تخصص الدار - واحدة لنشر الكتب الدراسية للإطفال ، وهى مكتبة الإسكندرية التى أشار صاحبها أن اعتماده على هذه الطريقة بنسبة ٨٠٪ ، واثنان من دور النشر الدينية ، ويكون التكليف أحيانا لتحقيق مخطوطة أو الكتابة فى موضوع دينى يرى صاحب الدار وجود فجوة فى سوق النشر لهذا الموضوع.

- **الطريقة الخامسة** ، وهى الوكيل الأدبى : تعتمد عليها داران هما: المركز العربى، ومكتبة الإسكندرية، والوكيل خارج مصر للحصول عن طريقه حقوق نشر بعض الكتب الأجنبية للأطفال مثل كتب والت ديزنى. وأجمعت بقية دور النشر على عدم وجود الوكيل الأدبى فى مصر ، ولكن تأتى الوساطة كصورة غير منظمة أو منتظمة لدور الوكيل الأدبى فى مصر.

– **الطريقة السادسة** ، وهى البريد – ولا تستخدم هذه الطريقة سوى دارين فقط، وهما: مؤسسة شباب الجامعة ، ودار الإيمان . أما قسم التأليف الذى يدخل فى عمليات التكليف من قبل الناشر فلا يوجد سوى بالمركز العربى للنشر والتوزيع ودار الدعوة.

فحص المواد المنشورة :

تفحص دور النشر مايرد إليها من مواد للنشر للتأكد من صلاحيتها للنشر من حيث جدية الموضوع، ووضوح الأسلوب، وقوته، وخلوه من الأخطاء اللغوية ، وصحة المادة العلمية وخلوها مما يسىء إلى المجتمع أو الدين أو السياسة ، وألا يكون للدار كتب عديدة منشورة فى ذات الموضوع أو يكون موضوع الكتاب خارج نطاق النشر بالدار.

وتختلف دور النشر فى عمليات الفحص للكتب؛ فبعضها يتبع أكثر من طريقة تبعا لنوع الكتب المقدمة، والبعض يتخذ طريقة واحدة، ويعرض الجدول التالى طرق الفحص لدور نشر العينة بالإسكندرية :

دور النشر	لا تقوم بالفحص	تقوم بالفحص والقائمون على الفحص			
		الناشر نفسه	متخصصون فى الموضوع	القراء	لجنة من خارج الدار
منشأة المعارف	/		/		
مؤسسة الثقافة الجامعية	/				
مؤسسة شباب الجامعة	/	/			
دار الفكر الجامعى	/				
دار المعرفة الجامعية	/	/			
دار الجامعة الجديدة	/				
الفتح للطباعة والنشر	/				
مركز اسكندرية للكتاب	/	/			
البيطاش سنتر		/	/		
دار الثقافة العلمية	/	/	/		
الدار المصرية للنشر والتوزيع	/				
المكتبة الجامعية	/	/			
دار الدعوة		/	/		/
دار العقيدة للتراث		/	/		/
دار الايمان		/	/		/
دار ومطابع المستقبل	/	/			
المركز العربى للنشر والتوزيع		/	/		
الملتقى المصرى للابداع والتنمية		/	/	/	
مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع		/	/	/	
الاجمالى	١٢	١٣	٩	٢	٣
النسبة المنوية	٦٣,١	٦٨,٤	٤٧,٣	١٠,٥	١٥,٧

جدول رقم (١٤) يوضح طرق فحص المادة العلمية بدور النشر

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

- إن اثنتى عشرة دارا للنشر بنسبة ٦٣,١٪ لا تفحص المواد المنشورة لديها ، ولكن ينظر لهذه النتيجة بتحفظ حيث إن خمسًا فقط من دور النشر هى دار الفكر الجامعى ، ودار الجامعة الجديدة، والدار المصرية ، والفتح ، ومؤسسة الثقافة الجامعية لا تفحص المواد المنشورة لديها إطلاقا. ويلاحظ أن هذه الدور تنشر كتبا جامعية دراسية، ومن ثم فهى ترى أن المادة العلمية مسئولية المؤلف.

- وتنص على ذلك فى العقد - على إعتبار أن المؤلف أستاذ جامعى، وهو مدرس المقرر للكتاب ذاته. وأما السبع دور النشر الأخرى فهى تجمع بين عدم الفحص والفحص للمواد المنشورة لديها وعدم الفحص يكون للكتب الجامعية الدراسية كما فى دور نشر الكتب الجامعية أو شهرة المؤلف وتمكنه من تخصصه ، كما فى دار ومطابع المستقبل ومنشأة المعارف.

- إن ثلاث عشرة دارا للنشر بنسبة ٦٨,٤٪ تفحص المواد لديها ، وتختلف طرق الفحص بين دور النشر فالبعض يعتمد على فحص الناشر فقط ، وهو فى العادة فحص شكلى للموضوع والمادة العلمية من حيث حاجة السوق للموضوع وجود مقررات دراسية للموضوع ، عدم وجود كتب فى الموضوع منشورة بالدار ، اكتماله من حيث المقدمة وقائمة محتويات، والعنوان المناسب ، أما الفحص اللغوى والعلمى للمادة ، فهو مسئولية المؤلف فقط، وكل دور النشر الفاحصة تعتمد على هذه الطريقة، وخمس من دور النشر الفاحصة تعتمد على هذه الطريقة فقط بينما نجد دور نشر أخرى تعتمد على طرق أخرى إلى جانب هذه الطريقة ، فتسع من دور النشر بنسبة ٤٧,٣٪ تقدم المادة إلى متخصص موضوعى لمراجعة صحة المادة العلمية وخلوها من أية أخطاء علمية ، وأحيانا تلجأ إلى متخصصين فى اللغة لمراجعة الأسلوب اللغوى وثلاث من دور النشر بنسبة ١٥,٧٪ تلجأ إلى لجنة من خارج الدار لفحص المادة العلمية وهى دور النشر الدينية، وعادة ما يكون لكتب التراث أو الكتب الدينية.

اثنتان من دور النشر بنسبة ١٠,٥٪ تلجآن إلى القراء للتعرف على مدى قبول القراء للكتاب ورواجه وهما المركز العربى للنشر والتوزيع، والملتقى المصرى للإبداع والتنمية ، وهما من دور نشر كتب الثقافة العامة.

أسلوب الفحص :

يقدم المؤلف مخطوطه العمل المراد نشره سواء بخط اليد أو مكتوبا على الكمبيوتر ، وإذا كان الناشر هو الفاحص فيتصفح العمل ويفحصه ثم يحدد التعليقات على النسخة المقدمة ، ويعرضها على المؤلف للتعديل، أو تقدم لمتخصص موضوعى أو للجنة من خارج الدار لتحديد مدى صلاحية الموضوع للنشر أو صحة المعلومات الواردة فيه. وعادة ما يتم بدور النشر العامة والدينية ، وعادة ما يشتمل التعديل حسب إجابات الناشرين على(٣٦) :

١ - تغيير العنوان تماما .

٢ - تعديل فى صياغة العنوان.

٣ - تعديل فى ترتيب المادة العلمية .

٤ - الاختصار للمادة إذا كان الكتاب ذا مادة علمية كبيرة سترفع تكلفة إنتاجه وبالتالى يرتفع ثمنه مما يحجم القارئ عن شرائه* .

٥ - الحذف أو الإضافة لبعض الفقرات أوالفصول من المادة العلمية .

٦ - رفض نشر العمل كله ، لصدور عدد كبير من الكتب فى ذات الموضوع بسوق النشر أو بالدار ، عدم تخصص الدار فى نشر نوع معين من الكتب أو الموضوعات ، عدم توقع الرواج المنتظر للكتاب.

ويتم إعداد تقرير من جانب الفاحص ويقدمه لدار النشر التى بدورها تعرضه على المؤلف لأخذ موافقته والقيام بالتعديل. وقد أفادت معظم دور النشر استجابة المؤلفين فى العادة للتعديل مادام فى صالح العمل وخروجه إلى القراء وإذا رفض التعديل يرفض العمل من جانب الدار.

العوامل التى ترجح نشر المواد بدور النشر بمحافظة الإسكندرية :

لكل دار نشر سياسة خاصة فى نشر المواد المقدمة إليها ، كما تضع الشروط التى تتفق مع هذه السياسة بهدف تحقيق الربح واستمرارية الدار في ساحة النشر ، ومن ثم فلكل دار نشر أولويات تضعها لنشر المواد بها ، ونعنى بالألولويات العوامل التى ترجح نشر مادة عن مادة أخرى وتختلف هذه العوامل من دار لأخرى، ولكن معظمهم أفاد بأن حاجـــة سوق النشر، وتوقع رواج الكتاب، وتحقيق الربح من أهم العوامل المرجحة لنشر الكتاب.

* أصبح الناشرون يفضلون الكتب ذات الأحجام الصغيرة للنشر؛ نظرا لقلة تكلفتها .

ويعرض الجدول التالى إجابات الناشرين على العوامل التى ترجح نشر المواد بدور النشر:

	دور النشر	قوة الموضوع	حداثة الموضوع	عمق المعالجة	لغة المادة	وضوح الأسلوب	شهرة المؤلف	توقع رواج الكتاب	حاجة سوق النشر	تدريس المواد للكتاب
دور نشر الكتب الجامعية	منشأة المعارف	/	/					/	/	/
	مؤسسة الثقافة الجامعية									/
	مؤسسة شباب الجامعة	/	/				/	/	/	/
	دار الفكر الجامعى						/			/
	دار المعرفة الجامعية							/	/	/
	دار الجامعة الجديد للنشر	/	/					/	/	/
	الفتح للطباعة والنشر						/	/		/
	مركز اسكندرية للكتاب						/	/	/	/
	البيطاش سنتر	/		/		/			/	
	دار الثقافة العلمية	/	/				/	/	/	/
	الدار المصرية للنشر								/	/
	المكتبة الجامعية									/
دور نشر كتب دينية	دار الدعوة	/		/	/			/	/	
	دار العقيدة للتراث	/	/	/		/		/	/	
	دار الايمان	/		/			/	/	/	/
	دار ومطابع المستقبل	/		/		/		/	/	
	المركز المصرى للابداع والتنمية	/		/		/		/	/	
	مكتبة الإسكندرية للنشر	/		/		/		/	/	
	الاجمالى ١٩	١١	٥	٧	١	٤	٨	١٤	١٥	١٢
	النسبة المئوية	٥٧,٩	٢٦,٣	٣٦,٨	٥,٢	٢١	٤٢	٣,٧	٧٨,٩	٦٣

جدول رقم (١٥) يوضح معايير ترجيح نشر المواد بدور النشر

بإستقراء الجدول السابق يتضح مايلى :

أن ترتيب العوامل المرجحة لنشر الكتاب بدور نشر العينة تسير كالتالى :

حاجة سوق النشر التى تعد من أهم العوامل التى أجاب عليها ١٥ دارا للنشر بنسبة ٧٨,٩٪ ثم توقع رواج الكتاب، وأفاد بذلك ١٤ دارا للنشر بنسبة ٧٣,٧٪ من إجمالى دور النشر، ويأتى تدريس المؤلف للكتاب فى المرتبة الثالثة، وقد أفاد بذلك ١٢ دارا للنشر بنسبة ٦٣٪ ، وكلها دور نشر للكتب الجامعية ، بالإضافة إلى دار نشر للكتب الدينية التى أحيانا تنشر كتبا دراسية لبعض الكليات الأزهرية ، ويلاحظ أن دارا واحدة لنشر الكتب الجامعية وهى البيطاش سنتر لا ترجح نشر المواد لديها لمجرد تدريسها ككتاب مقرر؛ لأنها ترى أن هذا بيع إجبارى للطلبة ، وأنه غير قانونى ومن ثم ترفض هذا المبدأ تماما • وتعد نشر الكتاب المقرر لا يدخل إطلاقا تحت مفهوم النشر..

وتأتى قوة الموضوع وأهميته فى المرتبة الرابعة التى أجمعت عليه ١١ دارا للنشر بنسبة ٧,٩٪ وتأتى شهرة المؤلف فى المرتبة الخامسة حيث افادت بذلك ٨ دور للنشر بنسبة ٤٢٪ خمس منها دور نشر للكتب الجامعية ، وداران لنشر كتب الثقافة العامة وبلغ عدد دور النشر التى تهتم بعمق المعالجة سبع من دور النشر بنسبة ٣٦,٨٪ كلها من دور النشر الدينية التى تهتم بنشر الكتب الدينية والكتب المحققة ، كما بلغ عدد دور النشر التى تهتم بحداثة الموضوع خمس من دور النشر بنسبة ٢٦,٣٪ وكلها من دور نشر الكتب الجامعية التى أحيانا تنشر بعض الكتب الغير مقررة دراسيا ، ومن ثم فالحداثة تنطبق على مثل هذه الكتب التى تعد من خارج الكتب الجامعية والتى تتوقع دار النشر لها الرواج وإقبال القراء عليها.

وتهتم بوضوح الاسلوب أربع من دوز النشر بنسبة ٢١٪ ويلاحظ أنها دور تهتم بنشر كتب الاطفال والناشئه ، ومن ثم فوضوح الأسلوب وسهولة فهمه من أهم العوامل المرجحة لنشر هذه النوعية من الكتب ، وجاءت اللغة فى المرتبة الأخيرة حيث أهتمت بها دار واحدة للنشر ، وهى دار الدعوة لاهتمامها بنشر الكتب باللغة العربية ، وعلى الرغم من ذلك لا نجد إرتفاعا لعدد الكتب المنشورة باللغات الأجنبية بدور النشر الأخرى.

الاتفاقيات بين المؤلفين والناشرين :

أولا - عقود التأليف :

بعد أن تقبل الدار نشر المواد المراد نشرها ، يتم الاتفاق بين دار النشر والمؤلف على كافة الحقوق المادية والادبية ، وينص على ذلك فى عقد تشتمل شروطه تنظيم العلاقة بينهما ٠ وعادة ما يعد الناشرون عقدا نموذجيا يتوافق مع مصالحهم الخاصة ، ومن ثم فعلى المؤلفين مناقشة شروطه بدقة والتعرف على كيفية سير التفاصيل وتنفيذها بدقة قبل التوقيع على أى عقد وعن طريقه يضمن المؤلف الحصول على كافة حقوقه المادية، كما أن العقد هو الحافظ لحقوق الطرفين[٣٧] أمام القضاء ، ومن ثم فالمادة ١٤٩ /٢ من القانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ قد ألزمت كتابة العقود بين الطرفين وجزاء تخلف هذا الشرط هو البطلان[٣٨] ، وقد نص القانون على وجود عقدين :

١ - عقد طبع ونشر.

٢ - عقد بيع حق الاستغلال المالى لمصنف من مؤلف إلى ناشر.

ومن أهم ما يلاحظ على هذه العقود أنها :

- عقد شكلى يشترط لإبرامه الكتابة.

- إن (عقد طبع ونشر) أهم الشروط فيه (المدة المحددة) وإلا وقع البطلان ، أما عقد البيع فهو من العقود الفورية التى تنتقل بموجبه حق استغلال المصنف ماليا إلى المتصرف اليه مع (بقاء اسم المؤلف عليه) طيلة حياة المؤلف ، وخمسين سنة بعد وفاته ، يئول بعدها المصنف إلى (المالك العام) يحق بعدها لأى شخص طبعه ونشره ولكن يبقى اسم مؤلفه الأصلى عليه كونه حقا أدبيا لا يسقط بالتقادم ومهما طال الزمن ، ولا يجوز التنازل عنه.

٣ - أنه إذا انقضى العقد «بانتهاء مدته» عد «عقدا منعدما» فلا يرد عليه الفسخ؛ ذلك لأن «الفسخ» لا يرد الا على عقد « موجود» وقائم وسارى المفعول لم يسقط ، وينتهى ويزول بانتهاء مدته ، وقد قضت محكمة الإسكندرية الابتدائية فى الدعوى رقم ٢٦٢٨ /٩٨ م.ك الإسكندرية بجلستها المنعقدة فى ٢٠٠٣/١/٢٥ والمرفوعة من أحد الناشرين على مؤلف لكتاب وموضوعها دعوى حساب ، كما رفعت دعوى أخرى منبثقة منها من المؤلف ضد الناشر للفسخ والتعويض ، وقد قضى فى هذه الدعاوى برفض دعوى الناشر وإلزامه بالدين المطلوب ورفض طلب فسخ العقود على اعتبار انعدام مصلحة المؤلف فى ذلك نظرا لانقضاء تلك العقود بانتهاء مدتها [٣٩].

وفى الإسكندرية يتعامل الناشرون الآخر من طريقة مع المؤلفين فبعض الناشرين لا يكتبون اى عقود ، ويكون الاتفاق بينهما بطريقة شفهية ، والبعض الأخر من الناشرين يحرص على كتابة العقود لتحدد فيها كل شروط التعامل بين الطرفين ، وبعض الناشرين يستخدم الطريقتين. فقد يلجأ إلى التعاقد الشفهى مع بعض المؤلفين ، وقد يلجأ إلى التعاقد المكتوب مع البعض الأخر. ويلاحظ أنه على الرغم من إعداد كل دور نشر صياغة مكتوبة لعقود النشر لديها ، فإن معظم الناشرين يفضلون التعاقد الشفهى.

تخصص الدار	دور النشر	تعاقد شفهى	تعاقد مكتوب: عدد محدود من السنوات	تعاقد لكل طبعه	عقد بيع نهائى	عقد توزيع
دور نشر الكتب الجامعية	منشأة المعارف	/	/	/	/	/
	مؤسسة الثقافة الجامعية	/		/		/
	مؤسسة شباب الجامعة	/		/	/	/
	دار الفكر الجامعى	/		/		/
	دار المعرفة الجامعية	/		/		
	دار الجامعة الجديدة	/		/		/
	الفتح للطباعة والنشر	/		/		/
	مركز اسكندرية للكتاب	/		/		/
	البيطاش سنتر	/		/		/
	دار الثقافة العلمية	/		/		/
	الدار المصرية للنشر	/		/		
	المكتبة الجامعية	/		/		/
دور نشر الكتب الدينية	دار الدعوة	/		/	/	
	دار العقدية للتراث	/		/	/	
	دار الايمان	/		/	/	
دور نشر كتب ثقافية	دار ومطابع المستقبل			/		
	المركز العربى للنشر	/			/	
دور نشر كتب مدرسية	الملتقى المصرى للابداع	/		/	/	/
	مكتبة الاسكندرية للنشر	/		/	/	
	الاجمالى	١٧	١	١٨	٨	١١
	النسبة المنوية	٨٩,٥	٥,٢	٤٩,٧	٤٢,١	٥٧,٨

جدول رقم (١٦) يوضح أنواع العقود المبرمة بين المؤلفين ودور نشر – عينة الدراسة بالإسكندرية.

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

١ - إن معظم دور النشر تستخدم طريقة التعاقد الشفهى إلى جانب التعاقد المكتوب - فقد بلغ عدد دور النشر التى تستخدم التعاقد الشفهى ١٧ دارا للنشر - من عينة الدراسة بنسبة٨٩,٥٪ وإن دارين فقط هما دار ومطابع المستقبل ، ومركز إسكندرية للكتاب لا تحبذان التعاقد الشفهى - وإن مارستاه قديما - لعدم الثقة فى المؤلف اليوم نظرا لتعديه على حق دار النشر وإعطائه حقوق نشرالكتاب لدار أخرى فى نفس الوقت* ويتم التعاقد الشفهى دائما مع المؤلفين القدامى بالدار وعلى أساس الثقة المتبادلة بين الناشر والمؤلف ، وبناء على رغبة المؤلف.

ومن الملاحظة الميدانية للباحثة على سوق النشر، فإن معظم الناشرين يفضلون التعاقد الشفهى لما يتيحه للناشر من التلاعب فى أعداد النسخ المطبوعة والمتفق عليها بين الناشر والمؤلف ، والتى هى فى العادة ٥٠٠ نسخة حسب أقوال الناشرين بينما تتعدى هذا الرقم إلى الألف على أقل تقدير وبخاصة فى الكتاب الجامعى، كما لا تعطى للمؤلف الحق فى أى ادانة رسمية للناشر.

٢ - كل الناشرين يستخدمون طريقة العقود المكتوبة ، ولكنها غير موثقة - حسب ما أفادت به دور النشر العينة بالأسكندرية - وتتنوع العقود تبعا لاختلاف طريقة التعامل المادى بين المؤلف والناشر ، ونجد بعض دور النشر قد تستخدم ثلاثة انواع من العقود بينما دور نشر اخرى تقتصر على نوع واحد فقط ، أو نوعين من العقود .

ويلاحظ اختلاف نوع العقد المكتوب تبعا لاختلاف نوع المادة المطبوعة ونوع دار النشر .

- وقد بلغ عدد دور النشر التى تستخدم العقود المكتوبة لكل طبعة والتى تتحدد بعدد معين من النسخ أو لعدد من السنوات تنتهى بانتهاء نفاذ نسخ الطبعة لدى دار النشر - ١٨ دار للنشر بنسبة ٩٤,٧٪ - من دور نشر العينة بالإسكندرية - ويلاحظ أن دور النشر التى تتعامل بهذه الطريقة كلها دور نشر جامعية، وأن دارا واحدة - وهى المركز العربى للنشر والتوزيع - لا تستخدم العقود لكل طبعة نظرا لتركيزها على نشر كتب الثقافة العامة.

- بلغ عدد دور النشر التى تستخدم عقود البيع النهائى ٨ ، من دور النشر بنسبة ٤٢,١٪ - من دور نشر العينة بالإسكندرية - ويلاحظ أن كلها دور نشر عامة ودينية واثنتين من دور نشر الكتب الجامعية، وهذه العقود تتم مع كتب الثقافة العامة أو كتب الاطفال.

- بلغ عدد دور النشر التى تستخدم عقد التوزيع ١١ دار للنشر بنسبة ٥٧,٨٪ من دور نشر العينة بالإسكندرية - وهذه العقود تستخدم للكتب المطبوعة على حساب المؤلف من خلال دار النشر أو خارج دارالنشر - وتقوم الدار بتوزيع الكتاب لحساب المؤلف نظير نسبة معينة تحددها الدار تبعا لنوع الكتاب سواء أكان دراسيا أو كتابا جامعيا، وعادة ما تتم هذه العقود للكتب الجامعية.

* أفاد بذلك صاحب مركز اسكندرية للكتاب.

– وقد أفادت دار نشر واحدة، وهى منشأة المعارف أنها تعد نوعا من العقود لمدة محددة بثلاث سنوات بعدها يستلزم إعداد عقد جديد أو يكون للمؤلف الحق فى نشر كتابه لدى ناشر آخر، وعادة ما يكون للكتب القانونية.

شروط عقد الاتفاق :

لعقد الاتفاق سمات متعددة منها : عقد طبع ونشر وتوزيع عقد اتفاق ، وعقد توزيع ، وعقد بيع نهائى ، وعقد طباعة وعقد نشر كتاب ، وعقد بيع مؤلف لناشر ، وعقد شراء حقوق تأليف وعقد اتفاق نشر وتوزيع كتاب بنسبة مئوية علي التوزيع وتعدد هذه المسميات يعكس طريقة تعامل الناشر مع المؤلف ٠ فالبعض يجعل العقد مفتوحا ليؤدى مرة وظيفة توزيع، أو وظيفة بيع نهائى، أو نشر بنسبة مئوية، أو على حساب المؤلف مثل : عقد اتفاق، أو عقد شراء وبعض المسميات تحدد الهدف من ورائها مثل : عقد بيع نهائى، أو عقد شراء حقوق تأليف كتاب، فيشير عنوان العقد إلى انتقال ملكية الكتاب بالكامل إلى الناشر ولكل عقد شروطه التى تحدد العلاقة بين المؤلف والناشر.

ويلاحظ على العقود المبرمة بين المؤلفين والناشرين بدور النشر بمحافظة الإسكندرية اتفاقها فى بعض البنود من العقد وبعض دور النشر وتضيف بنوداً على العقد لا نجدها فى عقود لدور نشر أخرى والبنود التى تشتمل عليها العقود كما يوضحها الجدول التالى :

بنود الاتفاق والعقود	عدد دور النشر	النسبة
أهلية التعاقد	١٩	%١٠٠
تسلم أصول العلم لدار النشر	١٩	%١٠٠
تكاليف الطباعة والنشر	١٩	%١٠٠
المسئولية العلمية	١٩	%١٠٠
نسبة الربح التى يحصل عليها المؤلف	١٩	%١٠٠
عدد نسخ الطبعة	١٩	%١٠٠
تعهد المؤلف بعد إعادة طبع الكتاب عند ناشر آخر	١٩	%١٠٠
عدد نسخ العقد	١٩	%١٠٠
كيفية دفع حساب المؤلف	١٤	%٧٣,٦
عدد النسخ المجانية الممنوحة للمؤلف والناشر	٩	%٤٧,٣
مراجعة بروفات الطباعة	٤	%٢١
اعادة النشر	٥	%٢٦,٣
مدة سريان العقد	١	%٥,٢
إقرار المؤلف بأنه لم يسبق نشر الكتاب	١	%٥,٢
مدة الانتهاء فى إنتاج الكتاب	١	%٥,٢
مسئولية تحديد سعر الكتاب	٩	%٤٧,٣
طريقة التقاضى	١٨	%٩٤,٨
مسئولية الدعاية والاعلان	٢	%١٠,٥
إقرار الملكية الأدبية للمؤلف	٢	%١٠,٥
إقرار الناشر بمكان توزيع الكتاب وسعره خارج مصر	١	%٥,٢
ايداع عدد من نسخ الكتاب بدار الكتب	٤	%٢١

جدول رقم (١٧) الشروط التى تتضمنها عقود الاتفاق بين الناشر والمؤلف

بنود تتفق عليها كل دور النشر :

١ - أهلية التعاقد : وهى ديباجة تبدأ بها كل عقود النشر بدور النشر بالمحافظة لتوضيح قدرة الطرفين على التصرف عقليا وقانونيا واتفاقهما التام على كل الشروط اللاحقة • وعادة ما تأتى بصياغة (أقر الطرفان بأهليتهما للتصرف وتم الاتفاق والتراضى بينهما على الآتى) .

٢ - تسليم أصول العمل للناشر : ويتضمن هذا الشرط شكل المخطوطة سواء بخط اليد أو مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بالكمبيوتر ، بالإضافة إلى عنوان العمل وقيام المؤلف بتسليمها للناشر ، وأحيانا يتضمن العقد توقيع المخطوطة من المؤلف عند تسليمها للناشر ، وتأتى فى صياغة محددة يقوم الطرف (المؤلف) بتسليم مخطوط كتاب بعنوان.......... إلى الطرف (الناشر) مكتوبة باليد - على آلة كاتبة.

٣ - تكاليف الطباعة والنشر : ينص هذا البند على الشخص المسئول عن تكلفة الطباعة والنشر سواء أكان الناشر أو المؤلف إذا كان المؤلف يرغب فى نشر الكتاب على نفقته وإعطاء الناشر نسبة توزيع.

٤ - المسئولية العلمية : وتنص كل عقود النشر بكل أنواعها على أن المؤلف وحده هو المسئول عن المحتوى العلمى والفكرى والأكاديمى عن المادة العلمية المراد نشرها وينص عليها كالتالى

(الطرف أى المؤلف) هو المسئول على المحتوى العلمى للكتاب موضوع العقد وما ينشأ عنه من خلاف)

- وفى نفس الشرط مسئوليته الكاملة عن أى نزاع ينشأ حول المادة العلمية .

٥ - نسبة الربح التى يحصل عليها المؤلف : وهى شرط أساسى فى كل العقود وتختلف صياغتها حسب طريقة التعامل المادى فقد يكون بيعا نهائيا فتأتى بصياغة (تم البيع نظير مبلغ اجمالى قدره ٠٠٠٠٠) واذا كان الربح مقابل نسبة معينة فينص على قيمة هذه النسبة التى تختلف من ناشر لآخر طبقا لنوع الكتاب المنشور ففى ا لكتب الجامعية نجد الصياغة (يكون للطرف الأول (المؤلف) نسبة ٣٣٪ كحق تأليف من السعر المحدد). وإذا كان الإصدار كتابا دينيا أو ثقافيا عاما نجد (وافق الطرف الأول (مؤلف الكتاب) على أن يكون مقابل حق التأليف هو نسبة ١٠٪ من سعر الغلاف) .

٦ - عدد نسخ الطبعة : تنص كل العقود على عدد النسخ المطبوعة من الكتاب وذلك فى حالة العقود المعدة لكل طبعة أو لعدد محدد من السنوات، وبخاصة فى حالة نشر الكتب الجامعية وتأتى بصياغة (طبع ونشر وتوزيع كتاب بعنوان............... لعدد .... نسخة فقط).

٧ - تعهد المؤلف بعدم طبع الكتاب عند أى ناشر آخر حتى انتهاء مدة العقد : وتنص عليها كل العقود بدور النشر وتتحدد المدة بنفاذ توزيع الطبعة أو بعدد محدد من السنوات وفى العادة ثلاث سنوات.

٨ - عدد نسخ العقد وعلى من توزع : تنص كل العقود على تحرير نسختين من العقد لكل من المؤلف والناشر .

بنود فى عقود نشر ولا تشتمل عليها عقود أخرى بدور النشر بالإسكندرية :

١ - كيفية دفع حساب المؤلف : تنص على ذلك عقود نشر الكتب الجامعية التى عادة ماتكون على دفعتين كل ستة أشهر وتحرص على صياغة هذا الشرط فى العقود ١٤ دارا للنشر.

٢ - عدد النسخ المجانية الممنوحة للمؤلف : وينص فى بعض العقود لدور النشر الجامعية على عدد النسخ الممنوحة للمؤلف وعدد النسخ للناشر على سبيل الدعاية والإعلان ، ولا يتم حساب المؤلف عليها ، وتكون زائدة عن عدد نسخ الطبعة ، ويوجد هذا الشرط فى ٩ من دور النشر.

٣ - مراجعة بروفات الطباعة : ينص فى بعض العقود على من ستقع عليه مراجعة المادة العلمية بعد طباعتها سواء أكان المؤلف أو الناشر وقد وجد هذا الشرط في أربع من دور النشر معظمها من دور النشر الجامعية.

٤ - إعادة النشر : نصت عقود خمس من دور النشر على ضرورة أخذ موافقة كتابية من المؤلف في حالة إعادة طبع الكتاب مرة أخرى وتصاغ كالتالى (يتعهد الطرف (الناشر) بعدم إعادة طبع الكتاب الا بعد استلام اخطار كتابى من الطرف (المؤلف) أو بعض العقود تنص على عقد اتفاق جديد لكل طبعة جديدة كما فى دار العقيدة.

٥ - إقرار المؤلف بأنه لم يسبق له نشر نفس الكتاب عند ناشر آخر سابقا وقد نص على ذلك عقد دار الإيمان فقط.

٦ - مدة سريان العقد : لم تنص عليها معظم العقود بدورالنشر الا فى منشأة المعارف التى نصت عليها صراحة لمدة ثلاثة سنوات إذا كانت تتخذ عقدا محددا بعدد من السنوات حسب رغبة المؤلف ولكن تعد كل دور النشر أن المدة معروفة ضمنا بعد نفاذ كمية الطبعة المتفق عليها. وفى هذا إهدار بحق المؤلف فى رغبته إعادة نشر كتابه مرة أخرى عند ناشر آخر إذا لم يشعر بالرضا تجاه الناشر الأول.

٧ - موعد الانتهاء من إنتاج الكتب : وقد نصت على ذلك صراحة دار العقيدة للتراث فى عقودها وحددتها بأربعة شهور من تاريخ التعاقد ، وعند التأخر فمن حق المؤلف اعتبار العقد لاغيا : بينما لم تنص على ذلك دور النشر الأخرى.

٨ - مسئولية تحديد سعر الكتاب : نصت ٩ دور نشر على تحديد سعر الكتاب صراحة فى صياغة محددة كالتالى (اتفق الطرفان على تحديد سعر الكتاب بمبلغ ..... جنيه ، وذلك دون النظر إلى سعر القائمة ، وهذه الصياغة وجدت فى عقود نشر الكتب الجامعية ، وبعض العقود لم تنص على السعر ، ولكن نصت عن المسئول بتحديد السعر فى صياغة (وافق الطرف .... (المؤلف) على تولى الطرف ....(الناشر) تحديد سعر الغلاف ، ووجدت هذه الصياغة بعقود نشر الكتب الدينية وكتب الثقافة العامة.

ومن هنا يكون للناشر حرية تحريك سعر الكتاب حسب مقتضيات الامور ، وقد لا يعرف المؤلف السعر المحدد بالضبط.

٩ - طريقة التقاضى : نصت ١٨ دارا للنشر بنسبة ٩٤,٨٪ على طريقة الاحتكام فى حالة حدوث خلاف بين المؤلف والناشر وعادة مايكون الاحتكام إلى القضاء السكندرى وبعض العقود نصت على اسم المحكمة ، ولم تشر اى عقود إلى اللجوء للحل السلمى سوء دور نشر الكتب الدينية وقد اشارت إلى الفصل عن طريق الشيوخ المعتبرين واذا تعذر يتم اللجوء إلى محاكم الإسكندرية وإلى جانب هذه الشروط ووجدت شروط اخرى ، ولكن لم تذكر الا فى دور نشر قليلة ومنها :

- مسئولية الدعاية والاعلان : نصت عليها داران لنشر الكتب الدينية.

- تحديد عنوان المؤلف وإقراره لهذا العنوان كعنوان مراسلة بينه وبين الدار.

- إقرار من الناشر أن مادة الكتاب ملكية أدبية للمؤلف.

- إقرار من الناشر بإعلام المؤلف بجهة توزيع الكتاب خارج مصر وسعره ولم تنص على ذلك سوى دار العقيدة للتراث، وفى هذا إهدار لحقوق المؤلف المادية؛ حيث يتلاعب عدد من الناشرين فى إعداد النسخ المطبوعة التى عادة ما يتم بيعها فى معارض أو مكاتب توزيع خارج مصر دون أن يدرى المؤلف عنها شيئا ، وهذه تعد أزمة تجعل المؤلف يلجأ إلى نشر كتابه على حسابه الخاص.

- النص صراحة على إيداع عدد من النسخ بدار الكتب القومية، وقد نصت على ذلك أربع دور للنشر فقط ، وهذا يدل على عدم التزام معظم دور النشر بعدم إيداع نسخ من الكتب المنشورة والحصول على أرقام إيداع لها ، وبخاصة فى حالة الكتب الجامعية .وهناك شروط لم ترد بعقود الاتفاق المبرمة بين دور النشر بمحافظة الإسكندرية ومؤلفى الكتب بدور النشر :

- موعد تقديم العمل للناشر.

- موعد نشر الكتاب.

- تحديد نوع الورق والطباعة والتجليد .

وعدم التحديد ينتج عنه أحيانا استخدام الناشر لنوع من الورق ردىء وغلاف ذات لون واحد وبخاصة فى حالة أزمة الدولار وارتفاع اسعار مواد الطباعة من ورق واحبار.

ويفاجأ المؤلف بظهور كتابه فى شكل مادى دون المستوى.

- تعهد الناشر بعدم المساس بالمادة العلمية للكتاب من الزيادة والنقصان أو التعديل اوالاختصار أو تغيير العنوان إلا بأذن كتابى من المؤلف.

- التزام الناشر تجاه الورثة.

الاتفاق على الكتب المشتركة التأليف :

أفادت دور النشر بالإسكندرية عند تحرير العقود للكتب المشتركة التأليف بالتعامل مع أحد المؤلفين الذى ينوب عن المؤلفين المشاركين ويتم كتابة عقد واحد باسم المؤلفين المشاركين كلهم وإعداد صورة لكل واحد منهم.

التعامل مع ورثة المؤلف :

أفادت دور النشر بطريقة التعامل الودى عادة مع أحد الأشخاص الذى ينوب عن الورثة جميعا ولكن فى أحيان أخرى يكون من الأفضل التعامل الرسمى من خلال عقد مكتوب وفى هذه الحالة أفادت سبع من دور النشر بإعداد عقد جديد عند التعامل مع الورثة وخمس من دور النشر بالتعامل على نفس العقد القديم وسبع من دور النشر أفادت بعدم التعامل مع الورثة إطلاقا لعدم حدوث حالة وفاة حتى تاريخ البحث ، وهى كلها دور النشر الحديثة وأفاد المركز العربى بعدم التعامل مع الورثة؛ لأنه يتعامل بطريقة البيع النهائى لحق التأليف ، ومن ثم لا يكون للمؤلف أو ورثته أية حقوق أخرى.

ومن خلال تحليل عقود النشر بدور النشر بمحافظة الإسكندرية تبين عدم اشتمالها على جميع الشروط التى تحفظ حقوق المؤلف الأدبية والمالية بشكل محدد وقاطع ، وإنما هى فى مجملها معدة من وجهة نظر الناشر لحفظ حقوقه أولا ، وتحديد طريقة تعامله مع المؤلف ، ومن ثم يجب أن ينص فى قانون حقوق التأليف الشروط التى يجب توافرها بعقود النشر وإعداد نماذج لعقود النشر تعكس طرق التعامل المختلفة بين المؤلفين والناشرين وتحفظ حقوق الطرفين.

ثانيا : طرق التعامل المادى :

يترتب علي مفاوضات الاتفاقات بين المؤلف والناشر طريقة التعامل المادى بينهما وتتعامل دور النشر بأكثر من طريقة ، وذلك وفقا لنوع العمل والمادة العلمية . وهناك أربعة طرق تتعامل بها دور النشر مع المؤلفين، وهى كما يوضحها الجدول التالى :

	دور النشر	شراء المادة العلمية	نسبة منوية من ثمن النسخة	النشر على حساب المؤلف	اقتسام الربح	عدد الطرق
دور نشر جامعية	منشاة المعارف	/	/	/		٣
	مؤسسة الثقافة الجامعية		/	/		١
	مؤسسة شباب الجامعة	/	/	/		٣
	دار الفكر الجامعى		/			١
	دار المعرفة الجامعية		/	/		٢
	الدار الجامعية الجديدة		/			١
	الفتح للطباعة والنشر		/	/		٢
	مركز اسكندرية للكتاب		/	/		٢
	البيطاش سنتر		/	/		٢
	دار الثقافة العلمية	/	/	/		٣
	الدار المصرية للنشر والتوزيع		/	/		٢
	المكتبة الجامعية		/			١
دور نشر دينية	دار الدعوة	/	/			٢
	دار العقيدة للتراث	/	/			٢
	دار الايمان	/	/			٢
دور نشر ثقافية	دار ومطابع المستقبل		/			١
	المركز العربى للنشر والتوزيع	/				١
	الملتقى المصرى للإبداع والتوزيع	/	/	/		٣
دور نشر كتب مدرسية	مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع	/	/			٢
	الاجمالى	٩	١٨	٧	صفر	
	النسبة المنوية	٤٧,٣	٩٤,٧	٣٦,٨	صفر	

جدول رقم (١٧) طرق التعامل المادى من دور النشر والمؤلفين

من استقراء الجدول السابق يتضح مايلى :

– تتفاوت الطرق التى تتعامل معها دورالنشر مع المؤلفين فهناك ٦ دور نشر تستخدم طريقة واحدة ، و ٩ دور تستخدم طريقتين و٤ من دورالنشر تستخدم ثلاث طرق

– تعد طريقة التعامل بنسبة مئوية من ثمن النسخة هى اكثر الطرق المستخدمة بدور النشر حيث تستخدمها ١٨ دارا للنشر بنسبة ٩٤,٧٪ ويعد هذا النظام هو اكثر النظم شيوعا ليس فقد بدور النشر بمحافظة الإسكندرية ، بل بدور النشر بمصر كلها وقد لاحظت الباحثة اختلاف النسبة من دار نشر إلى اخرى بل وفى دار النشر الواحدة حسب طبيعة الكتاب ونوعه أو وفقا لمؤلفه ، بل تختلف طريقة حساب النسب من دار لاخرى فبعض الناشرين يحاسب المؤلف على ثمن الغلاف الفعلى ولا دخل للمؤلف بقيمة الخصم الذى يقدمه الناشر المشترى سواء أكان فردا أم هيئة قد تصل كما يذكر الناشرون إلى ٣٥٪ ، وبعض دور النشر

تحاسب على أساس البيع الفعلى - فإذا قدمت خصما يتم خصمه أولا ثم حساب المؤلف على الثمن بعد الخصم ، وبعض دور النشر تحاسب المؤلف حسب ثمن البيع فجزء من النسخ بثمن وجزء آخر بثمن مختلف مثل دار الثقافة العلمية.

- وتختلف نسبة الخصم من دار لأخرى ومن كتاب إلى آخر وتتراوح النسبة مابين ١٠ - ٣٣ ٪ كحق تأليف ولا يتم محاسبة المؤلف مرة واحدة أو بمجرد التعاقد ، ويتم محاسبته مرتين فى العام عند كل جرد فى شهرى يناير ويوليو ، ودار واحدة وهى دارومطابع المستقبل أفادت بأنها تحاسب المؤلفين مع بداية التعاقد والجزء الثانى بعد ٣ شهور غير مرتبطة بنفاد الكمية أو عدم نفادها.

- وتأتى طريقة شراء حق ملكية المادة العلمية من المؤلف ثانى الطرف التى يتعامل بها الناشرون مع المؤلفين ، وعلى أساسها يشترى الناشر حق نشر الكتاب بمبلغ إجمالى من المؤلف يحدده الناشر بالاتفاق مع المؤلف ويختلف ثمن المادة باختلاف موضوع الكتاب أو حجمه أو شهرة مؤلفه وفى هذه الطريقة لا يتدخل المؤلف فى عدد نسخ الطبعة للكتاب أو إعادة طبع الكتاب ، وبمقتضى هذه الطريقة - يصبح ما يحققه الكتاب من ربح أو خسارة ملكا خالصا للناشر ، ويتعامل بهذه الطريقة ٩ من دور النشر بنسبة ٤٧,٣٪ ويلاحظ أن هذه الطريقة شائعة فى كتب الثقافة العامة والكتب الدينية أو الكتب المحققة ، ومن ثم فإن كل دور نشر الثقافة العامة تستخدم هذه الطريقة ، بل نجد المركز العربى للنشر والتوزيع يقتصر على هذه الطريقة فى تعامله مع المؤلفين كما تستخدمها كل دور النشر للكتب الدينية ، وبخاصة فى كتب الأطفال وبعض دورالنشر للكتب الجامعية مثل : منشأة المعارف ، مؤسسة شباب الجامعة ، دار الثقافة العلمية ، كما تستخدمها دار واحدة لنشر الكتب المدرسية ، وهى مكتبة الإسكندرية للنشر وعادة تستخدم مع كتب الثقافة العامة.

- وقد أفادت دار نشر العقيدة بأن بعض المؤلفين المشهورين قد يغالون فى السعر، يصل إلى أكثر من عشرة آلاف جنيه ، بينما أفاد المركز العربى للنشر بأن المبلغ قد لا يتعدى ٥٠٠ جنيه ، وتلجأ منشأة المعارف إلى هذه الطريقة فى الكتب التى تتوسم فيها إقبال الجمهور عليها واستمرارها فى السوق فترة طويلة حتى لو كان المؤلف حديثا وغير مشهور وترى دور النشر التى تتعامل بهذه الطريقة أنه كلما كان المؤلف حديثا ، انخفض سعر المادة العلمية وزادت شهرته وغالى فى سعر المادة العلمية.

وهذه الطريقة سلاح ذو حدين للناشر فأحيانا تكون لصالحه ويحقق أرباحا كبيرة وأحيانا لا ينال الكتاب الإقبال من الجمهور ومن ثم تكون الخسارة كبيرة على دور النشر ، ومن وجهة نظر المؤلف أنه قد ضمن اجره عن عمله والمبتدئ منهم لا يهمه المبلغ وما يهمه معرفة القراء له وصدور أعمال له باسمه.

الطريقة الثالثة :

وهى النشر على حساب المؤلف : وهذه الطريقة شائعة فى نشر الكتب الجامعية ، بل من الملاحظ زيادتها يوم بعد يوم. فكثير من أساتذة الجامعة بدأ مع الناشرين بطريقة نسبة مئوية من ثمن النسخة ثم تحول

إلى نشر كتبه على حسابه الخاص ، سواء أعد النسخ على طريقته الخاصة من خلال مطبعة ، أو كلف ناشرا بطبعها لحسابه - وفى هذه الحالة نجد اسم دار النشر على الكتاب - ثم تسليمها للناشر لتوزيعها وتتراوح نسبة التوزيع للناشر من ١٠ - ٤٠ ٪ من ثمن النسخة فتحصل الدار على نسبة ١٠٪ إذا كان الكتاب مقررا على الطلبة وتزداد النسبة إلى ٤٠٪ كما فى منشأة المعارف، ومركز إسكندرية للكتاب، ودار المعرفة الجامعية والملتقى المصرى إذا لم يكن الكتاب مقررا، وتولت الدار توزيعه من خلال المعارض أو البيع للهيئات والأفراد نظرا لما قد تقدمه من نسبة خصم للهيئات أو الأفراد ويلجأ المؤلفون للنشر على حسابهم لعدة أسباب منها:

- عدم الثقة بين المؤلف والناشر. فالمؤلف فى شك دائم من قيام الناشر بطبع أعداد مضاعفة من نسخ الكتاب لا يعرف عنها المؤلف شيئا ويتم توزيعها سواء داخل مصر أو خارجها. ويفاجأ المؤلف بهذا الأمر ، وفى نفس الوقت لا يستطيع أن يدين الناشر ومن ثم يلجأ إلى هذه الطريقة حتى يتحكم فى أعداد النسخ المطبوعة، ويكون على علم بطريقة توزيعها.

- نشر المؤلفين لأبحاثهم العلمية على حسابهم الخاص ولأخذ أرقامإيداع من دارالكتب يستلزم وجود ختم لدار نشر على صفحة عنوان.

- الكتاب المدعوم من الجامعة ويرفض كثير من الناشرين نشر أى كتاب داخل الدعم ولا يعده الناشرون نشرا بالإضافة إلى لائحة الجامعة التى تحدد سعر الكتاب وفقا لعدد ساعات التدريس للمادة المقرر فيها الكتاب ، فإذا زادت عدد ملازم الكتاب عن العدد المحدد لساعات التدريس لا تقوم الجامعة بتثمين الملازم الذى يتم على أساس أن يكون سعر الملزمة جنيها واحدا ، ويضاف جنيه لسعر الغلاف ، بغض النظر عن تكلفة طباعة الكتاب أو تقدير المؤلف لمادته العلمية ، ويتم التعاقد بين المؤلف والجامعة على أساس أن تدفع الجامعة نصف سعر الكتاب - حسب ماجددته الجامعة - ويدفع الطالب نصف السعر الآخر ويتم محاسبة المؤلفين على دفعتين الأولى : بمجرد تسلم نسخ الكتاب والثانية : بعد انتهاء التوزيع . وإذا تم نشر الكتاب من خلال ناشر يقوم المؤلف بمحاسبة الناشر بعد تسلم ثمن الكتاب من الجامعة وتحدث مخالفات متعددة للكتاب المدعوم. فمن المفروض أن يسلم المؤلف عدد نسخ يماثل ٧٠٪ من عدد الطلبة المقرر عليهم الكتاب ويتم ختم الكتاب المدعوم بخاتم خاص حتى لا يتم بيعه بسعر أعلى للطالب ، ولكن يحدث أن يتحايل الناشر على الأمر ، فيتم تسريب عدد من النسخ المدعومة خارج نطاق الدعم وإعادة بيعه بسعر أعلى .

أفادت بعض دور النشر إلى تفضيلهما طريقة قيام المؤلف بالنشر على حسابه الخاص وحصولها على نسبة توزيع لما تدره عليها هذه الطريقة من ربح صاف بدون مصروفات ، كما أنه يزيد من أعداد الكتب في قائمة الدار ، وهذا يعطى لدار النشر قوة ويتيح لها الاشتراك فى معارض متعددة - بخاصة دور النشر الصغيرة - نظرا لما تشترطه هذه المعارض من ألا يقل عدد الكتب التى تشارك بها الدار فى المعرض عن ٤٠ كتاب.

النسبة إلى يحصل عليها المؤلف من الناشر فى حالة استخدم طريقة التعامل المادى وفقا لنسبة مئوية من ثمن النسخة :

تعد طريقة حصول المؤلف على نسبة مئوية من سعر النسخة هى الطريقة الأولى للتعامل المادى لدور النشر مع المؤلفين. فقد تبين للباحثة أن ١٨ دارا للنشر بنسبة ٩٤,٧٪ من دور النشر التى شملتها العينة تستخدم هذه الطريقة فى تعاملها ماديا مع المؤلفين وتختلف النسبة المئوية من دار نشر إلى أخرى ، بل فى فى داخل دار النشر تختلف النسبة وفقا لنوع الكتاب وأسم مؤلفه .

دار النشر	التأليف				
	تأليف			تحقيق	ترجمة
منشأة المعارف	١٥-٢٠%	٣٠-٤٠%	٥٠-٦٥%		١٥-٢٠%
مؤسسة الثقافة الجامعية		٢٥%	٥٠%		
مؤسسة شباب الجامعة	١٥%	٢٠-٣٠%	٥٠%	١٠-١٥%	
دار الفكر الجامعى		٢٠-٢٥%	٤٥-٥٠%		
دار المعرفة الجامعية		٢٥%	٥٠%		
دار الجامعة الجديدة		٢٥-٣٣%	٥٠-٦٠%		
الفتح للطباعة والنشر		٢٥%	٥٠%		
مركز اسكندرية للكتاب		٢٥%	٤٥-٥٠%		
البيطاش سنتر		١٠-١٥%	٣٥-٤٠%		
دار الثقافة العلمية	١٥%	٢٥%	٥٠%		
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر	١٥%	١٥%	٥٠%		١٥%
المكتبة الجامعية		٢٥%	٥٠%		
دار الدعوة	١٠%			١٠%	
دار العقيدة للتراث	٨%			٨%	
دار الايمان	١٠%	٢٥%	٥٠%	١٠%	
دار ومطابع المستقبل	١٠-١٥%				١٠-١٥%
المركز العربى للنشر					
الملتقى المصرى للابداع والتنمية	مكافأة شاملة + ١٠ نسخ	١٠-١٥%	٣٥-٤٠%		
مكتبة الاسكندرية للنشر	١٠%				١٠-١٥%

جدول رقم (١٨) يوضح النسبة المئوية (من سعر الغلاف) التى يحصل عليها المؤلفون من دور النشر - عينة الدراسة بالإسكندرية

يوضح الجدول السابق النسبة المئوية التى يحصل عليها المؤلفون من دور النشر بالإسكندرية ، وذلك وفقا لاختلاف حالة التأليف وباستقراء الجدول يتضح الاتى :

- تختلف النسبة المحددة للكتاب الجامعى من دار نشر لأخرى، وهذا الاختلاف يتحدد وفقا لشهرة المؤلف ، تدريس الكتاب فى اكثر من مقرر وفى اكثر من كلية ، وعدد النسخ المطبوعة من الكتاب وتجمع معظم دور النشر على أن تكون نسبة التأليف ٢٥٪ ، كما فى دار نشر كل من مؤسسة الثقافة الجامعية ودار الفكر الجامعى ، والمعرفة الجامعية ، والفتح، ومركز إسكندرية للكتاب ، ودار الثقافة العلمية ، والايمان ، والمكتبة الجامعية وترتفع النسبة فى كل من منشأة المعارف لتتراوح مابين ٣٠-٤٠٪ ودار الجامعة الجديدة لتتراوح ما بين ٢٥-٣٣٪ وبمؤسسة شباب الجامعة ليصل إلى ٣٠٪ - وهذا الارتفاع لشهرة المؤلف وضمان رواج الكتاب ، وتدريس الكتاب فى أكثر من مقرر.

- وتنخفض النسبة فى بعض دور النشر للكتب الجامعية لتتراوح مابين ١٠-١٥٪ ، كما فى الملتقى المصرى والبيطاش ودارالوفاء ، وترجع انخفاض النسبة بهده الدور - وفقا لما يقوله أصحابها - قيام الناشر بطباعة ١٠٠٠ نسخة ومحاسبة المؤلف بالفعل عليها جميعا وهذا خلاف مايقوم به ناشرون آخرون من طبع ١٠٠٠ نسخة ومحاسبة المؤلف على أساس ٥٠٠ نسخة ، ومن ثم لا بأس لهؤلاء الناشرين من ارتفاع نسبة التأليف لاستفادته فى النهاية من ٥٠٠ نسخة زيادة لا يعرف عنها المؤلف شيئا وقد تكون النسخ أزيد من ذلك بكثير ، وفى رأى الباحثة هذا ما يدفع كثير من مؤلفى الكتب الجامعية إلى نشر كتبهم على نفقتهم الخاصة ، وهذا ما قد يهدد صناعة النشر وتدهور بعض دور النشر ، كما يرجع قيام بعض الناشرين لزيادة نسبة التأليف على حساب صدقهم مع المؤلف فى أعداد النسخ المطبوعة للتنافس الشديد فيما بينهم للحصول على حق طبع اى كتاب جامعى كذلك لعدم وجود الناشر المتخصص تخصصا محددا سواء لموضوع معين أو نوع معين من الكتب ، وإنما نجد بعض دور النشر التى تخصصت فى نشر القانون لا مانع لديها فى نشر كتب لموضوعات اخرى لمجرد ضمان رواج الكتاب .

- وتزيد نسبةالمؤلف فى حالة قيامه بتدريس الكتاب لتصل إلى ٥٠٪ فى كل دورالنشر فيما عدا منشأة المعارف التى تتراوح مابين ٥٠-٦٥٪ ، ودار الجامعة الجديدة لتتراوح مابين ٥٠-٦٠٪ والزيادة هنا زيادة طردية مع زيادة عدد الطلاب الذين يدرس المؤلف الكتاب لهم ، كما تنخفض النسبة فى كل من البيطاش ، والملتقى المصرى لتتراوح مابين ٣٥ - ٤٠٪ وذلك لانخفاض نسبة التأليف الأصلية إلى ١٠-١٥٪ ومن ثم يلاحظ أن النسبة المحددة للتدريس فقط ٢٥٪ لكل دور النشر، وهى نسبة ثابتة تضاف إلى نسبة التأليف الأصلية، ومن ثم ترتفع أو تنخفض وفقا لنسبة التأليف التى تقدمها دار النشر للمؤلف.

- وتتراوح النسبة المئوية للكتب المحققة مابين ٨٪ كما فى دار العقيدة للتراث ، ١٠٪ كما فى دار الدعوة ودار الايمان ، ومن ١٠٪ إلى ١٥٪ كما فى مؤسسة شباب الجامعة ويرجع انخفاض نسبة الكتب المحققة على الكتب الجامعية لبطء تسويق هذه النوعية من الكتب.

– وتنخفض النسبة المئوية للكتب الثقافية العامة عن الكتب الجامعية لسهولة وضمان بيع الأخيرة ويطلق عليه البيع الجبرى للكتاب المقرر لضمان شراء٧٥٪ من عدد الطلبة المقرر عليهم الكتاب وتتفاوت دور النشر فى النسبة المحددة للكتب الثقافية العامة ففى كل من دار الدعوة والإيمان ومكتبة الإسكندرية تصل إلى ١٠٪ وترتفع فى كل من : مؤسسة شباب الجامعة ، ودار ومطابع المستقبل ، ودار الثقافة العلمية إلى ١٥٪ ، وتتراوح فى منشأة المعارف مابين ١٥٪ إلى ٢٠٪ وهذا الارتفاع يرجع إلى شهرة المؤلف ، واختيار الناشر للكتب وموضوعات تتوقع رواجها لحاجة سوق النشر لها وتفضل بعض دور النشر مثل الملتقى المصرى ، والمركز العربى التعامل بطريقة شراء حق الملكية ، بينما تفضل منشأة المعارف التعامل بهذه الطريقة للكتب ذات الموضوعات المستقبلية التى يتوقع استمرار الطلب عليها فترة طويلة ٠

ويرجع انخفاض النسبة المئوية للكتب الثقافية العامة لقلة وبطء توزيعها إذا ما قورنت بالكتب الجامعية.

– وتبلغ نسبة الكتب المترجمة عادة ١٥٪ كما فى مؤسسة شباب الجامعة، ودار الوفاء، والمركز العربى، وقد ترفعها الدار إذا كانت الترجمة بغرض تحويل الكتاب إلى كتاب جامعى مقرر، فيعامل بنفس نسبة الكتب الجامعية.

الرقابة على الإنتاج الفكرى فى الإسكندرية :

تعرف الرقابة فى عرف المكتبيين على أنها منع إنتاج أو توزيع أو تداول أو بيع مواد غير مرغوب فيها لأسباب سياسية أو دينية أو آداب لتعديها على مقدسات دينية أو سياسية أو عرفية (أى لما تعارف عليه المجتمع) وينفذ الرقابة جهات من قبل السلطة الحاكمة وقد ورد هذا المعنى فى كل من قاموس هارود[٤٠] ، وقاموس جمعية المكتبات الأمريكية[٤١] كما يذكره الدكتور شعبان خليفه[٤٢] ، والدكتور بدر[٤٣] .

ونعنى بتشريع الرقابة فى أى بلد : اتفاق بين السلطة والمؤلفين يحدد فيه للمؤلف ما يجوز له أن يقترب منه بالكتابة ، وما لا يجب أن يقترب منه بالكتابة فيه ٠

وفى مصر صدرت قوانين متعاقبة للرقابة على المطبوعات كان أولها إصدار نابليون بونابرت فى ١٤ يناير ١٧٩٩ أمرا خاصا بتنظيم المطبعة الأهلية وتكون هذا الأمر من ست مواد ثم تعاقبت القوانين بعد ذلك من عهد محمد على إلى وقتنا الحالى استهدف البعض منها المطبوعات والبعض الآخر المصنفات الفنية وقد صدرت هذه القوانين لتحديد وتنظيم تداول المصنفات فى مجالات محددة وهى[٤٤] :

١ – السياسة.

٢ – الدين .

٣ – الأخلاق العامة للمجتمع .

٤ – الآداب (الأدب المكشوف).

٥ – الفنون .

والرقابة نوعان :

١ - رقابة مسبقة : وهى التى تتم قبل عملية النشر وتعرف باسم الرقابة الوقائية.

٢ - رقابة لاحقة : وهى التى تتم بعد عملية النشر أى تقوم بالضبط الإعلامى للمطبوعات بعد ان يكون قد تم نشرها بالفعل وتعرف بأسم الرقابة التأديبية.

وفى مصر تتم الرقابة على المطبوعات بعد عملية النشر وبسؤال دور النشر عن رفض الرقابة بعض المطبوعات الصادرة عن الدار قد أفادت دور النشر الجامعية بعدم رفض أى كتاب صدر عن دور النشر بإعتبار ماتقوم بنشره كتب دراسية لطلبة الجامعة لا تمس أى مجال من مجالات الرقابة ٠

وأفادت أيضا دور النشر الثقافية العامة بعدم رفض أى كتاب مطبوع صادر عن الدار فى فترة الدراسة - ولكن أفاد صاحب دار ومطابع المستقبل برفض الرقابة كتابين بعنوان ازمة العلم والجامعات وانتصارات انسان للدكتور رءوف سلامه موسى ولكن هذا فى فترة سابقة عن فترة الدراسة، وعلق أصحاب دور النشر على موضوع الرقابة بأنه طالما لا يتم المساس بالسياسة والدين فافعل ماشئت.

وأفادت دور نشر كتب الدين الإسلامى بعدم رفض الرقابة لاى كتاب مطبوع صادر عن الدار فيما عدا دار العقيدة للتراث حيث أشار صاحبها برفض الرقابة كتاب (عودة الحجاب) وخلاف ذلك لم يتم رفض أى كتاب صادر عن دور النشر - عينة الدراسة - خلال الفترة التى يعالجها البحث وذلك بناء على بيانات الناشرين .

النتائج والتوصيات :

أولا - نتائج البحث :

يتناول البحث رصد حركة نشر الكتب بالإسكندرية من خلال دراسة دور النشر التجارية وعلاقة الناشرين بالمؤلفين فى الفترة من عام ١٩٩١إلى ٢٠٠٢، وقد وضعت الباحثة فى بداية الدراسة مجموعة من التساؤلات ليسير البحث على نهجها والوصول إلى إجابات محددة لها كما وضعت مجموعة من الفروض لاختبار مدى صحتها بالنسبة لدور النشر ٠

وقد ربطت الباحثة نتائج البحث بالفروض التى وضعتها فى بداية البحث، كما أجابت النتائج على تساؤلات البحث وسوف تستعرض الباحثة أولا مدى صحة الفروض، ثم نتائج البحث فى ضوء التساؤلات وما توصلت إليه من نتائج أخرى أسفر عنها البحث ٠

أولا - مدى صحة الفروض :

- كان الفرض الأول ينص على وجود علاقة ارتباطية بين تاريخ دار النشر ومتوسط أعداد الكتب المنشورة سنويا بالدار وقد أثبتت الدراسة من خلال حصر الإنتاج الفكرى لدور النشر ومقارنة بتاريخ نشأة

الدار عدم صحة هذا الفرض بالنسبة لدور النشر الجامعية والعامة حيث أظهرت الدراسة وجود دور نشر حديثة مثل دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر (١٩٩٨) يرتفع معدل متوسط النشر بها إلى أكثر من مائة كتاب مثل منشأة المعارف (١٩٥٨) وهى من أقدم دور نشر الكتاب الجامعى بالإسكندرية ٠

وفى دور نشر كتب الثقافة العامة نلاحظ ارتفاع متوسط أعداد الكتب المنشورة بالمركز العربى للنشر (٤٥عنوان) عن دار ومطابع المستقبل (٩ عناوين)على الرغم من حداثة المركز العربى (١٩٧٥) عن دار ومطابع المستقبل (١٩٦٠) كذلك يرتفع متوسط أعداد الكتب بالملتقى (١٩٩٧) عن دار ومطابع المستقبل ٠

وفى دور نشر الكتب الدينية يلاحظ ارتفاع متوسط أعداد الكتب المنشورة بدور النشر القديمة عما هو عليه بدور النشر الحديثة سواء أكانت دور نشر كتب الدين الإسلامى أم المسيحى. فعلى سبيل المثال ارتفاع متوسط أعداد الكتب المنشورة بأقدم دور لنشر الكتاب الإسلامى مثل دار الدعوة [٤٥] ودار الايمان[٤٦] ودار العقيدة عما سواها من دور النشر الحديثة مثل دار البصيرة وابن خلدون والمدائن والفرقان وغيرها من دور نشر الكتب الإسلامية ، وفى دور نشر كتب الدين المسيحى يلاحظ ارتفاع متوسط أعداد الكتب المنشورة بكنيسة مـارى جرجس[٤٧] عن متوسط أعداد الكتب بالكاتدرائية المرقصية أو كنيسة مار مينا وغيرها من دور نشر الكتاب المسيحى الحديثة.

- نص الفرض الثانى على أثر خبرات صاحب الدار وشخصيته ومدى نشاطه على ارتفاع متوسط أعداد الكتب المنشورة بالدار سنويا وقد أثبتت الدراسة صحة هذا الفرض فى جميع دور النشر فيلاحظ أن دور النشر ذات المعدل المرتفع فى متوسط أعداد الكتب المنشورة سنويا بالدار يملكها ناشر ذو خبرة فى مجال النشر وقدرة على كسب ثقة المؤلفين وحرصهم على التعامل معه كما فى دار المعرفة الجامعية ، أو دار الوفاء أو منشأة المعارف كذلك قدرة الناشر على فتح أسواق جديدة لتسويق الكتب ، وعلى سبيل المثال نجد أن تاريخ نشأة منشأة المعارف هو نفسه تاريخ نشأة مؤسسة الثقافة الجامعية ، ويلاحظ ارتفاع متوسط أعداد الكتب المنشورة بمنشأة المعارف مقارنة بمتوسط الكتب المنشورة بمؤسسة الثقافة الجامعية وهذا ما أشار إليه د.شعبان خليفة فى دراسته السابقة عن النشر[٤٨]. كما يلاحظ ارتفاع معدل النشر فى المركز العربى ، ويرجع لنشاط صاحب الدار وبحثه الدائم وراء الموضوعات الجديدة وحرصه على الاشتراك فى معظم المعارض المصرية والعربية وبعض المعارض الأجنبية .

- نص الفرض الثالث على وجود علاقة ارتباطية بين نوعية الكتب المنشورة بالدار أى تخصص النشر بالدار ومتوسط أعداد الكتب المنشورة بالدار. وقد أثبتت الدراسة صحة هذا الفرض حيث يرتفع معدل متوسط النشر بدور نشر الكتب الجامعية ونشر الكتب الدينية عن دور نشر كتب الثقافة العامة ، كما يلاحظ استمرار دور النشر الجامعية والدينية أكثر من دور نشر كتب الثقافة العامـة حيث تبيـن أن أعلى متوسط لأعـداد الكتب المنشورة بـدور نشـر الكتـب الجامعية مثل منشأة المعارف ودار المعرفة الجامعية ، ويليها دور نشر الكتب الدينية التى يرتفع بها متوسط أعداد الكتب المنشورة عن دور نشر كتب الثقافة العامة٠

ثانيا - نتائج البحث فى ضوء تساؤلات البحث وما أسفر عنه من نتائج :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أجابت على تساؤلات البحث كما أبرزت نتائج أخرى نجملها فيما يلى :

١ - بلغ عدد دور النشر التى ساهمت فى نشر الكتب بمحافظة الإسكندرية خلال الفترة من عام ١٩٩١ - ٢٠٠٢ (٧٢) دارا للنشر ، منها ٢٩ دارا توقفت تماما عن النشر خلال فترة الدراسة و٤٣ دارا للنشر مازالت قائمة بالفعل.

٢ - يرجع توقف دور النشر إلى أسباب متعددة تم ذكرها فى متن البحث ونذكر أهمها فيما يلى:

أ - وفاة أصحاب دور النشر وعدم استمرار الورثة فى نفس نشاط النشر وهذا يدل على عدم توريث مهنة النشر بالإسكندرية وافتقارها إلى النشر العائلى.

ب - عدم وجود دعائم ومقومات النشر الحقيقى لهذه الدور بدليل أن بعضها لم يستمر سوى سنة أو سنوات قليلة مثل : دار الأصدقاء، ودار الدعوة السلفية.

ج - المنافسة الشديدة بين دور النشر وعدم قدرة بعض الدور على الصمود على هذه المنافسة لعدم تجديد سياسة النشر بها وتطوير أدائها.

٣ - الغالبية العظمى من دور النشر حديثة النشأة حيث بلغ عدد دور النشر التى أنشئت حديثا خلال فترة الدراسة ست وعشرون دارا للنشر ، وهذا يشير إلى أن معظم دور النشر بالإسكندرية هى دور نشر حديثة وليس لها جذور فى عملية النشر.

٤ - الغالبية من دور النشر لنشر الكتب الجامعية حيث بلغ عددها ٢١ دارا للنشر بنسبة ٤٧٪ تليها دور نشر الكتب الدينية حيث بلغ عددها ١٥ دارا للنشر منها ٩ دور لنشر كتب الدين الإسلامى و٦دور لنشر كتب الدين المسيحى ومن ثم نجد توجه النشر بالإسكندرية لنشر الكتب الجامعية والكتب الدينية.

٥ - تعد الغالبية العظمى فى دور النشر منشآت فردية يملكها فرد واحد وإذا كان يملكها شركاء فهى فى الحقيقة تدار بواسطة فرد واحد ، وهذا يدل على أن دور النشر بالإسكندرية تعد منشآت صغيرة ، تضعف بموت صاحبها ، وقد ينتهى بها الأمر إلى الفناء.

٦ - أظهرت الدراسة أن أعلى إنتاج للكتب بدور نشر الكتب الجامعية فقد جاءت ست دور نشر ذات الانتاجية العالية على التوالى منشأة المعارف (١١٧١) ودار المعرفة الجامعية (١١١٥) والدار الجامعية (٧١٥) والمكتب الجامعى الحديث (٥٥٠) والإشعاع (٤٨٣) ودار الوفاء (٤٦٤).

٧ - أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى فى دور النشر ذات إنتاج فكرى ضعيف حيث توجد ١٩ دارا للنشر يقل انتاجها فى الكتب عن ٥٠ عنوانا خلال فترة الدراسة ١٩٩١-٢٠٠٢ بعضها دور نشر قديمة مثل المكتب العربى الحديث وبعضها حديث النشأة مثل الدار العالمية والمكتبة المصرية.

٨ - أظهرت الدراسة أن معظم دور النشر بالإسكندرية تفتقر إلى الهيكل التنظيمى المحدد حيث بلغ عدد دور النشر التى لا تشتمل على هيكل تنظيمى محدد ١٢ دارا بنسبة ٦٣ ٪ من إجمالى دور النشر التى شملتها عينة الدراسة - وأفادت سبع من دور النشر بنسبة ٣٧٪ من إجمالى دور النشر - عينة الدراسة - بوجود هيكل تنظيم إدارى ينظم العمل بها ، ولكن يبقى قسم الحصول على المخطوطات ومراجعتها والاتفاقيات مع

المؤلف بيد الناشر صاحب الدار ، كما أن عملية التسويق وإيجاد منافذ توزيع الكتاب محورها الناشر حيث تؤثر عليها بالسلب والإيجاب شخصية الناشر واتساع قاعدة علاقاته بالهيئات والمؤسسات خارج مصر وداخلها.

٩ - أظهرت الدراسة أن معظم العاملين بدور النشر بالإسكندرية من حملة المؤهلات المتوسطة فقد وصل عددهم إلى ٦٠ عاملا بنسبة ٤٨٪ من إجمالى عدد العاملين وهم فى العادة يعملون فى مكتبات التوزيع أو حسب توجيهات الناشرين .

١٠ - وصل عدد العاملين من حملة المؤهلات العليا ٤٦ عاملا وتتنوع مؤهلاتهم مابين كليات: آداب - حقوق - شريعة - هندسة - زراعة ويعملون فى وظائف متعددة.

١١ - أظهرت الدراسة أن تدريب العاملين فى معظم دور النشر يتم بالدار نفسها في أثناء ممارسة العامل لمهنته ونادرا ما تهتم بعض دور النشر بتدريب العاملين بها فى المراكز الصناعية أو إلحاقهم بدورات تدريبية ويرجع ذلك لعدم ادراك دور النشر لأهمية التدريب فى تطوير أداء العاملين بها ومدى تأثيره على تحسين أدائهم فى العمل والارتقاء بعملية النشر بالدار.

١٢ - وصل عدد المؤلفين بدور النشر التجارية إلى ٢٨٨٣ مؤلفا قاموا بتأليف ٨٥٠١ عنوان بمتوسط يصل إلى ٢,٩ عنوان للمؤلف الواحد .

١٣ - تتعدد طرق وصول المادة العلمية للناشر ، وتعتمد كل دور النشر على أن يأتى المؤلف بنفسه إلى الدار لتقديم عمله وعرضه للنشر ، ثم سعى الناشر وراء المؤلف وبخاصة فى مجال نشر الكتب الجامعية لما يدره من ربح مضمون على الناشر، كما تستخدم دور النشر طرقا أخرى، ولكن لا يتم الاعتماد عليها بصورة كبيرة مثل الوسطاء ، التكليف ، والبريد.

١٤ - لا تقوم دور نشر الكتب الجامعية بفحص المادة العلمية وتعدها مسئولية المؤلف بالدرجة الاولى وقد وصل عدد دور النشر التى لا تقوم بالفحص إلى ١٢ دارا للنشر بنسبة ٦٣,١٪ من دور نشر عينة الدراسة - وكلها دور نشر كتب جامعية .

ويتم الفحص بدور النشر كتب الثقافة الجامعية مثل المركز العربى للنشر أو دور النشرالدينية ويتخذ الفحص طريقين : فحص شكلى من قبل الناشر وفحص للمادة العلمية من قبل متخصصين تلجأ إليهم الدار.

١٥ - تفضل معظم دور النشر التعاقد الشفهى مع المؤلف إلى جانب التعاقد المكتوب حيث بلغ عدد دور النشر التى تستخدم التعاقد الشفهى ١٧ دارا للنشر بنسبة ٨٩,٥٪ من دور النشر عينة الدراسة.

١٦ - يستخدم كل الناشرين العقود المكتوبة ولكن غير الموثقة وتتنوع العقود تبعا لاختلاف طريقة التعامل المادى بين المؤلف والناشر ، ويأتى على قمة العقود التى تتعامل بها دور النشر عقد لكل طبعة والتى تتحدد بعدد معين من النسخ أو لعدد معين من السنوات تنتهى بانتهاء نسخ الطبعة لدى دار النشر.

١٧ - تتفاوت طرق التعامل المادى بين دور النشر والمؤلفين وقد تستخدم الدار طريقة واحدة وقد تتعدد الطرق تبعا لنوع المادة العلمية أو شهرة المؤلف ،وتعد طريقة التعامل بنسبة مئوية من ثمن النسخة هى أكثر الطرق المستخدمة بدور النشر حيث تستخدمها ١٨ دارا للنشر بنسبة ٩٤,٧٪ .

١٨ - أظهر البحث عدم رفض الرقابة لأى كتاب بدور النشر بالإسكندرية فيما عدا كتاب عودة الحجاب لدار العقيدة للتراث .

التوصيات :

بعد استخلاص نتائج الدراسة ، لابد من الإشارة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التى تم استنتاجها من خلال الدراسة التحليلية لهذا البحث ، وتأمل الباحثة أن تفيد فى إثراء حركة النشر التجارى بالإسكندرية :

١ - يجب على اتحاد الناشرين المصريين عدم إعطاء تصاريح بإنشاء دور للنشر إلا بعد استيفاء مقومات النشر بها ومتابعتها حتى لا تتعثر الدار وينتهى بها الأمر إلى الفناء .

٢ - أظهرت الدراسة أن معظم دور النشر هى كيانات صغيرة، فيمكن أن يحدث اندماج منظم لهذه الكيانات الصغيرة وتدار من خلال هيكل تنظيمى قوى يضمن لكل كيان صغير حقوقه المادية والأدبية وفى الوقت نفسه يضمن استمرارها وقوتها.

٣ - أظهرت الدراسة عدم وجود تخصص محدد لكل دار نشر وهذا نتيجة المنافسة الشديدة بين دور النشر، ومن ثمن إذا تجمعت دور النشر مكونة كيانات محددة الاختصاصات فلن تحدث المنافسة التى قد تقضى على بعض دور النشر وخروجها من ساحة النشر.

٤ - إنشاء هيئة عليا بمحافظة الإسكندرية لرعاية الناشرين لفض المنازعات التى قد تحدث بين دور النشر أو بين الناشرين والمؤلفين ، إيجاد منافذ جديدة للتسويق ، حماية حقوقهم المادية والأدبية سواء داخل مصر أو خارجها.

٥ - أن تحرص دور النشر على بناء هياكل تنظيمية محددة الاختصاصات لتنظيم سير العمل بها والارتقاء بمستوى أداء دار النشر.

٦ - أن تحرص دور النشر على إنشاء أقسام جديدة، مثل: قسم الترجمة ، وتحقيق التراث ، وقسم للدراسات والبحوث لإثراء حركة النشر بها، وفتح مجالات، وموضوعات جديدة، وضمان وجود عناوين جديدة للنشر بالدار مما تعمل على إثراء حركة النشر بالدار، ولا تقع تحت رحمة المؤلف، ووجود نص للنشر، أو عدم وجوده.

٧ - الاهتمام بتأهيل وتدريب العاملين بدور النشر وفق سياسة واضحة ومنتظمة لاكسابهم المهارات الحديثة فى مجال النشر والتى تواكب كل ماهو جديد فى عملية النشر من الطباعة، والإعلان ، والتسويق.

٨ - أن يهتم الناشرون أنفسهم بتأهيل أنفسهم والاطلاع على كل ماهو جديد فى عالم النشر لتطوير سياسة النشر بالدار والارتقاء بها وبخاصة دخول صناعة النشر إلى وضع جديد معروف بالنشر الإلكترونى.

٩ - إنشاء هيئة عليا بمصر عامة وبمحافظة الإسكندرية كفرع لها لرعاية حقوق المؤلفين الأدبية والمالية وتنفيذ الاتفاقات الدولية لحقوق المؤلفين ، والعمل على زيادة النسب المئوية التى يحصل عليها المؤلفون،

وبخاصة المحققون والمترجمون لتوسيع قاعدة التحقيق لتراثنا ونشره والتعريف به ، ونقل أفكار وعلوم الآخرين لتوسيع آفاق الفكر العربى، وإعداد المسابقات والحوافز لاختيار أحسن مؤلف فى كل موضوع من موضوعات المعرفة ، وأحسن كتاب مطبوع وذلك تشجيعا لحركة التأليف ، وتشجيعا للناشرين فى تحسين إنتاج الكتاب المنشور.

١٠ - الحرص على أن تتم الاتفاقات بين دور النشر والمؤلفين من خلال عقود مكتوبة موثقة موضح بها كل بنود النشر والتى تحدد جميع الحقوق الأدبية والمالية لكل من الناشر والمؤلف؛ وذلك للقضاء على عدم الثقة التى نشأت بين الطرفين.

قائمة الاستشهادات المرجعية

1- Langriadge, Derek . Rublishers and Knowledge in Knowledge and communication : Essags on the information chain, Edited by A. J Meadows. - London, L.A. 1991. P 152 .

٢ - صابات ، خليل. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى - ط ٢ - القاهرة: دار المعارف ، ص ١٨٦.

٣ - قائمة بأسماء الناشرين والمطابع فى جمهورية مصر العربية ، إعداد إدارة الإيداع القانونى بدار الكتب المصرية - القاهرة : دار الكتب ، ١٩٩١ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٠.

٤ - خليفة ، شعبان عبد العزيز . النشر الحديث ومؤسساته - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٣ - ص ١٧.

٥ - العبادى ، مصطفى • مكتبة الإسكندرية القديمة - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ - ص ١٥.

٦ - سالم ، ناهد محمد بسيونى سالم. الخدمة المكتبية العامة بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها - الإسكندرية. المؤلف ، ١٩٩٢ - ص ٨٢.

٧ - صابات ، خليل - مصدر سابق - ص ٢٣٢.

٨ - المصرى ، محمد . الاتجاهات الماضية والحاضرة لنشرالكتب فى المدن المصرية خارج القاهرة • مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٨، ع٤ (اكتوبر ١٩٨٨) ص

٩ - خليفة ، شعبان عبد العزيز • حركة نشر الكتب فى مصر : دراسة تطبيقية - القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٤ - (الأعمال الأساسية فى علوم المكتبات ، ١٢) ، ص ٣٧١ •

10- Risk, Madia A. and John Rodenbeck. The book Publishing industry in Egypt in publishing in the third world Knowledge and development / edited by Philip G. Altbach, Amadio A. Arboleda, S. Gobinathan - London : Heinemann, 1999 - P 102 .

١١ - عكاشة ، ثروت. نحو انطلاق ثقافى - القاهرة : دار الكتاب العربى ، ١٩٦٩ - ص ٢٤ ، ٢٥.

١٢ - الكتاب السنوى لاتحاد الصناعات المصرية - القاهرة : الهيئة العامة لمكاتب النشر الحكومية ، ١٩٧٥ - ص ١١٨.

١٣ - خليفة ، شعبان عبد العزيز . حركة نشر الكتب فى مصر . مصدر سابق . ص ٦٠٨ - ٦٠٩ .

١٤ - Risk, Nadia A. Op Cit. - P 107 .

١٥ - مقابلة مع أحد أعضاء اتحاد الناشرين المصريين .

١٦ - دعبس ، محمد يسرى ابراهيم - اقتصاديات مجمتع الانفتاح . دراسة فى الانثروبولوجيا الاقتصادية - الإسكندرية : المؤلف ، ١٩٩١ - صفحات متفرقة .

١٧ - خليفة ، شعبان عبد العزيز . حركة نشر الكتب فى مصر - مصدر سابق ص ٣٧١ .

١٨ - دعبس ، محمد يسرى إبراهيم - مصدر سابق ، صفحات تفرقة .

19-Nadler, L.J. Human Resource development . In Tracy , W. R``uman . 20 resources management and development handbook - New York : A M. A COM, 2001 - P13 .

20- Hunt, E.- S. Proffessional education in the 1990 S - Woshington : Dc, US Dept . of education, 1999 - P 75

٢١ - ابن منظور . جمال الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين ، ٦٣٠ - ٧١١هـ . لسان العرب - القاهرة : المطبعة السلفية ، ١٩٦٩ - ح ١٧. ص ٣٠ .

٢٢ - القلقشندى ، أحمد بن على أحمد. صبح الأعشى فى صناعة الانشا - ج ٢ - ص ١٤٣.

٢٣ - لطفى ، خاطر . موسوعة حقوق الملكية الفكرية - القاهرة : ٢٠٠٣ - ص ٣٩٣ .

٢٤ - القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية . الجريدة الرسمية ع ٢٢ - ٢٠٠٢ .

٢٥ - لطفى ، خاطر . مصدر سابق - ص ٤٠٦.

٢٦ - القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

٢٧ - ميخائيل ، موريس أبو السعد . الكتاب تحريره ونشره - ط ٢ - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٧ . (مطبوعات الملك فهد الوطنية ، ٢) ص ٣٩ .

28 - Ploman, Edward W. Copyright : Where do we go from here ? in Publishing in the third world Knowledge and development / edited by philip G. Altback, Amadio A.Arboleda, S. Gopinathanf. London : Monsell,1999 - P29 . -

29- Freema, Ja. Publishing a college textbook in scholarly writing & Publishing . . Issues, Problems, and solutions - U.S.A. Westview Pres, 2001- P64

30- Ploman, Edward W. Op. Cit - P33 .

31- Freeeman, Jo . Op. Cit. P55 .

32- Topkis, Glodys S. book Publishing : An editor s - ege view - U:S.A. westvew press 2001- p75.

33- Langridg, Derek . Op. Cit. P161 .

٣٤ - خليفة ، شعبان عبد العزيز ، النشر الحديث ومؤسساته ص ٨٠ .

35 - Epstein, Joran. Book Business : Publishing post present and future - N.g. : W.W. Norton & Company and the new York public Library Centers for Scholars .and writers, 2002 - P145

٣٦ - السؤال رقم ٣/١ ، ٣/٢ من الاستبيان.

٣٧ - خليفة ، شعبان عبد العزيز النشر الحديث ومؤسساته ص ٨٠ .

٣٨ - القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ .

٣٩ - عرفه ، السيد عبد الوهاب - الوسيط فى حماية حقوق الملكية الفكرية - الإسكندرية دار المطبوعات الجامعية ، ٢٠٠٤ ص ٢٧٧ .

40- Harrod's librarians Glossary - 5th rev. / Revised and updated by R. Prytherch - Britain, 1984 - P137 .

41- The A.L .A. G. lossary of libraryand information science/ edited by H. Young - Chicago : A.L.A, 1983 - P38.

42- Al Benhawy glossory of library and information terms / Sh aaban Khalifa - Cairo AL Arabi 1991 - P84 .

٤٣ - بدر ، أحمد. الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية .. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر ، ١٩٩٨ . ص ٢٧١ .

٤٤ - محجوب / حسناء محمود. الرقابة على الإنتاج الفكرى فى مصر منذ ظهورها حتى الآن - القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ - صفحات متفرقة.